

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2017/05/19 - الموافق لـ 23 شعبان 1438
السنة 39 العدد 10637
Friday 19/05/2017
39th Year, Issue 10637

6 291100 752812

أولويات جديدة لصناديق الثروة السيادية

11 ص

الإمارات تنوع الشركاء بتعاون عسكري مع الصين

□ بكين - اتفقت دولة الإمارات العربية المتحدة والصين على تعزيز التعاون العسكري بينهما، وذلك في سياق خيار إماراتي قائم على تنويع الشركاء العسكريين والاقتصاديين والقطع مع الرهان التقليدي على الحليف الواحد. وأعلن وزير الدولة لشؤون الدفاع الإماراتي محمد البواردي، خلال لقائه بوزير الدفاع الصيني تشانغ وان تشياون في بكين الخميس، عن رغبة بلديهما في تعزيز التعاون العسكري القائم بينهما. وقال البواردي "أجريت محادثات مع مسؤولي الصين بشأن تعزيز العلاقات العسكرية، ورغبة دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز وتعميق علاقات التعاون العسكري مع الصين". ووصف الوزير الصيني الإمارات بأنها شريك استراتيجي للصين في الخليج، وأشاد بالتطور المطرد للعلاقات العسكرية الثنائية. وجاءت زيارة البواردي إلى بكين متزامنة مع زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي إلى واشنطن، والتي أفضت إلى التأسيس لتحالف استراتيجي تنهض فيه الإمارات بدور محوري في قضايا المنطقة. وسبق للشيخ محمد بن زايد أن زار بكين أواخر 2015 ما اعتبر وقتها بمثابة عبور إماراتي لسور الصين وتشجيع بكين على الخروج من انكماشها تجاه الدول العربية. وأطلق البلدان صندوقاً "للاستثمار الاستراتيجي المشترك" بقيمة 10 مليارات دولار "لتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين".

ويوجد أكثر من 300 ألف صيني يقيمون ويعملون في الإمارات إلى جانب أكثر من 4200 شركة و356 وكالة تجارية صينية وأكثر من 2500 علامة تجارية. وكان الشيخ محمد بن زايد قد زار الهند مع بداية 2017 في خطوة اعتبر مختصون في العلاقات الدولية أنها استمرار في الرهان على القوى الصاعدة في الشرق بما يخفف من حدية الهيمنة التي تفرضها قوى تقليدية في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن. وتعمل الإمارات من خلال شراكها مع تلك الدول على ضمان موقعها على خارطة القوى الصاعدة في القارة الآسيوية، مستفيدة من استقرارها وتطورها في مختلف المجالات. وقال مراقبون إن في تزامن زيارة ولي عهد أبوظبي إلى واشنطن مع زيارة وزير الدولة لشؤون الدفاع إلى بكين تأكيداً على أن تنويع الشركاء لم يكن مرتبطاً بموقف إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، وأن التقارب مع الإدارة الحالية لن يكون عائقاً له وإنما هو خيار استراتيجي للإمارات.

«أشباح إسماعيل» الكئيبه تفسد افتتاح مهرجان كان

16 ص

ساعة الحسم في الموصل داعية حكومية مخالفة للواقع

6 ص

ارتباك في أنقرة بعد فشل زيارة أردوغان لواشنطن

● وزير الخارجية التركي يطالب باستبدال المنسق الأميركي للتحالف الدولي ضد داعش



لم يجد أدنا صاغية

تحويل أردوغان على شخص الرئيس ترامب لإصلاح ذات البين بين البلدين بعد التوتر الذي شاب علاقات البلدين إبان عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وقال السناتور الأميركي جون مكين، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ "علينا أن نرمي سفيرهم خارج الولايات المتحدة (...). هذا النوع من الأمور يجب ألا يمر من دون رد دبلوماسي". ووصف المحلل السياسي جدعون راشمان زيارة أردوغان إلى واشنطن بأن "تركيا ستعلم الولايات المتحدة كيف تموت الديمقراطية". وقال في تقرير بصحيفة فايننشال تايمز إن أردوغان وترامب "حولا بلديهما إلى شركة عائلية واستندتا على ولاء أسرتهما جيرارد كوشنير وبيرات البيارك". وأوضح أن الفارق بين الرئيسين أن أردوغان نجح في جعل البلاد تتجه إلى حكم الفرد المطلق، كما نجح في السيطرة على وسائل الإعلام والنظام القضائي في طريقة تعتبر شبه مستحيلة في أميركا.

الدولة الإسلامية وهددت برلين بالانسحاب منها. مضيفاً أن "عليهم أن يقرروا بأنفسهم، نحن لن نرجوهم البقاء". وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وصفت الاثنين رفض أنقرة السماح لنواب الممان بزيارة جنود الممان في القاعدة بأنه "مؤسف" وألحت إلى البحث عن "بدائل" عن إنجريك مثل الأردن. وعلى الرغم من محاولات تجري لتخفيف التوتر بين برلين وأنقرة سواء من خلال تصريحات ألمانية أو من خلال تأكيد الحلف الأطلسي أنه لن يكون طرفاً في النزاع الحالي بين تركيا وألمانيا، إلا أن المراقبين يعتقدون أن ضرراً كبيراً أصاب علاقات تركيا الغربية في الأيام الأخيرة. وأكدت مصادر تركية معارضة أن حادث الشجار بين محتجين مع حماية أردوغان الذي جرى أمام السفارة التركية في واشنطن يعبر عن وجه من أوجه التوتر بين أنقرة وواشنطن، وأن تبادل الخطب الودية الدبلوماسية بين أردوغان وترامب لم يستطع موازنة بقاء الهوة متسعة بين البلدين، على الرغم من

واعتبرت مراجع دبلوماسية غربية متابعة للشؤون التركية أن مطالبة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بإزاحة بريست ماكغورك، مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي ضد داعش، هي محاولة لإخفاء الخلاف بين أنقرة وواشنطن وخفضه إلى مستوى تقني يتعلق بشخص الدبلوماسي الأميركي. وقال الوزير التركي إن ماكغورك "يدعم بوضوح" مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا وانفصالي حزب العمال الكردستاني في تركيا. وهناك فائدة في استبداله. ورأت مصادر أوروبية أن الأزمة الحالية بين تركيا وألمانيا تهدف إلى إظهار موقف تركي متشدد في مقاربة العلاقة مع الغرب عامة وألمانيا خاصة بهدف التخفيف من الخيبة التي تلقاها أردوغان في نهاية زيارته إلى واشنطن. وقال أوغلو إن تركيا لن ترجو ألمانيا للبقاء في قاعدة إنجريك التركية التي تنطلق منها طائرات التحالف الدولي لضرب مواقع تنظيم

□ واشنطن - قالت مصادر أميركية تابعت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى واشنطن، إن ما صدر عن القيادة التركية بعد عودة أردوغان إلى بلاده يكشف أن أنقرة لم تلق أذناً صاغية من قبل الإدارة الأميركية للاستجابة إلى مطالب الرئيس التركي، لا سيما المتعلقة بقوات حماية الشعب الكردية وبمسألة تسليم الداعية التركي فتح الله كولن الموجود في منفاه الاختياري في بنسلفانيا بالولايات المتحدة.

ورأت هذه المصادر أن تصريحات الرئيس التركي بشأن خطط أنقرة العسكرية ضد قوات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، التي تعتبرها أنقرة إرهابية على علاقة بحزب العمال الكردستاني، تنم أيضاً عن موقفين، فمن جهة يهدد أردوغان بضرب مواقع القوات الكردية في شمال سوريا دون الرجوع إلى أحد، ومن جهة ثانية فإن اشتراط الأمر على تعرض القوات التركية لأي هجمات من قبل القوات الكردية تلك هدفه تفريع تهديداته من أي سلوكيات تنفيذية. ونقلت صحيفة صباح التركية عن أردوغان قوله "أبلغناهم (أثناء زيارته لواشنطن) ذلك بوضوح: إذا وقع هجوم من أي نوع على تركيا من جانب وحدات حماية الشعب الكردية السورية أو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فإننا سنطبق قواعد الاشتباك دون الرجوع لأحد".

وقال أردوغان إن الولايات المتحدة اتخذت قرارها بشأن عملية الرقة ولن تتمكن تركيا من المشاركة بسبب مشاركة وحدات حماية الشعب.

ورأت أوساط تركية مراقبة أن موقف أردوغان الذي يبدو صقوريا في الشكل، إلا أنه يكشف في المضمون عن خضوعه للإرادة الأميركية بأن لا مكان لتركيا في معركة الرقة.

وأضافت هذه الأوساط أن تهديد أردوغان بضرب الأكراد هو للاستهلاك الداخلي التركي طالما أن لا خطط للقوات الكردية بمهاجمة القوات التركية وفق الرعاية الأميركية التي تحظى بها. لكن هذه الأوساط لفتت إلى أن أردوغان يعول على ما بعد معركة الرقة بقوله "اعتقد أنهم سيلجأون لنا في ما يتعلق بموضوع سوريا".

جدعون راشمان
تركيا علمت الولايات المتحدة
كيف تموت الديمقراطية
خلال زيارة أردوغان

رفع السرية عن أرشيف حرب 67: العراق كان وطننا بديلا

● الأرشفة يوفر فرصة لقراءة خلفيات ونتائج حرب الأيام الستة ● الإسرائيليون نظروا إلى الفلسطينيين كبرميل بارود

أطلقتها المخابرات المختلفة المصادر، بل إن الأمر كان يسوق على المستويين العقائدي والاستراتيجي، وأن خططا إسرائيلية حقيقية كانت تدعو إلى ذلك. وتؤكد مراجع سياسية عربية أن رفع السرية عن أرشيف تلك الحرب سيعيد قراءة خلفيات ونتائج تلك الحرب من زاوية أخرى، لا سيما وأنها ستكون المرة الأولى التي تقر فيها إسرائيل عبر الوثائق بجوهر حرب الأيام الستة في جوانبها الجوانبية المتعلقة بالنقاش الداخلي الإسرائيلي، كما بالجانب العالمي المتعلق بمواقف كافة الأطراف الدولية وفق الرواية الفرنسية.

لكن المراجع لفتت إلى أن ما يوفره هذا الأرشفة من فرص لمعرفة حقائق جديدة، لا يجب أن يلغى الشك في أنه أهمل جوانب أخرى خاصة ما تعلق بسلوك الجنود الإسرائيليين في تلك الحرب.

الأرض واليوم أنتم تسيطران عليها. لا يوجد سبب لطرد العرب ونقلهم إلى العراق". ولم يقتنع ليفي أشكول بذلك وأجابه "لم نتسلل إلى هنا، قلنا إن أرض إسرائيل هي حقنا". وتظهر هذه الوثائق أيضاً تطورات معنويات الحكومة الإسرائيلية إبان الحرب، من الخوف وصولاً إلى الفرح بعد تدمير سلاح الجو المصري والتقدم الإسرائيلي على الجبهتين الأردنية والسورية. ويرى مؤرخون عملوا على تلك الفترة أن الكشف عن الأرشيف الإسرائيلي سيوضح حقائق كانت مبهمه أو مفترضة لطالما تم تداولها دون أن تكون هناك دلائل حسية حول الظروف التي أحاطت بتلك الحرب. ويضيف هؤلاء المؤرخون أن اعتراف الوثائق بأفكار تم تداولها حول طرد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى العراق لم تكن محض شائعات

مخاطر الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة. ويقول إيبان في مقتطفات من الحديث نشرتها وسائل الإعلام "يوجد أمامنا هنا شعبان، أحدهما يتمتع بكامل الحقوق المدنية الكاملة وآخر حرم من كافة هذه الحقوق". وأضاف "هذا جدول لطبقتين من السكان صعب الدفاع عنه حتى في إطار التاريخ اليهودي. العالم سيقف بجانب حركة التحرر للمليون ونصف" مليون فلسطيني تحت الاحتلال. وخلال الاجتماع، طرح فكرة نقل الفلسطينيين إلى دول أخرى، ورأى رئيس الوزراء في حينه ليفي أشكول أنه "لو كان الأمر متعلقاً بنا، سنقوم بإرسال كافة العرب إلى البرازيل". وهو الأمر الذي اعترض عليه وزير العدل ياكورف شمشون شايبيرا قائلاً "هم سكان تلك

وبعد خمسين عاماً، مازالت إسرائيل تحتل الضفة الغربية وتفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً على قطاع غزة، بينما ضمت القدس الشرقية المحتلة وهضبة الجولان إليها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. وتضيف الوثائق التي تنشر للمرة الأولى معلومات لم تعرف من قبل عن سير الحرب بهدف البحث والكتابة التاريخية. وأكد مسؤول الأرشيف ياكوف لازوفيك في بيان أنه "للمرة الأولى منذ 50 عاماً، من الممكن متابعة دينامية الحكومة في ما يتعلق بحرب الأيام الستة (...). كيف كانت مواقف الوزراء في ما يتعلق بمستقبل الأراضي الفلسطينية. وفي 15 يونيو 1967، بعد خمسة أيام من انتهاء الحرب، بحث وزراء المجلس الأمني المصغر خيارات مختلفة للأراضي المحتلة. وحذر وزير الخارجية الإسرائيلي في حينه أبا إيبان من "برميل بارود" موضعا

□ القدس - رفعت إسرائيل الخميس السرية عن الألاف من الوثائق الرسمية حول حرب يونيو 1967، تتعلق خاصة بمحادثات أجراها المسؤولون الإسرائيليون عن مستقبل الضفة الغربية المحتلة منذ خمسين عاماً. ورغم ما قد يطبع الإفراج عن هذه الوثائق من انتقائية، فإنها يمكن أن تكشف عن معطيات ربما تساعد على إعادة قراءة ما أحاط بتلك الحرب واتجاهاتها والأدوار التي لعبتها مختلف الأطراف المشاركة. ونشر الأرشيف الإسرائيلي 150 ألف صفحة من الوثائق والتسجيلات والشهادات عن حرب يونيو 1967، والأسابيع التي سبقتها والأيام التي تلتها. واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية بعد الحرب بينها وبين مصر والأردن وسوريا.



«بحث دستور دائم لسوريا له مكان آخر غير جنيف (لم يحدده)، ونحن لانريد ولا نقبل باتفاق يتم تحت مظلة إيران وروسيا».

سالم المسلط

المحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية

«لديكم (الإسرائيليون) فرصة للسلام، ولدينا جميعا فرصة لنعيش معا ونوفر مستقبلا أفضل لشعبونا بعيدا عن الكراهية، ومن الخطأ الشديد إهدار هذه الفرصة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



صراع ثلاثي الأبعاد على شرق سوريا

● إنزال أميركي في مدينة البوكمال لقطع الطريق على النظام السوري وإيران



برسم إيراني

بحث مع الأسد "الخطوات العملية والميدانية للتنسيق العسكري بين الجيشين على طرفي الحدود في ضوء الانتصارات التي يحققها الجيش العراقي في الموصل".

ويرى مراقبون أن هذه الزيارة رتبها الجانب الإيراني الذي يبدو المتحكم في القرار السياسي في العراق، لتسريع عملية السيطرة على الحدود السورية العراقية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الولايات المتحدة تتابع بانتباه هذه التحركات، وقد بدأت فعليا في التحرك لقطع الطريق أمام إمكانية السيطرة الإيرانية على دير الزور وبشكل عام على الحدود العراقية السورية.

ويستدلون على ذلك بعملية الإنزال التي قامت بها قوات أميركية فجر الأربعاء في مدينة البوكمال الاستراتيجية القريبة من حدود العراق.

وشهدت البوكمال وريفها مؤخرا عمليات قصف جوي مكثفة وأنشطة عسكرية أخرى للتحالف الدولي، تعزز المسعى الأميركي للحيلولة دون تحقق الهدف الإيراني.

وتحتل المحافظة أهمية خاصة في شرق سوريا باعتبار أن لها حدودا طويلة مع العراق، فضلا عن أنها تقع على تماس مع البادية السورية التي ترتبط بحدود مع الأردن، وهناك مسعى إيراني خاص بوضع اليد عليها لضمان استمرار الإمدادات لمليشياتها التي تقاتل في سوريا.

وتتطلع إيران إلى تحقيق هدف أعمق هو تشكيل حزام أمني يصلها ببلدان المطل على البحر الأبيض المتوسط.

وفي خطوة لتسريع تحقيق هذا الهدف أي السيطرة على دير الزور حركت إيران من الجهة المقابلة أي العراقية ميليشيات الحشد الشعبي التي حققت تقدما في محافظة نينوى بالقرب من الحدود السورية، في الآونة الأخيرة.

وأجرى مبعوث عراقي الخميس زيارة إلى دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد لبحث التعاون العسكري المباشر ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض

وأجزاء من قرية الميعوجة المجاورة. ويتقاسم الجيش السوري والفصائل المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية السيطرة على محافظة حماة المحاذية لست محافظات سورية بينها الرقة وحمص المجاورتين لدير الزور. ويتواجد تنظيم الدولة الإسلامية أساسا في الريف الشرقي فيما تسيطر الفصائل المعارضة على مناطق في الريف الشمالي.

ويهدف هذا الهجوم إلى إحباط حركة النظام المتجهة صوب الشرق الذي يعتبره تنظيم داعش فضاءه الحيوي حيث يسيطر على الرقة ومعظم أجزاء محافظة دير الزور.

وإن يبدي النظام السوري حماسا أقل بخصوص الرقة لعدة اعتبارات لعل من بينها أن التحالف الدولي هو من يتولى العمليات هناك بدعم على الأرض من قبل تحالف قوات سوريا الديمقراطية وبالتالي خوضه لمعارك هناك ستكون خاسرة، يرى أنه لا بد من استثمار الفرصة للسيطرة على محافظة دير الزور المجاورة.

تتركز الأنظار هذه الفترة على شرقي سوريا حيث تبرز ملامح تنافس قوي بين النظام السوري وحلفائه من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة ثانية، ويعتقد الكثيرون أن هذا الشطر سيكون المحدد لمصير البلاد.

□ **دمشق** - يتلمس المتابع للنزاع في سوريا اهتماما مازيدا للقوى المتصارعة على شرقي سوريا والنقطة المشتركة هي قتال تنظيم داعش، الذي يبقى تفصيلا مهما في سياق أحداث أشمل.

ويمتاز شرق سوريا بموقع جيوسياسي مؤثر ليس فقط على الصراع الدائر في هذا البلد بل ومنطقة الشرق الأوسط ككل، حيث تتقاطع حدوده مع كل من العراق والأردن، فضلا عما يحويه من ثروات طاقية تغطي أكثر من ثلثي حاجيات هذا البلد قبل الأزمة، كما أن عبره يمر نهر الفرات.

وتخلق أهمية الموقع تنافسا بدت تتضح معالمه بين النظام السوري وحلفائه من جهة وبين الولايات المتحدة الأميركية من جهة ثانية. ويبدو أن النظام السوري وحلفاءه خاصة الإيرانيين، يجدون ضرورة في الخروج من مربع "سوريا المفيدة" بالتوجه إلى هذا الشرق الذي لطالما كان مهملًا من قبلهم على مر الست سنوات من عمر الصراع.

ويرون في اتفاق أسناتنة 4 الذي وقعت عليه كل من تركيا وروسيا وإيران ويقيض بتخفيف التصعيد في شمال سوريا أساسا، فرصة للتقدم صوب هذا الشطر.

وبدأ النظام والمليشيات الإيرانية الداعمة له بالتحرك على أكثر من محور للوصول إلى الهدف المنشود وتحديدًا محافظة دير الزور، وترجم ذلك التقدم من جهة حماة وحمص وأيضا ريف دمشق.

ودفع هذا الحراك داعش إلى توجيه عناصره لاستهداف مواقع النظام برزخ أكبر نادرًا ما حدث، حيث شن التنظيم هجوما على قريتين في محافظة حماة أدى إلى مقتل 50 شخصا، بينهم 15 مدنيا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

واسفر الهجوم بحسب رامي عبدالرحمن عن مقتل 15 مدنيا في قرية عقارب، بينهم خمسة أطفال. كما تسبب الهجوم في مقتل 27 مقاتلا من قوات الدفاع الوطني ومسلحين قرويين مواليين للنظام.

وتمكن تنظيم الدولة الإسلامية خلال الهجوم من التقدم والسيطرة على قرية عقارب

باختصار

◀ تتوجه السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي الجمعة إلى الأردن وتركيا للبحث في أزمة اللاجئين، في زيارة خارجية هي الأولى لها في إطار منصبها الجديد.

◀ أيدت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي الخميس العقوبات المفروضة على ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، رامي مخلوف، رجل الأعمال الذي يعتبر ممولا رئيسيا للنظام.

◀ قتل شاب فلسطيني وأصيب مصور صحفي الخميس برصاص مستوطن إسرائيلي خلال مواجهات شاركت فيها قوات إسرائيلية قرب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

◀ السلطة الفلسطينية الخميس بقيمة 80 مليون دولار على امتداد أربعة أعوام.

◀ تدور معارك عنيفة منذ الخميس بين الجيش السوري وتنظيم الدولة الإسلامية، في ريف السلمية الشمالي الشرقي بمحافظة حماة وسط سوريا.

◀ برأت محكمة جنايات القاهرة رجل الأعمال المصري حسين سالم في القضية المعروفة بـ"تصدير الغاز لإسرائيل".

◀ قامت الهيئة الوطنية السودانية لمكافحة الإرهاب بتجميد أموال لأشخاص (لم تسمهم) لديهم علاقة بانشطة إرهابية وإدراجهم على القائمة الدولية للعقوبات بمجلس الأمن الدولي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الخلافات تسابق الرئيس الأميركي إلى إسرائيل

● حكومة نتنياهو تتجنب التصادم مع ترامب خشية تكرار تجربة أوباما

أنها تتناقض والقانون الدولي يعتبر القدس الشرقية عاصمة لفلسطين.

وسبق وأن تعهد رؤساء أميركيون بتنفيذ ذلك بيد أنهم تراجعوا خشية هذه العوامل، فضلا عن أن حجم المشاكل التي يواجهها ترامب كبير بما لا يسمح له من اتخاذ هذه الخطوة غير المسبوقة والخطيرة.

ولعب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال زيارتهما لواشنطن دورا كبيرا في تغير الموقف الأميركي حيال هذه المسألة.

وقال مسؤول سياسي إسرائيلي للقناة الثانية الإسرائيلية الثلاثاء إن الولايات المتحدة نقلت رسالة إلى إسرائيل مفادها "سنبقى على وعدنا بنقل السفارة إلى القدس، ولكن الأمر سيستغرق بعض الوقت".

وكان ترامب قد تعهد في حملته الانتخابية بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

ومن المقرر أن يزور ترامب إسرائيل في 22 من الشهر الجاري للقاء نتنياهو والرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، قبل يوم من لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وبدأت الخلافات الأحد الماضي حينما قالت محطة "فوكس نيوز" الأميركية، (المفضلة لدى الرئيس الأميركي)، نقلا عن مسؤولين أميركيين إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يطلب نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس في هذه المرحلة. وبينما تجنب

نتنياهو توجيه النقد إلى الإدارة الأميركية، إلا أنه صَبَّ جام غضبه على محطة "فوكس نيوز"، التي اتهمها بنشر خبر كاذب.

ويبدو أن ترامب يتحاشى اتخاذ قرار بنقل السفارة إلى القدس لعدة اعتبارات من بينها أن هذه المسألة جد حساسة ومن شأن القيام بها أن يؤدي إلى تدمير إمكانية التوصل إلى سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما



تل أبيب تستعد لإستقبال ترامب

◀ ترامب لم يغير من مواقفه حيال

إسرائيل ولكنه خفف من اندفاعه لإدراكه أن ذلك يعرقل إمكانية تحقيق تقدم لعملية السلام

ولم تطو إسرائيل هذه القضية حتى وجدت نفسها أمام خلاف جديد عندما رفض دبلوماسيون أميركيون الإثنين مساعدة إسرائيلية في ترتيبات الزيارة الخاصة التي يقوم بها الرئيس الأميركي إلى حائط البراق، غربي المسجد الأقصى يوم 22 من الشهر الجاري وتعتبر إسرائيل الحائط بأنه أقدس مقدسات اليهود، ولكن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية تقول إنه أرض وقف إسلامي.

وفيما ما زالت قضية الجدار تتفاعل برزت الثلاثاء الماضي مسألة إفشاء ترامب معلومات أمنية حساسة مصدرها إسرائيل في اجتماعات مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف.

وتسابقت وسائل الإعلام الإسرائيلية في نقل تفاصيل هذه القضية عن وسائل الإعلام الأميركية التي أشارت إلى أن إفشاء هذه المعلومات عن تنظيم "داعش" في سوريا يعرض مصدرها للخطر.

لكن إسرائيل لم توجَّه الانتقاد إلى ترامب على هذا الفعل، بل سعت إلى التماس العذر له. وتجنب إسرائيل إبداء الخلافات العلنية مع إدارة الرئيس دونالد ترامب بعد أن كان الخلاف سمة علاقة نتنياهو مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ويرى محللون أن إسرائيل لا تريد الدخول في كباش مع ترامب، حيث كلفها ذلك الكثير مع باراك أوباما حينما عمدت إدارة الأخير إلى معاقبة حكومة نتنياهو بعدم استخدام الفيتو ما أفضى إلى مرور قرار بمجلس الأمن الدولي بدين الاستيطان.



«نجدد دعمنا للعراق في الحرب على الإرهاب وعدم توانينا عن مساعدة النازحين، وبحثنا مع الجانب العراقي الاستعداد لعقد مؤتمر يتعلق بإعادة إعمار المناطق المنكوبة».

سالم الزمانان
السفير الكويتي لدى العراق

«التغييرات الإيجابية للإدارة الأميركية تجاه المنطقة تؤسس لمرحلة أكثر تعاونا، والجميع يتطلع إلى نتائج زيارة ترامب إلى الرياض بإيجابية على العالمين العربي والإسلامي».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

تأسيس شركة صناعات عسكرية سعودية

الرياض - أعلنت السعودية، أحد أكبر البلدان إنفاقا على الأمن والدفاع، عن تأسيس شركة صناعات عسكرية جديدة، أملة في أن تتحول إلى واحدة من أكبر شركات الصناعات العسكرية في العالم في غضون سنوات.

وقال صندوق الاستثمارات العامة الذي يترأسه ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، إن تأسيس "الشركة السعودية للصناعات العسكرية" يدخل في إطار "رؤية المملكة 2030" الإصلاحية الهادفة إلى تنويع الاقتصاد.

وأوضح الصندوق أن الشركة ستشكل "نقطة تحول فارقة في نمو قطاع الصناعات العسكرية السعودي، حيث ستصبح منصة مستدامة لتقديم المنتجات والخدمات العسكرية" على أن تدخل قائمة "أكبر 25 شركة صناعات عسكرية عالمية" بحلول 2030.

والشركات الأميركية هي أكبر مورّد للأسلحة إلى السعودية التي تقود منذ أكثر من عامين في اليمن تحالفا عربيا عسكريا دعما للحكومة المعترف بها في مواجهة الحوثيين.

وقال الأمير سلمان، نجل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إن الشركة ستعمل على تصنيع وصيانة الطائرات دون طيار، وصيانة الطائرات ثابتة الجناح، إضافة إلى صناعة وصيانة التليات العسكرية والأسلحة والذخائر والصواريخ والإلكترونيات الدفاعية بينها الرادارات.

ويتوقع أن تبلغ مساهمة الشركة المباشرة في إجمالي الناتج المحلي للمملكة حوالي 3.7 مليارات دولار، على أن تخصص أيضا نحو 1.6 مليار دولار للاستثمار في عمليات البحث والتطوير، وتوفر أكثر من 40 ألف فرصة عمل.

وتقول الرياض إن الإنفاق الداخلي على الأمن والدفاع لا يتعدى نسبة 2 بالمئة من الإنفاق العسكري العام، إلا أن الشركة الجديدة ستعمل على تنمية القطاع "ليصبح قادرا على توطین نسبة 50 بالمئة من إجمالي الإنفاق الحكومي العسكري في المملكة بحلول العام 2030"، بحسب صندوق الاستثمارات العامة.

وفي أبريل، قال المعهد الدولي لإبحاث السلام في ستوكهولم (مستقل) إن السعودية حلت عام 2016 في المرتبة الرابعة على مستوى العالم من ناحية الإنفاق العسكري بعبود بلغت قيمتها 63.7 مليار دولار.

وستقوم الشركة بالدخول في "مشروعات مشتركة مع كبريات شركات الصناعة العسكرية العالمية"، كما أنها ستعمل على تأسيس "شركات تابعة لها (...) من خلال مشاريع مشتركة مع شركات التصنيع الأصلية".

محاولة ألمانية لاختراق الجمود في الأزمة اليمنية

● مساع من التحالف العربي لوضع حد للخلافات في صفوف الشرعية



إنهاء الخلافات للحفاظ على المكاسب الكبيرة

وأضاف "لهذا خرجت أصوات سياسية تطالب بالانفصال نكاية بالرئيس عبدربه منصور هادي وقراراته واعتمادا على خلفية مطالبات سياسية سابقة وحراك سياسي وكل هذا كان يستلزم جهدا مضاعفا من الشرعية لتفادي الأمر ومعالجة الأخطاء وتأجيل أي مشاريع خارج التحرير الكامل وإنهاء الانقلاب إلى مرحلة قادمة".

وعن تعامل الشرعية مع هذه التداعيات، اضاف البيل أن "الأداء الرتيب للحكومة والإجراءات غير الموفقة أسهمت في كل هذا التصدع في وقت كانت فيه الشرعية بأمس الحاجة لتوحيد صفها لاقتمال النصر".

ورأى البيل أن "على الشرعية ألا تنقف عند مجرد الإدانة أو السخط على أي اتجاهات لا تخدمها الآن أو تترك مسار استعادة الدولة"، وأضاف "يجب عليها أن تستوعب كل الأصوات والرغبات في إطار لملمة الجهود والاتفاق على الأولويات".

ياسين مكاوي الذي اتهم باختزال القضية الجنوبية والحراك في شخصه منذ مؤتمر الحوار الوطني في العام 2013 مع عدم وجود أي ثقل له على الأرض.

وعن التحولات في المشهد اليمني وإعادة ترتيب الأوراق والأولويات اعتبر المحلل السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ"العرب" أن "الشرعية منذ أن تولت مهمة إنهاء الانقلاب وإعادة اليمن إلى وضعه الطبيعي بدعم من التحالف العربي، لم تكن في حالتها المثالية أو على الأقل لم تكن حاضرة بمستويات المهمة التاريخية وإن كانت قادرة على ذلك، لكن التراكمات السياسية وتجاذبات الأطراف لها يد في ذلك".

ولفت البيل إلى أن "الشرعية تعرضت لهزات كثيرة على مدار العامين وفتحت لها فراغات لتملأها وتحضر فيها بقوة، لكن لم يكن أداؤها كالمأمول وهو ما تسبب في مؤخرا في تعقيد المشهد السياسي في عدن الشرعية".

الجنوبية من جهة والرئاسة اليمنية من جهة أخرى.

كما تسعى هذه التحركات إلى إعادة تشكيل بنية الشرعية بما يضمن استيعاب مكونات جنوبية فاعلة لتكون شريكة في إصدار القرار السياسي، وهو الأمر الذي سيحقق التوازن ويساهم في احتواء الفعاليات المؤثرة على الأرض في الشرعية، وفقا لمراقبين.

وفي ذات السياق انتشرت العديد من التسريبات حول قرارات رئاسية قادمة تصب في اتجاه إنهاء الخلافات وضخ دماء جديدة لمؤسسات الحكومة وقيادة الدولة والإسهام في تهدئة وإرضاء الشارع الجنوبي من خلال إنهاء القرارات المؤثرة للجلد.

وتهدف محاولات إنهاء الخلاف في صفوف الشرعية إلى تشريك القوى الفاعلة في الجنوب مقابل وقف التعامل مع مكونات وصفت بالوهمية ولا تمتلك أي وزن حقيقي في الجنوب، كما هو الحال مع مستشار الرئيس

باختصار

أعلنت الحكومة اليمنية أن جوازات السفر الصادرة من مناطق خاضعة لجماعة أنصارالله (الحوثيين) منذ مطلع عام 2016 "غير معتمدة في موسم الحج القادم".

أكد وزير شؤون الإعلام علي بن محمد الرمحي، أن مملكة البحرين تتميز بتجربة رائدة في احترام حقوق الإنسان وصون حرياته وكرامته وهي نابعة من صلاحياتها الدستورية والتشريعية.

قالت الأمم المتحدة الخميس إن ما يصل إلى 200 ألف شخص قد يفرون من الموصل مع تقدم القوات العراقية في آخر المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة.

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن هناك توافقا بين المملكة والولايات المتحدة الأميركية بشأن مكافحة الإرهاب والقضاء على داعش وقضايا المنطقة، لا سيما في سوريا واليمن، مشيرا إلى أننا "نتفق مع واشنطن على ضرورة التصدي للإرهاب وتدخلات إيران".

أفادت مصادر أمنية عراقية الخميس بمقتل أربعة عراقيين وإصابة ثمانية آخرين في حوادث عنف متفرقة شهدتها مناطق تابعة لمحافظة ديالى 57 كيلومترا شمال شرقي بغداد.

أكد مسؤول عسكري يمني أن قوات الجيش ستمضي قدما في العمليات العسكرية الخاصة بتحرير الساحل الغربي وصولا إلى مدينة الحديدة، وحث المسؤول العسكري مقاتلي الجيش على رفع مستوى الجاهزية القتالية لمواجهة الميليشيات الانقلابية حتى يتم تطهير كل المناطق في اليمن.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تعمق الهوة بين سنة العراق حول مستقبل مناطقهم ما بعد داعش

● اتهامات متبادلة بالارتباط مع الخارج أو الارتهان لإيران

للحكومة العراقية أو تلك الملاحقة قانونا، أو التي لديها علاقة متوترة مع الأحزاب الشيعية على غرار رجل الأعمال المثير للجدل خميس الخنجر، والقيادي السابق في هيئة العلماء المسلمين جمال الضاري، ووزير المالية السابق رافع العيساوي، وزعيم ائتلاف متحدون أسامة النجيفي، ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، ومالك مجموعة قنوات الشريعية سعد البرزان، وزعيم جبهة الحوار صالح المطلق.

ويتفق معظم شخصيات هذه المجموعة على ضرورة حصول المناطق السنية على حق كامل في إدارة شؤونها في إطار نظام فيدرالي يضمن صلاحيات واسعة للإدارات المحلية. وتعتمد هذه المجموعة في تنشيط نفوذها السياسي على علاقات وثيقة مع محيط العراق العربي ودول الخليج وتركيا، فضلا عن القبول الذي يحظى به العراق في الولايات المتحدة والغرب عموما.

وتسعى هذه المجموعة إلى ترجمة الدعم الإقليمي والدولي إلى أدوات للضغط بقود في النهاية حصول المناطق السنية على حق

بالدولة المركزية يعود إلى ضعف انعدام قواعدها الشعبية في المناطق ذات الغالبية السنية، لذلك تحاول تعويض هذا النقص بصلة وثيقة مع الحكومة في بغداد.

وتحتفظ هذه المجموعة السياسية بعلاقات وثيقة مع الأحزاب الشيعية الحاكمة، غير أن منتقدين لهذه المجموعة يقولون إن صلتها بالأحزاب الشيعية صلة تبعية وليست شراكة.

وتتهم شخصيات رئيسية في هذه المجموعة، على غرار رئيس البرلمان الجبوري ورئيس ديوان الوقف السني الهميم، بالخضوع لتأثير زعيم حزب الدعوة نوري المالكي، بل يتحدث منتقدون عن علاقات فوق العادة بين هاتين الشخصيتين ومكتب المرشد الإيراني علي خامنئي.

أما المجموعة الثانية فتطالب بإعلان محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى وأجزاء من محافظات ديالى وكركوك وبغداد، إقليما أو أقاليم منفصلة في إطار نظام فيدرالي يضمن استقلالاً إداريا وماليا شبه تام. وتضم هذه المجموعة معظم الشخصيات المعارضة

بغداد - أشارت تصريحات رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري خلال مؤتمر للتركان عقد الأربعاء في العاصمة العراقية بغداد، جدلا واسعا في الأوساط السياسية والإعلامية.

وقال الجبوري إن المشاريع التي تركز على الدعم الخارجي ستفشل في تقسيم العراق، في إشارة إلى خصومه السنة من دعاة الأقلمة.

وأضاف أن وحدة العراق تمثل التزاما غير قابل للنقاش، ملوفا باستعداده للتصدي إلى دعاة الإقليم.

وعكست إشارات الجبوري المستوى الحاد الذي بلغته الخلافات السياسية السنية الداخلية.

وتخوض الأطراف السياسية الرئيسية التي تمثل المكون السني في العراق صراعا داخليا حادا، ربما تحدد نتائجها مصير المناطق المحرّرة من تنظيم داعش.

ولا يبدو أن هذه الأطراف تصغي للنصائح التي تقدمها منظمات ودول بشأن ضرورة توّجدها في مشروع واضح، إذا ما أرادت ضمان حضورها في المشهد العراقي في مرحلة ما بعد داعش.

وتنقسم الأطراف السياسية السنية حاليا إلى مجموعتين، الأولى تحاول الإبقاء على جميع المناطق ذات الأغلبية السنية ضمن دولة مركزية، في حين لا تمنع منح المحافظات صلاحيات إدارية لتسيير شؤونها.

وتضم هذه المجموعة، الحزب الإسلامي العراقي بأمينه العام إياد السامرائي ونائبه الجبوري رئيس البرلمان، وحركة الحل بزعامة جمال الكربولي، ورئيس ديوان الوقف السني عبداللطيف الهميم، إضافة إلى وزراء ونواب وشيوخ عشائر ورجال دين من محافظات الأغلبية السنية.

وتقوم وجهة نظر هذه المجموعة على أن بقاء المناطق السنية تحت الحكومة المركزية هو الضامن الوحيد لديمومة اقتصادياتها البسيطة.

ويعتقد متابعون لشؤون الأحزاب السياسية السنية أن تشبّت هذه المجموعة



تقارب كبير مع أحزاب إيران في العراق



«حلف شمال الأطلسي ليست لديه نية للتدخل العسكري في ليبيا، مستعدون لمساعدة حكومة الوفاق لتطوير المؤسسات الأمنية».

ينس ستولتنبرغ

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«أعتقد أن هناك أملا للوصول إلى سلم أهلي في ليبيا، البلاد ذات أهمية كبيرة في المنطقة، وذات أهمية أكبر بالنسبة إلى أوروبا».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



مشروع قانون المصالحة يخلق شقوقا داخل التحالف الحاكم في تونس

● اتحاد الشغل يرفض مشروع القانون بنسخته الحالية ● برلمانيون يشكلون كتلة للدفاع عن سياسات الحكومة



مظاهرة يقودها حزب في السلطة

وفي ظل ما تعيشه الحكومة من أزمات، قررت مجموعة من النواب المستقلين من كتلة نداء تونس داخل البرلمان تشكيل كتلة جديدة أطلقوا عليها اسم "الكتلة الوطنية". وقالت عضو الكتلة بشرى بالحاج حميدة إن الكتلة الديمقراطية ستكون بمثابة الحزام الداعم للحكومة صلب البرلمان، وستدفع الفريق الحكومي نحو الإنجاز والعمل ولن تطرح نفسها كمعارضة.

ووضحت أن الكتلة ستقوم بدور المساند الناقد من خلال تقديم المقترحات والحلول للإشكاليات القائمة، مشيرة إلى دقة المرحلة التي تعيشها تونس يحتم على مكونات هذه الكتلة أن تتوحد من أجل خدمة المشروع الحضاري الأصلي الذي تأسس عليه حزب نداء تونس.

وفي أول رد على الجدل الحاصل بشأن مشروع قانون المصالحة، أعلن أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي رفض الاتحاد للقانون في نسخته الحالية. واعتبر في تصريحات إعلامية مساء الأربعاء أن مشروع القانون يتضمن خرقا للدستور ولقانون العدالة الانتقالية وفق دراسة أعدها عدد من خبراء القانون الدستوري الذين تتعامل معهم المنظمة الشغلية، مشيرا إلى أن القرار النهائي سيتخذ من قبل الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد.

ويساند اتحاد الشغل الحكومة ويقف ضد من يحاولون الإطاحة بها. وانتقد الطوبوي الشهر الماضي مساعي بعض الأطراف السياسية لاستغلال الاحتجاجات المطالبة بالتنمية والتشغيل في الإطاحة بالحكومة.

بين النائب عن التيار الديمقراطي سامية عيو ونواب حركة النهضة، حالت دون التصويت على مقترحي تعديل الفصل الأول من مشروع قانون المصالحة الاقتصادية مقدمين من كتلتي النهضة والنداء وينصان على المحاسبة والمساءلة والاعتذار ثم المصالحة.

واتهمت عيو نواب النهضة بالتناقض نظرا لندد أغلب نوابها لمشروع القانون ومن ثم تقدموا بمقترح تعديل للفصل الأول، وهو ما دفع رئيس كتلة حركة النهضة نور الدين البحيري للرد على اتهاماتها. وقال البحيري إن "حركته أكبر حزب وأكبر كتلة في البلاد ولا يسبحون لأي شخص أن يتحدث باسمهم".

وسبق لعدد من نواب حركة النهضة أن انتقدوا مشروع المصالحة، مؤكدين أنهم ضد أن يمر دون إجراء تعديلات عليه.

تثير تصريحات بعض الأحزاب المشاركة في الحكومة والمعارضة لتوجهاتها امتعاض المراقبين للشأن السياسي في تونس، الذين يرون أن هذه الإزدواجية لا يمكن تصنيفها إلا في خانة الانتهازية السياسية.

وقال إبراهيم إن "الحزب مع مبدأ المصالحة وأنه بصد التنسيق مع مختلف الأحزاب قصد التشاور والحوار وتقديم مشروع توافقي".

ودفعت تصريحات حزبي آفاق تونس والجمهوري الناطق الرسمي باسم حزب نداء تونس برهان بسيس للرد.

وانتقد بسيس مشاركة الحزب الجمهوري في المسيرة التي تم تنظيمها السبت ضد مشروع قانون المصالحة والحال أنه ممثل في الحكومة. واعتبر أن ما يقوم به الحزب الجمهوري من شأنه إرباك عمل الحكومة، مشيرا إلى أن الحزب "يريد تقليد حزب التيار الديمقراطي في طريقة المعارضة".

وتبرر أحزاب الائتلاف الحاكم معارضتها لمشروع قانون المصالحة بأن وثيقة "اتفاق قرطاج" التي تعتبر كمرجعية للعمل الحكومي، لم تنطرق إلى هذا القانون.

وتثير مواقف الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي والمعارضة لتوجهات السلطة تساؤلات المراقبين حول عدم تقديم هذه الأحزاب لاستقالاتها والتموقع في المعارضة.

وبحسب هؤلاء فإن ما تقوم أحزاب الائتلاف الحاكم يصنف في خانة "الانتهازية السياسية"، التي تجعل المواطن غير قادر على استيعاب مواقفها.

وتقول السلطة إن مشروع قانون المصالحة من شأنه إخراج تونس من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه، إذ أنه يشجع على الاستثمار.

وكان قائد السبسي أكد أن مشروع القانون هو الحل الأمثل لخروج تونس من "المازق"، في إشارة إلى تردّي الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وقال إن الإدارة في تونس تشكل معضلة أساسية أمام تعطل حركة الاستثمار بسبب تحفظ الآلاف من الموظفين المشمولين بقضايا الفساد.

ورفعت الخميس الجلسة صلب اجتماع لجنة التشريع العام بسبب مشادات كلامية

تونس - تعيش حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد على وقع حرب كلامية بين الأحزاب المكونة لها. فبعد أن ساندت بعض أحزاب الائتلاف الحاكم التحركات الاحتجاجية المطالبة بالتنمية والتشغيل، شارك الحزب الجمهوري في الاحتجاجات المنددة بمشروع قانون المصالحة متهما الواقفين وراءه بتبييض الفساد.

وتتكون حكومة الوحدة الوطنية من أحزاب: نداء تونس، حركة النهضة، آفاق تونس، حزب المسار، الحزب الجمهوري ومستقلين.

واعتبر عصام الشابي الأمين العام للحزب الجمهوري أن طرح مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية في هذا الظرف "سيزيد من تعكير الوضع الاجتماعي"، لأنه لا ينسجم مع مبادئ الثورة التي قامت ضد نظام فاسد.

وينص مشروع قانون المصالحة الذي مازال محل جدل داخل البرلمان على العفو عن الآلاف من موظفي الدولة ورجال الأعمال الذين سرقوا أموالا عامة إبان حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، شرط إرجاعها مع الفوائد.

وقدمت رئاسة الجمهورية الشهر الماضي مشروع قانون معدل، بدأت لجنة التشريع العام بمناقشته منذ أسابيع. ودعت 20 منظمة غير حكومية تونسية ودولية الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى "السحب الفوري والنهائي" لمشروع القانون لأنه يهدف إلى "تبييض الفساد والفاستين".

وبعارض حزب آفاق تونس بدوره مشروع قانون المصالحة. واقترح ياسين إبراهيم رئيس الحزب أن يتم إدخال تعديلات في المجال الاقتصادي ويتم تعويض اسم مشروع القانون بمشروع قانون المحاسبة والمصالحة.

متابعون يرون أن معارضة أحزاب السلطة لتوجهات الحكومة وسياساتها تصنف في خانة «الانتهازية السياسية»

باختصار

حذر محافظ السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي إسماعيل شريقي من أن تهريب الأسلحة من ليبيا نحو بعض الدول قد يجعل من التخطيمات الإرهابية أقوى من بعض جيوش القارة.

أكد وزير العدل التونسي غازي الجريبي خلال جلسة استماع أمام لجنة التحقيق حول شبكات التجنيد وتسفير الشباب إلى بؤر التوتر، الأربعاء، وجود 77 سجيناً في السجون التونسية بتهم التسفير والمساعدة عليه، 31 منهم حكم عليهم في حين يقبع 46 رهن الإيقاف.

قررت رئاسة الحكومة التونسية إجراء حركة جزئية في سلك المحافظين، تم بمقتضاها نقل منير الحامدي محافظ توزر إلى القيروان وتعيين سامي الغابي محافظا في قبلي وعادل شليوي محافظا في سوسة وصالح مطيراوي محافظا في توزر.

أكد موقع "بوابة الوسط" الليبي نقلا عن مصدر بوزارة الخارجية بحكومة الوفاق الوطني إقالة السفير عبدالباسط البدري من منصبه كسفير ليبيا لدى المملكة العربية السعودية.

دمرت قوات الجيش الجزائري بمحافظتي بجاية وسكيكدة خمسة مخابئ للإرهابيين واسترجعت أربع قنابل تقليدية الصنع وقنطارا من المواد التي تدخل في صناعة المتفجرات، حسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الجزائرية الأربعاء.

أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات المستقيل شفيق صرصار اتفاق مجلس الهيئة على أن يواصل مهامه إلى حدود 24 يوليو، داعيا مجلس نواب الشعب إلى تسريع العمل على سد الشغور وتحسين مسار الانتخابات المحلية المقبلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

شح الموارد المالية يضعف الحكومة الجزائرية أمام المجتمع

وقال "مجرد التأخير في صرف الرواتب في موعدها يخلط أوراق أرباب العائلات، وهو مؤشر على توجه الهيئات الرسمية إلى المساس بالاستقرار الاجتماعي، خاصة وأن شهر رمضان على الأبواب".

وكان تبون اعترف لأول مرة ب"الشلل" الذي أصاب ورشات البناء وتعطل العديد من مشاريع السكن، بسبب عدم تلقي أصحابها لمستحقاتهم المالية".

وكشف عن المشاريع المعطلة، مما يساهم في توسيع رقعة شكوك الشارع بوفاء الحكومة بوعودها، خاصة في ما يتعلق بالمشروعات التي يساهم أصحابها بجزء من تكلفة الإنجاز.

بناء مليوني وحدة سكنية في إطار مخططاته الخماسية، نافيا أي تفكير في إعادة النظر في هذا المشروع تحت ضغط الأزمة المالية. وظلت الحكومة الجزائرية رغم الانتقادات الداخلية وتحذيرات الهيئات المالية العالمية توظف المداخل النفطية في ما سمي بـ"شراء السلم الاجتماعي، بغرض تفادي الانزلاق نحو الفوضى أو الدخول في أزمات سياسية".

وحذر القيادي في الكتلة النقابي المستقل مسعود بوزنية من مغبة المساس برواتب الطبقة العاملة، ومن اللجوء المستمر إلى الحلول السهلة لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.

شركات البناء، كما أوضحت إدارة الوظيفة العمومية أن الأزمة المالية وحجم السيولة لدى الخزينة العمومية حتما عليها القيام ببعض التعديلات في مواعيد صرف رواتب الموظفين.

وكان رئيس الوزراء عبدالمالك سلال قد شدد أثناء عرض قانون الموازنة العامة على البرلمان نهاية العام الماضي على اعتبار قطاع البناء ودعم المواد ذات الاستهلاك الواسع خطا أحمر، لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف المساس بها.

وظل تبون متمسكا بما أسماه تنفيذ الحكومة لوعود رئيس الجمهورية باستكمال

صابر بليدي

الجزائر - طفت مؤشرات مالية سلبية إلى سطح التوازنات المالية الكبرى في الجزائر، وهو ما يشكل تحولا خطيرا في الجبهة الاجتماعية، خاصة مع تعمد الخزينة العمومية تأخير صرف أجور الموظفين الحكوميين، ولجوء العشرات من ورشات البناء إلى تسريح العمال بسبب شح الموارد المالية.

وجه وزير السكن والمدينة عبدالمجيد تبون أصابع الاتهام إلى وزير المالية حاجي بابا عني، بالوقوف وراء الإيذان لبنك القرض الشعبي الجزائري بعرقلة صرف مستحقات

حراك الحسيمة.. من يركب موجة الاحتجاجات

الاستعمارين الإسباني والفرنسي للمغرب وكل الشرفاء الذين استشهدوا وهم مؤمنون ومتشبثون بمبادئهم ووحده وطنهم. وانخرطت السلطات المحلية والمركزية في مفاوضات مع ممثلي أهالي الحسيمة، وبالحرص على الاستجابة للمطالب الاجتماعية والتنمية تكون الدولة وأبناء المنطقة قد فوتوا الفرصة على من يدفع إلى الصدام.

ومن الضروري الاستثمار في أبناء الحسيمة الذين لا يودون توريط منطقتهم في عصيان كما يدعو إلى ذلك الزفزافي وأمثاله. أهالي الحسيمة يريدون إعطاء فسحة من الزمن للدولة حتى تفي بوعودها لكن ناشري الفوضى يعارضون ذلك.

لقد انصهر المغرب في مصالحة بين الدولة والمواطن ونفذت برنامجا إصلاحيا في قطاعات عديدة، ورغم صعوبة الطريق فمدلوله العميق هو الانخراط في قضايا الناس وهمومهم وصيانة المكاسب الجديدة وتحقيق إنجازات أخرى.

المطلوب من حكام الدولة وهؤلاء العقلاء الذين لا يزالون في الساحات تحركهم نزعة وطنية وإصلاحية أن يتخذوا مسافة معقولة من مزلق العنف ويعطون فرصة لتوسيع دائرة الحوار والانضباط لقيمته.

احتجاجية بالداخل لتوجيهها بما يخدم مصالحهم. ومن شأن برنامج واقعي يتحلّى بالموضوعية بالإضافة إلى مصداقية قياديي الحراك الاجتماعي بالحسيمة، أن يتصدى لمغالطات فئة لا تمثل كل سكان الريف. ولن توقع المطالب التنمية الحقيقية المحتجين في فخ الاستدراج إلى منطق المواجهة غير المحسوبة مع دولتهم.

وثبت خطاب تهيج يعتمد الزفزافي أنه شخصية شعبية يسعى لاستدراج الشعب إلى المواجهة مع السلطات الأمنية ليحقق غاياته.

ويؤكد الحراك الاجتماعي السلمي، الذي استمر لسنة أشهر بالحسيمة، رغبة أغلب السكان في عدم الانجراف نحو العنف ومحاولات العقلاء لإقناع السلطات الأمنية بعدم اللجوء إلى الحلول الأمنية كبديل للحوار.

لا بد من استحضار تضحيات المغاربة، من الشمال إلى الجنوب، لأجل الحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية كمطالب تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة وديمقراطية في إطار وحدوي. وما يفعله الزفزافي ومن وآلاه هو تنكّر لروح عبدالكريم الخطابي (كان قائدا للمقاومة الريفية ضد

تحركات سلمية ضد التهميش والفقر من قبل أطراف غرضها الدفين نشر فوضى مثلما يحدث في البعض من دول المنطقة العربية.

واستغل محرضون بقيادة الزفزافي حسن نوايا من التحفوا السماء واقتربوا الأرض دفاعا عن مطالب نبيلة تخدم مصالح فئات واسعة من المغاربة من بينها مشاريع صحية تقي سكان منطقة الريف مخاطر التلوث، وأخرى تدفع شيخ الفقر عنهم عبر مبادرات توظف طاقات سكان المنطقة. وأمام سؤال: هل نحن بصدد مؤامرة ضد استقرار وأمن ووحدة المغرب؟ تكون الإجابة بنعم، دون الذهاب مع أصحاب نظرية المؤامرة. وكشفت معطيات وتقارير أن خصوم المغرب، الذين فشلوا في إلحاقه بدول غارقة في أتون الانعكاسات السلبية لما يسمى بـ"الربيع العربي"، لا تزال لديهم نفس الأهداف في الجنوب بدعم انفصاليي البوليساريو وفي الشمال بإشغال الفتن بين المواطنين ودولتهم.

ولا يمكن إنكار وجود مخططات ضد المغرب واستغلال ضعف البعض من النخب وعفوية البسطاء وترهل البعض من السياسيين. ولم يركن خصوم الوحدة الترابية للمغرب إلى المهادنة بل دأبوا منذ عقود على محاولة الركوب على أي محاولة

محمد بن احمد العلوي كاتب مغربي



لا يمكن التراخي في كشف مغالطات تضمنتها خطاب ناصر الزفزافي (ناشط حقوقي مغربي) المثقل بمفردات عنصرية تنهل من قاموس انفصالي يحمل بين طياته هجوما واضح المعالم على مقومات الدولة واستقرار وأمن الوطن برمته. ووجب إبطال الأحابيل التي اعتمدها لتسريب ودعم نفس انفصالي وجد ضالته في حراك الحسيمة (أبرز مدن منطقة الريف بشمال المغرب) الاجتماعي المطالب بالعدالة والشغل.

ولا بد من التصدي بحزم لقول الزفزافي، الذي يتصدر حراك الحسيمة إن "الاستعمار الإسباني أرحم من الاستعمار العربي"، لأنه خطاب يذكي نزعة عصبية ويفضح نوايا أشخاص استغلوا الثغرات القبلية.

تطورت احتجاجات الحسيمة بعد أن قضى السماء محسن فكري في حاوية للنفثات، في أكتوبر الماضي، وخرجت مسيرات تطالب بمشاريع اجتماعية وتنمية وصحية ترفع عن المنطقة التهميش.

ومطالب المحتجين التنمية مشروعة ولا غبار عليها، لكن الخطير هو توظيف



«تعرفون موقفنا المبدئي من محاولات حل مشاكل الأمن الدولي عن طريق أحلاف عسكرية مغلقة فلن تحل الأزمات إلا على أساس جماعي وشامل».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

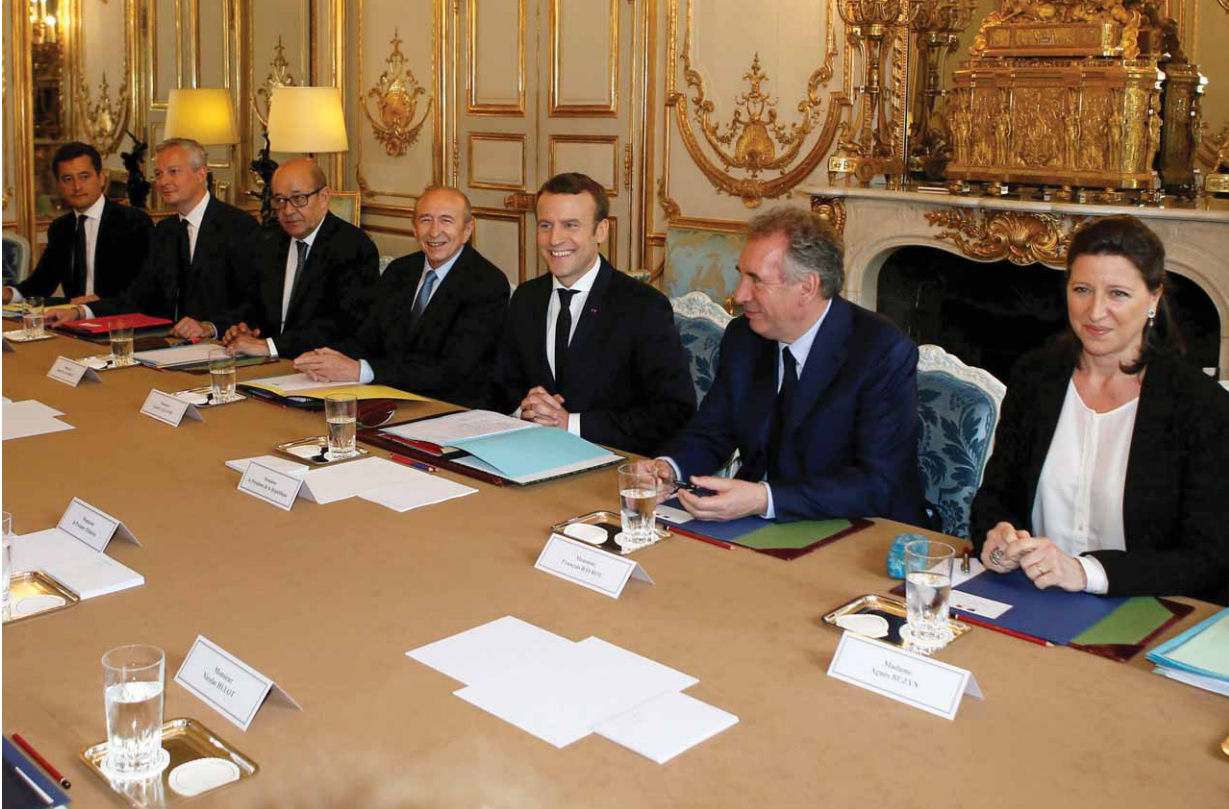
«لا يمكنني تصور أوروبا موحدة دون دولة مثل بولندا بما لها من تقاليد حرة كبيرة، لذلك فنحن بحاجة لبولندا أوروبية قوية وثاقفة من نفسها».

فراנק فالتر
شتاينماير الرئيس الألماني



حكومة ماكرون الأولى تواجه اختبارات على أكثر من جبهة

● الانتخابات التشريعية وتجسيد وعود التغيير أبرز الاستحقاقات ● ترحيب إعلامي بالوزارة وانتقادات حزبية لهويتها السياسية



ملفات بالجملة على طاولة الحكومة الجديدة

لهذا المنطق، ويرمي إلى استقطاب اليمين المعتدل إلى صفوف ماكرون. ويتعين على حكومة فيليب خلال عهدها القصيرة، البدء بإعداد مشاريع القوانين وحزمة الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي التزم بها ماكرون في برنامج الانتخابي. وسيكون مشروع قانون يربط بين القيم الأخلاقية والحياة السياسية، أول تشريع جديد يعرضه ماكرون على الحكومة، بعد أن التزم به في حملته الانتخابية، وهو قانون يحظر توظيف البرلمانيين لأفراد من عائلاتهم. ويرمي الرئيس الجديد إلى إعادة الاعتبار لأخلاقيات الحياة السياسية، ولتثبيت للفرنسيين أنه في حال حصوله على الأغلبية البرلمانية، فإنه سيجسد جميع وعوده.

ستكون حكومة إدوار فيليب أمام مهمة معقدة خلال الأسابيع القادمة، ففضلا عن تسيير الشأن العام، سيقود الفريق الوزاري حملة الرئيس للانتخابات التشريعية، فضلا عن تحديد ملامح المشروع المستقبلي والبرنامج السياسي للمرحلة القادمة. ويجمع المراقبون في هذا السياق إن الحكومة الجديدة المشكلة من مختلف التيارات السياسية (يمين، يسار، وسط)، ومن منظمات المجتمع المدني، مع حضور نسائي كبير تعدد أسلوبا لترويج أفكار ماكرون عن تجديد المشهد السياسي واستقطاب نواب اليمين واليسار في الانتخابات التشريعية. ويرى المؤرخ وأستاذ العلوم السياسية بفرنسا نيكولا روسيلي، أن «اختبار البيئي إدوار فيليب على رأس الحكومة يخضع

وجاءت أولى ردود الأفعال من اليسار على لسان جان كريستوف كامباديليس، السكرتير الأول للحزب الاشتراكي، والذي انتقد ما اعتبرها «حكومة جديدة لكنها ليست حكومة تجديد»، كما وعد بذلك ماكرون وفيليب. وكتب ماتيو أنوتان، النائب الاشتراكي، عبر تويتر «بعد تولي إدوار فيليب رئاسة الوزراء، يدخل برونو لومير وجيرالد رامانين، فهل بإمكان أي شخص التفكير بأن هذه الحكومة ليست يمينية؟». في المقابل، أشاد دانيال كوهن بنديت، النائب الأوروبي السابق، وأحد داعمي ماكرون، «بعقريّة» الرئيس في ما يتعلق بضم نيكولا هولو إلى الحكومة»، في منصب وزير للبيئة. معتبرا أنه «للمرة الأولى سيكون هناك توازن بين البيئة والاقتصاد في الحكومة».

التوازنات والتوقيت والمفاجأة ومواجهة الخطر». في المقابل تباينت ردود الأفعال من جانب أبرز القوى السياسية، بعد الإعلان عن تركيبة الحكومة بين الترحيب والتحفظ. وصبت مواقف غالبية المنتقدين في سياق عدم وضوح «الهوية السياسية» للحكومة الجديدة، والتي تضم وجوها متنوعة من اليمين واليسار والاشتراكيين والمجتمع المدني، فضلا عن توجهات ماكرون تجاه الاتحاد الأوروبي، فيما أبدت أطراف أخرى غضبها من انسلاخ عدد من القيادات عن أحزابها وانضمامها إلى الحكومة. واعتبر الأمين العام لحزب «الجمهوريين»، برنار أكوير أن «الفريق الوزاري يهدف إلى طمس الخطوط العريضة للفرنسيين خلال حملة الانتخابات التشريعية». وأضاف أكوير أن «أعضاء عائلتنا السياسية ممن فضلوا الانضمام إلى الحكومة، لم يعودوا أبدا جزءا من الحزب»، في إشارة إلى كل من برونو لومير (وزير الاقتصاد)، وجيرالد دارمانين (وزير العمل والحسابات العامة).

وقال إيريك وويرث، المكلف بمشروع الحزب «الجمهوري» في الانتخابات التشريعية المقبلة أن الحكومة الجديدة أثبتت «قتل عملية الاستقطاب يميننا». وأضاف وويرث في تدوينة عبر تويتر «إدوار فيليب، يميني على رأس حكومة يسارية». من جهته، أشاد كريستوف لاغارد، رئيس حزب «اتحاد الديمقراطيين والمستقلين»، «بالطابع الأوروبي جدا» للحكومة الجديدة، معتبرا «أنه مؤشر جيد في وقت يحتاج فيه الاتحاد الأوروبي إلى صياغة حقيقية جديدة». أما نيكولا دوبون إينيان، رئيس حزب «إنهضني يا فرنسا»، فقال في بيان إن «ماكرون وزع المناصب، بدعوى التجديد، على شخصيات تتبنى خطأ أوروبا متطرفا، ولديهم برنامج يرمي إلى ذوبان الأمة الفرنسية ضمن مجموعة فوق وطنية، في تحدّ للديمقراطيات».

باختصار

▲ أفادت وسائل إعلامية روسية بأن الأسطول البحري الروسي يحضر لإجراء عمليات صاروخية تدريبية قرب السواحل الليبية بداية من الرابع والعشرين من مايو الجاري، مشيرة إلى أن موسكو أبلغت شركات الطيران بهذه التدريبات.

▲ أكد الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو عزم بلاده على استعادة شبه جزيرة القرم من روسيا، بالطرق السياسية والدبلوماسية، ودافع بوروشنكو عن تبعية شبه جزيرة القرم قائلا «القرم أرض أوكرانية بلا قيد أو شرط، وستبقى هكذا دائما».

▲ أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أن لديه «ثقة تامة» بكل دول الحلف حول تبادل المعلومات الاستخباراتية الحساسة وذلك على خلفية الجدل التي أحدثته كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمعطيات سرية لمسؤولين روس.

▲ أصيب 18 سائحا أوكرانيا جزاء انقلاب حافلة تقلهم في محافظة موغلا بجنوب غرب تركيا، وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الحافلة كانت متجهة إلى منطقة باموكالي السياحية الشهيرة القادمة من بلدة بودروم الساحلية.

▲ دعا المجلس الأعلى لليهود بالمانيا إلى تعيين مفوض سام بديوان المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل للتصدي لمعاداة السامية في ظل التحديات الجديدة التي يتم مواجهتها على خلفية وجود الكثير من اللاجئين العرب المسلمين.

▲ أعربت مندوبة أميركا الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيكي هالي، عن اعتقادها بضرورة جعل القدس «عاصمة» لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إليها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تيريزا ماي تطلب تفويضا انتخابيا من أجل مفاوضات البريكست

حزب «استقلال بريطانيا» (يوكيب) الراض لأوروبا على 2 بالمئة فقط بعد أن جاء ثالثا في الانتخابات التشريعية في 2015 بحصوله على 12.6 بالمئة.

وحرم حزب المحافظين الذين وضعوا مسألة الهجرة في قلب برنامجهم الانتخابي، حزب يوكيب من موضوعه الأساسي في الحملة.

وجددت رئيسة الحكومة البريطانية تاكيدبا على التوجه نحو خفض الهجرة إلى أقل من 100 ألف شخص في السنة، في مقابل 273 ألفا في 2016، وذلك على الرغم من عدم قدرة المحافظين على تجسيد هذا المشروع منذ سنوات.

لكن استطلاعا للرأي أعدته مؤسسة إيبسوس موري على عينة شملت 1053 بريطانيا ونشرت نتائجها الخميس، أشار إلى تقدم كبير لحزب العمال البريطاني منذ نشر برنامجه الذي يميل إلى اليسار. وكشف الاستبيان عن تقدم الحزب الذي يتزعمه جيريمي كوربن بثماني نقاط لترتفع حظوظه إلى 34 بالمئة من نوايا التصويت، لكنه مازال بعيدا من حزب المحافظين الذين حصلوا على 49 بالمئة.

وكشف الاستبيان عن تراجع كبير في شعبية بقية الأحزاب الأخرى، حيث حصل الليبراليون الديمقراطيون (مؤيدون لأوروبا) على سبعة بالمئة ولم تتجاوز قاعدة أصوات

الحكومة المحافظة على أهمية الحصول على «تفويض واضح» لانتزاع «أفضل اتفاق ممكن» خلال مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضافت في كلمة ألقها في مصنع قديم للسجاد، أمام جميع وزراء حكومتها، إن «السنوات الخمس المقبلة ستكون منعظا للمملكة المتحدة، ولحظة مؤسسة وتحديا، وكل صوت لي ولفريقي سيمنحني بمزيد من القوة من أجل المفاوضات».

ويتصدر حزب المحافظين الذي يتولى الحكم منذ 2010، استطلاعات الرأي قبل ثلاثة أسابيع من هذه الانتخابات المبكرة، التي ستدخل بريطانيا بعدها في صلب موضوع المفاوضات حول البريكست.

لندن - طلبت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي من البريطانيين منحها تفويضا واضحا في الانتخابات النيابية المبكرة المقررة في الثامن من يونيو المقبل، تمهيدا لمفاوضات فك الارتباط مع الاتحاد الأوروبي البريكست، متعهدة بالحد من الهجرة من خارج الدول الأوروبية، ثم الهجرة الآتية من الاتحاد الأوروبي.

وقالت ماي خلال تقديم برنامج حزب المحافظين للانتخابات في هاليفاكس (شمال بريطانيا)، «تعالوا انضموا إلي، في هذا الوقت تكافح في سبيل المملكة المتحدة». وفيما تبدأ البلاد «الرحلة الكبيرة» للخروج من الاتحاد الأوروبي، شددت رئيسة

السلطات الأميركية تحقق في الاتصالات السرية بين ترامب وموسكو

موسكو، وكذلك على التعاون في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا واحتواء الصين التي تزداد نزوعا نحو الهيمنة. وقدم أعضاء لجنتي المخابرات بمجلسي الشيوخ والنواب طلبا لوكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيه) ووكالة الأمن الوطني لمراجعة نصوص الاتصالات والرسائل بين مستشاري حملة ترامب ومعاونيه والمسؤولين الروس وآخرين لهم علاقات الرئيس فلاديمير بوتين.

وذكرت مصادر مطلعة إن المسؤولين الروس اتبعوا في المحادثات خلال الحملة نهجا براغماتيا وشدوا لمعاوني ترامب على أنهم قد يبرمون صفقات تركز على المصالح الاقتصادية وغيرها من المصالح المشتركة وتنحية القضايا الخلافية جانبا.

وقالت وزارة العدل الأميركية إنها عينت المدير السابق لمكتب التحقيقات الاتحادي روبرت مولر مستشارا خاصا للتحقيق في التدخل الروسي المزعوم في الحملة الرئاسية الأميركية وفي التواطؤ المحتمل بين حملة ترامب وروسيا.

ويضع هذا التحقيق الرسمي الرئيس ترامب أمام فرضية المسألة الرسمية من قبل مجلس الشيوخ داخل الكونغرس، ما يطرح تساؤلات عن إمكانية عزله إذا ما تم إثبات أي تجاوزات أو تدخل روسي في مسار الحملة الانتخابية أو الشأن الداخلي الأميركي.

وكان البيت الأبيض قد نفى في بادئ الأمر إجراء أي اتصالات مع المسؤولين الروس خلال الحملة الانتخابية قبل أن يعترف مستشارون لحملة ترامب بعد ذلك بانعقاد أربعة لقاءات مع السفير الروسي وقالت المصادر إن تلك المناقشات ركزت على إصلاح العلاقات الأميركية الروسية في المجال الاقتصادي، والتي توترت جراء العقوبات التي فرضتها واشنطن على

وأكدت المصادر غياب أي دليل يثبت ارتكاب مخالفات أو تواطؤ بين الحملة وروسيا في الاتصالات التي خضعت إلى المراجعة حتى الآن. لكن الكشف قد يزيد من الضغط على ترامب ومعاونيه لكي يقدموا لمكتب التحقيقات الاتصادي (اف.بي.اي) والكونغرس سجلا تفصيليا بالاتصالات مع المسؤولين الروس وآخرين لهم علاقات بالكرملين خلال الانتخابات وبعدها مباشرة.



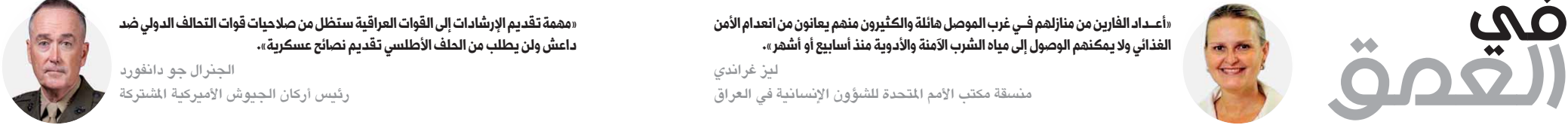
البحث في تفاصيل اتصالات ترامب

واشنطن - كشفت مصادر أميركية مطلعة في تصريحات لوسائل إعلام دولية أن مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين ومستشارين آخرين لحملة دونالد ترامب كانوا على اتصال مع مسؤولين روس وآخرين ممن لهم علاقات بالكرملين عبر ما لا يقل عن 18 مكالمة هاتفية ورسالة إلكترونية خلال الشهور السبعة الأخيرة من السباق الرئاسي العام الماضي.

وتشكل الاتصالات التي لم يسبق الكشف عنها جزءا من سجل يعكف على مراجعته كل مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) وأعضاء من الكونغرس يحققون في التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية وفي الاتصالات بين حملة ترامب وروسيا.

ونذكر ثلاثة مسؤولين أميركيين أن عددا من الاتصالات التي لم يسبق الكشف عنها جرت بين السفير الروسي لدى واشنطن سيرجي كيسليك ومستشارين لترامب، ومن بينهم مايكل فلين.

وقال أربعة مسؤولين حاليين إن المحادثات بين فلين وكيسليك تسارعت بعد انتخابات الثامن من نوفمبر 2016، حيث بحث الاثنان إقامة قناة خلفية للاتصال بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من شأنها أن تنقذ بيروقراطية الأمن القومي الأميركية والتي اعتبرها الجانبان عقبة أمام تحسين العلاقات.



«مهمة تقديم الإرشادات إلى القوات العراقية ستظل من صلاحيات قوات التحالف الدولي ضد داعش ولن يطلب من الحلف الأطلسي تقديم نصائح عسكرية».

الجنرال جو دانفورد
رئيس أركان الجيوش الأميركية المشتركة

«أعداد الفارين من منازلهم في غرب الموصل هائلة والكثيرون منهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي ولا يمكنهم الوصول إلى مياه الشرب الآمنة والأدوية منذ أسابيع أو أشهر».

لين غراندي
منسقة مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق

«ساعة الحسم في الموصل» دعاية حكومية تؤخرها وقائع المعركة

● داعش فقد الكثير من قدراته لكنه سيواصل القتال ● حرب الصحراء الكبرى في الأنبار المسمار الأخير في نعش دولة الخلافة



المعركة مستمرة

حسم معارك الأحياء المتبقية في الجانب الغربي يحتاج إلى بعض الوقت لذلك من غير المرجح السيطرة عليه قبل رمضان

وتتمد من بلدات القائم وعانة وراوة في الأنبار وصولاً إلى بلدة البوكمال في سوريا، وبسبب الحدود الشاسعة ذات الطبيعة الصحراوية، فإن خوض معركة فيها يعتبر مجازفة قد توقع الجيش في حرب استنزاف لأشهر طويلة، ولهذا قررت الحكومة جعلها آخر المعارك. وترتكز خطة الهجوم، حسب ما قدمه الضابط العراقي، على أن تحتشد قوات أمنية كبيرة من الجيش وقوات مكافحة الإرهاب الموجودة في الموصل وأفواج العشائر بينما تقوم القوات الأميركية بتقديم الدعم الجوي والمدفعي لهذه القوات عند الهجوم. لكن قبل الهجوم ستقوم دوريات عراقية وأميركية بتنشيط مناطق صحراوية شاسعة داخل الأنبار تبدأ من منطقة الجزيرة شمال نهر الفرات، وصحراء الرطبة المرتبطة بالحدود مع السعودية والأردن جنوب النهر لإجبار المتطرفين على الهروب نحو الحدود.

إلى الأنبار للمرة الأولى منذ انتهاء المعارك فيها العام الماضي. وعندما انطلقت معارك استعادة الأنبار بداية العام 2016 وانتهت في 17 يونيو 2016 باستعادة مدينة الفلوجة والرمادي وهيت وكبيسة والرطبة، لكنها تركت في المقابل مدن عانة وراوة والقائم الواقعة على الحدود الدولية مع سوريا لأسباب عديدة، وفضلت الذهاب إلى الموصل أولاً ومن ثم العودة إلى الأنبار.

ونقل “نقاش” عن ضابط كبير في الجيش العراقي أن الحكومة العراقية وقوات التحالف الدولي وضعتا خطة عسكرية للهجوم على الأنبار بعد الانتهاء من معركة الموصل التي استغرقت وقتاً طويلاً لم يكن في حسابات الحكومة.

ويقول الضابط، الذي طلب عدم كشف اسمه، إن “القضاء على داعش في الموصل سيجعله مريضاً، وموت التنظيم سيكون في الأنبار، ولهذا فإن العملية العسكرية المقبلة ستكون آخر المعارك وأكثرها خطورة ضد المتطرفين في العراق، وما يميز هذه المعركة أن جبهتها هي حدود دولية بينما كانت المعارك السابقة داخل الحدود الإدارية للعراق”. ويقتصد الضابط هنا ما يطلق عليه داعش اسم “ولاية الفرات” وهي الولاية الوحيدة للمتطرفين الواقعة على الحدود بين البلدين،

فإن الأكيد، وفق مختلف المراقبين، أن معركة الموصل لن تطول كثيراً، وهي تقترب من نهايتها مع تفهقر تنظيم الدولة الإسلامية. مناطقياً، أي دون أن ينشئ عناصر الأحياء المدن في العراق، إذ ينتظر العالم معركة حاسمة أخرى وهي معركة الأنبار، حيث يتحشد جيش من المتطرفين على الحدود الدولية بين العراق وسوريا.

معركة الأنبار

شهدت محافظة الأنبار مؤخراً عدة هجمات إرهابية أربكت خطط الحكومة العراقية. وكان تنظيم الدولة الإسلامية شنّ مطلع شهر مايو الحالي هجمات إرهابية متزامنة استهدفت مدن الرطبة وحديثة والرمادي في خطوة استباقية للتنظيم لزعزعة الاستقرار في هذه المدن وإبعاد شبح معركة مقبلة يخشاها أكثر من أي معركة، لأنها ستكون المسمار الأخير في نعش “دولة الخلافة”.

وبنقل موقع “نقاش”، المعني برصد أخبار الداخل العراقي وتطورات الأحداث، عن الخبراء أن هذه التطورات الخطيرة لم تكن في حسابات الحكومة العراقية المشغولة بمعركة الموصل، وقد اضطر رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى إرسال تعزيزات عسكرية

“اقتربت ساعة الحسم” في الموصل، إجماع اتفق عليه المسؤولون العراقيون والتحالف الدولي. لكن وبينما تبدو الحكومة العراقية متفائلة وتقول إن مواعدها سيكون قبل رمضان، يتوقع محللون عسكريون أن تطول المعركة بسبب تحديّين رئيسيين يتعلّقان بالمدينين وطبيعة مسرح المعارك، فيما يخيّم التشاؤم على مواقف أخرى ترحب باقتراب ساعة الحسم لكنها في نفس الوقت تحذر مما سيأتي بعد الحسم.

الجاري) أمر مستبعد لأن الآلاف من المدنيين لا يزالون داخل الأحياء الأربعة، و(داعش) يستخدمهم دروعاً بشرية لمنع تقدّم القوات العراقية، لذا لن يكون تحريرهم عملية سهلة ويحتاج الأمر إلى حذر شديد”. ولم تتبعد توقعات الفريق الركن عبدالغني الأسدي، قائد قوات مكافحة الإرهاب (قوات النخبة في الجيش العراقي) كثيراً عن التصريحات الرسمية التي لا تقدم تفاصيل عن أسانيدھا حول ترجيحاتها بانتهاء المعركة قبل نهاية مايو الذي يتصادف مع حلول رمضان.

وقال الأسدي “وفق معطيات الأرض حسم المعركة سيتم بأيام قليلة، لكن تبقى المشكلة الأساسية هي الحفاظ على سلامة المدنيين من النيران الصديقة”. وأكد أن “داعش يحتفظ حالياً بنسبة أقل من 10 بالمئة من الجانب الغربي وسيواصل فنائله عن الأحياء المتبقية، تحت وطأة معارك غير نظامية تقوم بها قوات مكافحة الإرهاب بالنظر إلى عدم وجود مواقع ثابتة لتمرکز الإرهابيين”.

وتكشف القائد العسكري العراقي عن تغيير تنظيم داعش لاستراتيجية قتاله، إذ “يقاتل حالياً في الأحياء المتبقية من الموصل مناطقياً، أي دون أن ينشئ عناصر الأحياء مع بعضهم بسبب فقدان القيادة والسيطرة”. ويستبعد اسكندر وتوت، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، ضمناً انتهاء المعركة قبل نهاية الشهر الجاري (يصادف حلول رمضان)، دون ترجيح موعد جديد، إلا أنه قدم جملة من المعطيات الميدانية التي تعيق تقدّم القوات العراقية وبسط سيطرتها على كامل المدينة.

وقال وتوت إن “الأسلحة الثقيلة والقصف الصاروخي والمدفعي وغارات سلاح الجو كلها متوقفة ولا تستخدم حالياً في المدينة القديمة من الموصل بسبب تواجد المدنيين”. وأضاف أن “عناصر داعش يتخفون داخل المنازل ويوجهون بنادقهم باتجاه القوات الأمنية التي تخوض حرب شوارع داخل المدينة القديمة التي تحرم بشوارعها الضيقة الآليات العسكرية من حرية الحركة”. وأشار إلى أن “استعادة ما تبقى من الموصل يتوقف على المعلومات الاستخباراتية التي تحصل عليها القوات الأمنية من المدنيين حول أماكن تواجد مسلحي التنظيم وخطته”. وسواء تم الحسم قبل شهر رمضان أو بعده

□ بغداد – قبل أيام أسقطت طائرات عراقية منشورات على الموصل تقول فيها للمدنيين إن المعركة أوشكت على الإنتهاء. وطالبت المنشورات التي استهلّت بعبارة “لقد اقتربت ساعة الحسم” بكف المواطنين عن استخدام أي سيارة لتفادي اعتبارهم على سبيل الخطأ من الذين يستهدفون القوات العراقية بالهجمات الانتحارية بسيارات ودرجات نارية ملغومة. وفي الـ15 من الشهر الجاري أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة (تتبع للجيش العراقي) العميد يحيى رسول عن سيطرة القوات العراقية على أكثر من 90 بالمئة من الجانب الغربي للمدينة.

وقال العقيد جون دوريان، المتحدث باسم قوات التحالف في مؤتمر صحافي ببغداد، إن التنظيم “محاصر تماماً في المدينة ويجري تدمير موارده”، مضيفاً أن “العدو على وشك الهزيمة التامة”.

تراجع داعش ولكن...

تمكنت القوات العراقية من تقليص المساحة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في غرب الموصل إلى 12 كيلومتراً مربعاً، وهي تحاصر الآن المدينة القديمة وأحياء الشفاء والزنجبلي والنجار، وهي آخر المناطق التي يتواجد فيها مسلحو داعش وتقع على ضفة نهر دجلة في غرب الموصل. ومنذ أكثر من شهر تخوض قوات الشرطة الاتحادية (تتبع الداخلية العراقية) معارك عنيفة في المدينة القديمة المكتظة بالمنازل والأزقة، وهو ما يجعلها أكثر ساحات المعركة تعقيداً.

وتوقع الخبير في الشؤون العسكرية خليل النعيمي أن “يتحصّن مسلحو داعش في ما تبقى لديهم من أحياء الجانب الغربي ولا يستسلموا رغم مقتل الكثير من قيادات التنظيم”.

وقال النعيمي، وهو عقيد متقاعد من الجيش العراقي، إن “داعش فقد الكثير من إمكانياته وقدراته في الجانب الغربي للموصل، لكن عناصره سيواصلون القتال بسبب عدم امتلاكهم طريقاً آخر، فلا وجود لطرق إمدادات تسهل انتقالهم إلى مكان آخر، لذا الحل الوحيد أمامهم هو مواصلة القتال”. ولفت النعيمي إلى أن “إعلان تحرير الجانب الغربي قبل رمضان (نهاية الشهر

التنظيمات المصغرة عن حزب الله ونسخ الحرس الثوري.. مازق مرحلة ما بعد داعش

اقتطاع جيش فنوي من قوات الأمن القائمة. وأفضل طريقة للقيام بذلك توفير الموارد السخية للعناصر الأكثر موثوقية وفعالية ضمن قوات الأمن، كالجيش و”جهاز مكافحة الإرهاب”.

وعند التفكير في سير الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، يتعين على الولايات المتحدة أن تعترف بدور قوات الحشد الشعبي في الحرب، لكن لا بد أيضاً من التفريق بوضوح بين الأبطال العراقيين الذين واجهوا تنظيم داعش وبين العناصر المسلحة غير الحكومية الذين استغلوا الحرب ضد داعش وشعار المقاومة للانخراط في أنشطة إجرامية وتشكيل فروع سياسية لها.

ويختم الباحثان بتوجيه نصيحة إلى الإدارة الأميركية مفادها تجنب ارتكاب الأخطاء التي تتسبب فيها وتضر بمصالحها، فمن السهل اقتراف الأخطاء، إلا أنه من الصعب تصحيحها وتدارك تداعياتها بسهولة.

مازال هناك وقت لتعويض المكاسب التي حققها وكلاء إيران في الأعوام الأخيرة. فالدولة العراقية كادت أن تفقد احتكارها في استخدام القوة خلال انهيار الجيش العراقي عام 2014.

ولكن الانتصارات التي تحققت في معارك تكريت والرمادي والموصل، من بين معارك أخرى، خلقت فرصة لإعادة بناء الجيش و”جهاز مكافحة الإرهاب” كحصن منيع ضد عودة تنظيم الدولة الإسلامية وضد الميليشيات المدعومة من إيران والمندرجة حالياً ضمن قوات الحشد الشعبي؛ فإخضاع العراق، رابع أكبر منتج للطاققة في العالم، لسيطرة إيران الفعلية، وهي ثالث أكبر منتج للطاقة من شأنه أن يزعزع الاستقرار بشكل غير مسبوق.

غير خاضعة بالكامل لسلطة رئيس الوزراء. ويمكن القول إنه طالما تستمر منظمة بدر في تعزيز صلاحياتها الأمنية واتباع إرشادات الحرس الثوري، لا تملك إيران حاجة فورية إلى تطوير نسخة جديدة عن حزب الله أو الحرس الثوري أو الباسيج داخل العراق. ويضيف البحث، الذي يقدم قائمة مفصلة للميليشيات والأزعر الإيرانية في العراق، أن الجماعات الصغيرة على غرار كتائب حزب الله وعصائب الحق، بالإضافة إلى أي مجموعات منشقة جديدة قد تشكلها طهران، مفيدة جداً لإيران و”الحرس الثوري”، نظراً لأنه يسهل التأثير عليها ونشرها في العراق وفي الصراعات الإقليمية مثل سوريا، وحتى البحرين.

ونظراً لدور منظمة بدر البارز والطموحات السياسية لهادي العامري، من الصعب تصور منظمة بدر وهي توجه التهديد ذاته خارج إطار نزاع مسلح بين إيران/حزب الله وإسرائيل. أما “كتائب حزب الله” و”عصائب أهل الحق” فيرجّح أن ترحب باستقلالها المستمر عن أجهزة أمن الدولة. وسيكون التحدي الذي تواجهه هذه الجماعات هو الحفاظ على قواتها المسلحة ومعسكرات التدريب الخاصة بها داخل العراق إذا تم تسريح قوات الحشد الشعبي بشكل نظامي.

وفي حين قد يرسم هذا الواقع صورة محبطة إلا أنها بعيدة عن الصورة عديمة الأمل الممتلئة بـ”فقدان” العراق لصالح الهيمنة الإيرانية، كما يؤكد على ذلك مايكل نايتس ومايكل آيزنشتات، مشيران إلى أنه لتحقيق ذلك يتعين منع قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران من الحصول على مزايا مالية ومؤسسانية واجتماعية.

كما يجب على واشنطن وبغداد أن تعملًا على منع منظمة بدر أو أي طرف آخر من

قوات الحشد الشعبي المدعومة من طهران فهي مسألة مختلفة، ويشكل مصيرها مصدر قلق شديد بالنسبة إلى واشنطن.

ويشير البحث إلى أن بعض عناصر قوات الحشد الشعبي التي تربطها علاقات بإيران، مثل كتائب حزب الله أو عصائب أهل الحق تواجه مساراً غير مؤكد وقد تواصل تطورها نحو نموذج حزب الله. ومن نواح كثيرة، ربما تعتبر حركة مقتدى الصدر الأكثر تشابهاً مع حزب الله وإن كانت على خلاف مع إيران في الوقت الراهن.

ويستبعد أن تنشأ نواة عسكرية موازية للجيش شبيهة بالحرس الثوري الإيراني على الأقل في الوقت الحالي. ويعزى ذلك إلى وجود منظمة بدر التي تقوم بتحويل عناصر من “قوات الأمن العراقية” إلى قوة موازية

السياسية اللاحقة التي تواجه الحكومة العراقية وشركاءها في التحالف. فقد أدّت قوات الحشد الشعبي دوراً أساسياً في الحد من تقدّم تنظيم الدولة الإسلامية في يونيو 2014، لينضم إلى صفوفها في النهاية مقاتلون شيعية وغير شيعية. إلا أن قوات الحشد الشعبي تتألف من عناصر متنوعة، حيث تضم الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران وقوات الحشد الشعبي الخاصة بالمقامات، التي اختير قادتها من قبل رجال الدين الشيعية الأكثر هدوءاً في النجف، إضافة إلى قوات الحشد الشعبي السنية.

وتعتبر الجماعتان الأخيرتان من الأصول المهمة بالنسبة إلى العراق يؤمل في إدراجهما ضمن الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب وقوات الشرطة العراقية. أما



طموحات هادي العامري لا تقل خطورة

□ بغداد – بينما يتركز الاهتمام على التطورات العسكرية والحرب ضد تنظيم داعش في العراق، فإن مخاطر وتعقيدات أخرى لا تقل أهمية تطفو على السطح، من ذلك ما أطلق عليه الباحثان الأميركيان المهتمان بالشأن العراقي مايكل نايتس ومايكل آيزنشتات اسم التنظيمات المصغرة عن حزب الله ونسخ الحرس الثوري.

وعلى وقع تطورات الجولة الأخيرة للحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، يرى نايتس وآيزنشتات أنه يتعين على الحكومة العراقية أن تقرر ما إذا كانت ستسمح لبعثة الدعم العسكري الأميركية المتبقية بالبقاء في العراق. وسبق أن أعربت الميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من إيران عن رأيها في تلك المسألة. ففي بداية مايو 2017، أفاد الناطق باسم ميليشيا “كتائب حزب الله” وأحد كبار قادتها جعفر الحسيني، لوسائل الإعلام الرسمية الإيرانية أنه “إذا لم يغادر الأميركيون العراق بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، فسيكونون في مرمى المقاومة الإسلامية العراقية”.

وتطرح مثل هذه التصريحات، التي يتم الإدلاء بها بكل ثقة مع القليل من العتاب من قبل الحكومة، السؤال التالي “من هو المسؤول حقاً في العراق؟”. وشكّل هذا السؤال محور الدراسة المطولة التي أعدها نايتس وآيزنشتات، ونشرها موقع “وور أون ذي روكس”، المتخصص في الأخبار العسكرية والحربية، وأيضاً نشرها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، الذي يعدّ أحد أبرز مراكز الأبحاث المعتمدة لدى مراكز صنع القرار في واشنطن.

ويعتبر نايتس وآيزنشتات أن مصير قوات الحشد الشعبي العراقية والميليشيات التابعة لها يُعدّ أحد أبرز التحديات



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب سوف يطالب باتخاذ موقف قوي ضد الأيدولوجية الإسلامية المتطرفة خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية، أول محطة في جولته الخارجية».

هربرت ماكماستر
مستشار الأمن القومي



ترامب في السعودية

من أوباما إلى ترامب.. عزف على نفس الوتر بلحن مختلف

● حديث أوباما في القاهرة عن السلام توقف عند جائزة نوبل، فهل يحمل ترامب في زيارته إلى الرياض جديدا



يلقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد خلال زيارته للمملكة العربية السعودية، ضمن أول جولة خارجية له، خطابا أمام قادة أكثر من خمسين دولة مسلمة، وسيتابعه العالم باهتمام، حول "رؤية سلمية للإسلام". يلتقي هذا الخطاب مع ما جاء في خطاب الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي اختار مصر لتكون المنصة الأولى التي يتواصل عبرها مع العالم الإسلامي، وتحدث بدوره عن الإسلام والسلام. لكن هذا السلام الذي تحدث عنه أوباما سرعان اختفى في خضم الصراعات التي تسببت فيها إدارته، وفي الفترة الفاصلة بين تاريخ خطاب أوباما (يونيو 2009) وتاريخ خطاب ترامب (مايو 2017) شهدت المنطقة تغيرات كثيرة ستلقي بظلالها على خطاب ترامب والقمم التي تستضيفها الرياض يومي 20 و21 مايو الجاري، خلال زيارة الرئيس الأميركي، والتي قالت عنها الرياض إنها ستؤدي إلى "تغيير قواعد اللعبة".

❏ واشنطن - في الرابع من يونيو 2009، القى باراك أوباما، الرئيس الأميركي حديث العهد بالإقامة في البيت الأبيض، خطابا تاريخيا، اختار له عنوانا "بداية جديدة". مناسبة الخطاب زيارته الأولى لمنطقة الشرق الأوسط والتي اختارها أن تكون من مصر. القى أوباما الخطاب، الذي تابعه العالم باهتمام، من الجامعة الأميركية بالقاهرة وتحدث فيه السلام في الشرق الأوسط. كانت المنطقة في تلك الفترة تتخبط في المشاكل والأزمات التي أغرقتها في سياسة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن بعد أحداث 11 سبتمبر، ولم تستوعب بعد ما يجري في العراق إثر الغزو الأميركي سنة 2003.

إحدى المقارنات الرئيسية بين ترامب وأوباما هي أن أوباما بدا متحفظا أما ترامب فعلى العكس أوضح من البداية توجهاته

كان من الطبيعي في هذه الأجواء أن يلقي خطاب باراك أوباما، أول رئيس من أصل أفريقي، يصل للبيت الأبيض، صدى إيجابيا نال عليه جائزة نوبل للسلام. لكن، لم تكد تمر الفترة الرئاسية الأولى، حتى كبرت كرة الصراعات في المنطقة وتعددت رقعتها، وانضمت دول أخرى

رئيسية في المنطقة إلى العراق على قائمة الدول الفاشلة. لم تكن الفترة الفاصلة بين تاريخ تنصيبه في 20 يناير 2009 وتاريخ الانتهاء الرسمي لولايته في 20 يونيو 2017، فترة سلام بل فترة حروب وصراعات، تجسد ميدانيا ما جاء في تصريح أوباما نفسه، عندما علم بفوزه بنوبل للسلام، حيث صرح "أقول صراحة إنني لا أستحق أن أكون بين أولئك الأشخاص الذين غيروا العالم وحصلوا على هذه الجائزة".

ويتردد صدى هذا القول، اليوم فيما المنطقة تستعد لزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للملكة العربية السعودية، وهي أولى محطاته في جولته الخارجية الرسمية الأولى.

وتتطلع الرياض وقادة دول الخليج العربي ورؤساء الدول العربية والإسلامية والمسؤولين الذين سيشاركون في القمم التي ستعقد على خلفية الزيارة، بحذر إلى ما سيأتي في خطاب دونالد ترامب، الذي اختار بدوره أن يتحدث عن السلام.

وأعلنت الإدارة الأميركية أن ترامب سيلقي يوم الأحد المقبل في الرياض خطابا حول "رؤية سلمية للإسلام" يسعى من خلاله إلى التأكيد على التزام واشنطن تجاه شركائها من الدول المسلمة، في خطاب يشبه

الخطاب الذي القاه أوباما في جامعة القاهرة سنة 2009.

من خلال ما صرحت به الإدارة الأميركية، أن هناك بعض التشابه بين خطاب أوباما في جامعة القاهرة، وخطاب ترامب المنتظر في الرياض، وهو تشابه تفرضه طبيعة العلاقة الأميركية العربية وأيضا طبيعة الأحداث في المنطقة وتداعياتها المستمرة منذ عهد الرئيس جورج بوش الابن.

وكشفت صحيفة واشنطن تايمز أن ترامب سيناقش خلال زيارته إلى السعودية ولقائه قادة العالم الإسلامي عدة بنود، أهمها إيجاد حل طويل الأمد للتطرف واتخاذ إجراءات إضافية لوقف تمويل المنظمات المسلحة، ومواجهة تأثير إيران وتنظيم داعش، وزيادة التعاون الأمني بين دول الشرق الأوسط.

رسائل متشابهة

اطنّب أوباما، خلال خطابه في زيارته الأولى للشرق الأوسط، والتي كانت محطاتها القاهرة، في الحديث عن السلام والوعود بالتعاون الإسلامي التي تضمن 57 دولة، أفضل للعلاقة الأميركية والعربية والإسلامية، أنهى رئاسته والرايات الطائفية تعلو على رايات الأوطان، فيما إيران، التي كانت إلى

سنوات قليلة مضت دولة مارقة، تتججج بسيطرتها على أربع عواصم عربية (بغداد ودمشق وبيروت و صنعاء)، وتهدد استقرار دول الخليج العربي، خصوصا البحرين من خلال دعم المعارضة وتحريك أذرعها النائمة، ناهيك عن الدور الذي لعبته الإدارة الأميركية لتمكين تيارات الإسلام السياسي من الحكم في المنطقة.

ولا يامل الأوسط الذي خيب أوباما آماله الكثير من خليفته ترامب، لكن مع ذلك يتطلع إلى عهد جديد، خاصة وأن الرئيس الأميركي أظهر منذ حملته الانتخابية تقاربا في بعض الملفات، والتي من بينها إيران والحرب على الإرهاب ومواجهة التطرق. وسيكون هذا الموضوع محور خطاب ترامب في الرياض. افتتح أوباما خطابه بتحيةة الإسلام "السلام عليكم" (وقد نطقها باللغة العربية) وعقبها الآية القرآنية في سورة الأحزاب "اتقوا الله وقولوا قولا سديدا"، كما استشهد بآيات قرآنية وبمقاطع من الإنجيل والتلمود في نقاط مختلفة من خطابه.

وأشاد بدور الأزهر في نشر الإسلام الوسطي، وقال "أنه لن دواعي شرفي أن أزور مدينة القاهرة الأزلية حيث تستضيفني فيها مؤسستان مرموقتان للغاية الأزهر وجامعة القاهرة. ومعا يمثلان حسن الانساق والانسجام ما بين التقاليد والتقدم".

حديث وافقي

لا يتوقع أن يستشهد ترامب بآيات من النصوص المقدسة، كما أن تصريحاته ومواقفه من الإسلام معروفة بشكل مسبق، لذلك من المنتظر أن يكون خطابه واقعيا أكثر. وقد قال مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ماكماستر إن الرئيس الأميركي سيلقي خطابا "ملهما ولكنه مباشر".

وأضاف أن الخطاب سيركّز على "الحاجة لمواجهة الأيديولوجية المتطرفة وآمال الرئيس بانتشار رؤية سلمية للإسلام في جميع أنحاء العالم". وتابع ماكماستر بأن "الخطاب يهدف إلى توحيد العالم الإسلامي الأوسع ضد الأعداء المشتركين ولإظهار التزام أميركا تجاه شركائها المسلمين".

خاطب أوباما العالم الإسلامي قائلا إنه يبحث عن علاقة جديدة للولايات المتحدة مع العالم الإسلامي، قائمة على السلام والاحترام المتبادل.

ومن المتوقع أن يدعو دونالد ترامب دول العالم الإسلامي لبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين الولايات المتحدة الأمي والعالم الإسلامي، لكن هذه المرة سيكون الوضع مختلفا، في ظل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب الذي تقوده السعودية، ما يعني أن دعوة الرئيس لن تكون مجرد خطبة رسمية بل دعوة حقيقية لمواجهة التهديد المشترك.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد الاثنين الماضي أن القمة العربية الإسلامية الأميركية التي تعقد في العشرين من الشهر الحالي في الرياض مع عدد من القادة والرئيس الأميركي دونالد ترامب، تؤسس لشراكة جديدة في مواجهة الإرهاب.

وجدد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التأكيد على أن زيارة الرئيس الأميركي للسعودية ستعزز الشراكة بين الرياض وواشنطن.

في انتظار أفتاع الحلفاء في الخارج

وقال عادل الجبير، في مؤتمر صحفي عقده الخميس، إن القمة العربية الإسلامية الأميركية تؤسس لشراكة ضد الإرهاب بين العرب والغرب.

وأضاف وزير الخارجية السعودي "نتفق مع الولايات المتحدة على ضرورة التصدي للإرهاب وتدخلاات إيران".

تدخلات إيران

تحدث الرئيس الأميركي السابق عن العراق فقال إن "الشعب العراقي في نهاية المطاف هو الطرف الكاسب في معادلة التخلص من صدام حسين... لتحمل اميركا اليوم مسؤولية مزدوجة تتلخص في مساعدة العراق على بناء مستقبل أفضل وترك العراق للعراقيين".



عادل الجبير:
القمة العربية الإسلامية
الأميركية تؤسس لشراكة
ضد الإرهاب

لكن، انتهت رئاسة أوباما والعراق بين مطرقة الميليشيات المدعومة من إيران وسندان تنظيم الدولة الإسلامية. وحتى لو لم يتطرق دونالد ترامب بشكل مباشر للعراق فإن مواقفه من إيران من الحرب على الإرهاب تكشف ملامح من السياسة الخارجية تجاه هذا البلد.

كما أن توجيه الرياض دعوة للرئيس العراقي فؤاد معصوم لحضور القمة العربية الإسلامية الأميركية تعتبر رسالة تعكس منهجا جديدا لدى السعودية لقيادة العمل العربي دون إقصاء أي طرف، وكعلامة من علامات عزم الرياض على تطبيع علاقاتها بشكل كامل مع العراق وعلى تشجيع حكومة بغداد على انتهاز سياسات منحازة للخيارات العربية والابتعاد عن النفوذ الإيراني وسياساته.

في خطاب بحديقة الورود في البيت الأبيض خلال مناسبة تتعلق بالحريات الدينية وصف ترامب رحلته الخارجية الأولى بأنها مسعى إلى بناء التعاون والدعم بين المسلمين والمسيحيين واليهود من أجل مكافحة الإرهاب.

وقال "مهمتنا ليست أن نلمي على الآخرين كيف يحيون؛ بل بناء تحالف يضم أصدقاء وشركاء يتقاسمون هدف مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والفرص والاستقرار بالشرق الأوسط الذي تميزه الحروب".

ولا يتوقع أن يخرج خطاب ترامب في الرياض عن هذا الإطار، لكن سيكون أكثر وضوحا؛ حيث يقول ناتان ساكس، مدير مركز سياسة الشرق الأوسط بمعهد بروكينغز إن "إحدى المقارنات الرئيسية بين ترامب وأوباما هي أن أوباما بدا متحفظا، فلم يتحيز لجانب دون الآخر؛ أما ترامب فعلى العكس، أوضح من البداية توجهاته، أعلن أنه معهم وإلى جانبهم.

وكان دونالد ترامب علق خلال الحملات الانتخابية للرئاسة الأميركية، على خطاب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في القاهرة قائلا إن "باراك أوباما ضلل العالم في خطابه الشهير في جامعة القاهرة".



أسعد البصري
كاتب عراقي



”

طهران تعيش هاجس التغيير الداخلي. التغيير عملية صعبة لكنها الدواء المر، لأن النظام قديم في فكره وليس في عمره. يصلح لزمن الحرب الباردة وليس عصر الأسواق المتنافسة

“

□ وقعت الولايات المتحدة اتفاقا جديدا معدلا للتعاون الدفاعي مع الإمارات العربية المتحدة يمكن أن يسمح لواشنطن بإرسال المزيد من القوات والعتاد إلى الإمارات لتعزيز العلاقات. يحدث هذا بالتزامن مع إعلان البيت الأبيض أن المملكة العربية السعودية قد دخلت المرحلة الأخيرة من التفاوض على صفقة سلاح قيمتها 100 مليار دولار.

إن زيارة الرئيس دونالد ترامب الوشيكة إلى الرياض تعتبر رسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة تقف مع حلفائها المقربين في المنطقة ولا تتخلى عنهم. وقد تنجح دول الخليج هذه المرة بإقناع واشنطن أن تصنف الميليشيات التي تحتل بدعم إيراني ضمن الجماعات الإرهابية.

خطوات عملية متسارعة يقوم بها البيت الأبيض الهدف منها إعلان عهد جديد في المنطقة. الرئيس ترامب مهتم باقتلاع الإرهاب من جذوره وسيلقي خطابا من السعودية بحضور قيادات من خمسين دولة مسلمة. هذا الأمر لن يدع مجالا للشك حول مركزية المملكة وقيمتها الروحية في العالم الإسلامي.

السعودية أيضا تتحرك بسرعة، وأعلنت عن تدشين شركة للصناعات العسكرية بهدف توفير ما يصل إلى 50 ألف وظيفة بحلول 2030، كما ستقوم بطرح حصة

«نأمل أن تؤسس القمة العربية الإسلامية الأمريكية لشراكة جديدة في مواجهة التطرف والإرهاب وننشر قيم التسامح والتعايش المشترك، وتعزيز الأمن والاستقرار والتعاون».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي

صغيرة من شركة أرامكو في بورصة نيويورك بقيمة أولية تقدر بـ100 مليار دولار، إضافة إلى توقعات بأن توقع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وشركة إكسون الأميركية للنفط اتفاقا لتطوير مشروعهما المشترك في صناعة الكيماويات في تكساس.

هذه الشراكة الاقتصادية القوية بين دول الخليج والولايات المتحدة تتبعها خطوات أمنية صارمة كلها متعلقة بإيران وسياساتها. يقول كاتب سعودي "طهران تعيش هاجس التغيير الداخلي. التغيير عملية صعبة لكنها الدواء المر، لأن النظام قديم في فكره وليس في عمره. يصلح لزمن الحرب الباردة وليس عصر الأسواق المتنافسة". لا الشعب الإيراني ولا العالم مستعد لقبول نظام شاذ قائم على أفكار الخميني الإجرامية.

يبدو الأمر وكأن أوروبا أيضا تسعى جديا إلى تغيير في إيران فلم تعد العقوبات الاقتصادية مجدية. تاريخيا؛ دول الاتحاد الأوروبي تعتبر الشريك التجاري الأكبر لإيران. المليارات من الدولارات كانت تتحول بين الجانبين سنويا. لقد تغير الحال كثيرا منذ نهاية العقد الماضي بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران. النتيجة تفوقت الصين على دول الاتحاد الأوروبي في حجم التبادل التجاري مع

طهران عام 2009 وأصبحت بكين الشريك التجاري الأكبر بقيمة 36,5 مليار دولار سنويا مقابل 9 مليار دولار سنويا مع الاتحاد الأوروبي. الشركات الأوروبية في حالة تآمر وتنتطلع إلى تغيير في إيران يسمح بعودة الفرص الاقتصادية التاريخية في هذا البلد.

جوهر المشكلة هو اندعام الثقة. في نهاية عام 2005 مثلا صرح مسؤول إيراني بأن المفاوضات مع الدول الأوروبية منحت إيران وقتا كافيا لتوسع مشروعاتها وتطور برنامجها النووي "بينما كنا نتفاوض مع الأوروبيين في طهران كنا في الوقت نفسه نقوم بتركيب معدات وتجهيزات في مفاعلات أصفهان. مع هذا مازنا بحاجة إلى المزيد هادئة يمكننا من إتمام المشروع في أصفهان". لم يكن ذلك المسؤول الإيراني سوى الرئيس الحالي حسن روحاني متحدنا إلى صحيفة رهبر الإيراني.

على مستوى حقوق الإنسان كتب السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون أكثر من مرة حول تفشي المخالفات الإيرانية للحقوق المدنية والسياسية. الاضطهاد السياسي للصحافيين والمعارضين، الإعدامات في الساحات العامة، التعذيب والاعتقالات العشوائية، كل هذه الممارسات تجعل النظام الإيراني بنسخته الخمينية شريكا غير مقبول في المجتمع الدولي. في شهر يوليو عام 2012 قام حزب الله بتفجير باص مليء بالسياح الإسرائيليين في بلغاريا في منتجع سياحي على البحر الأسود قرب مدينة براغ، خمسة مدنيين قتلوا حينها إضافة إلى سائق الباص وجرح 32 آخرون. بعد سبعة شهور من العملية أعلنت الحكومة البلغارية بأن نتائج التحقيق تثبت تورط رجلين من حزب الله في العملية الإرهابية. نتيجة لذلك ولوجود خلايا تنظم وتدعم حزب الله في أوروبا قام الاتحاد الأوروبي في يوليو 2013 بوضع حزب الله في قائمة التنظيمات الإرهابية.

المشكلة أن النظام الإيراني متورط بطريقة لا تسمح له بالإنكار، ففي عام 2013 صرح الناطق الرسمي لحزب الله لصحيفة دير شبيغل بأن حزب الله منظمة مركزية، ليست عندنا أجنحة منفصلة عن بعضها في حزب الله، ومع هذا تخلص حزب الله من الحظر الأوروبي الصارم بسبب علاقته بالحكومة اللبنانية، فهو جزء من العملية السياسية والحكومة ولكن جناحه العسكري بقي في قائمة الإرهاب.

الإمارات العربية المتحدة حلت بالمرتبة الـ21 في مقياس السعادة العالمي مؤخرا، فابوظبي ودبي تعتبران من مراكز المال والتجارة العالمية الرئيسية اليوم، وقد أطلق عليها أحد الأعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي مرة "إسبارة الصغيرة" لمواقفها الشجاعة ضد الإرهاب والتطرف الديني



لا يستقيم الظل والعود أعوج

والبعض الآخر يبقى بمنأى كلي عن الوعي ويضم المحركات والحفريات الداخلية للسلوك، وهنا مرتبط الفرس، "المحركات والمحفريات الداخلية للسلوك" أي ما تضعه في عقول الناس ستحصده في أفعالهم وسلوكهم.

وبالمناسبة فقوانين برمجة العقل الباطن بلغت 11 قانونا مترابطة، ساقف عند قانون العادات الذي يقول "إن ما نكرره باستمرار يتراكم يوما بعد يوم حتى يتحول إلى عادة دائمة"، وقانون الفعل ورد الفعل الذي يقول "عندما تكرر نفس السبب سوف تحصل بالتأكيد على نفس النتيجة. أي أن النتيجة لا يمكن أن تتغير إلا إذا تغير السبب".

لهذا ولأنها سنن بمعنى قوانين إلهية ولن تجد لسنة الله تبديلا، فأي خطوة جادة لإنقاذ أنفسنا من واقعنا المزري والمتخلف والمنحط، تبدأ بإعادة حرث الأرض "العقل"، واستبدال الزرع "الفكر" لنحصل على أشهى الثمار ونتمتع بمذاقها وتحفظ لأجسامنا "المجتمع" قوته وتماسكه وترباطه.

الطريق طويلة، نعم طويلة وطويلة جدا، لكن النهاية مضمونة العواقب. لقد تأخرنا كثيرا وأخرنا شعار "هذا الأمر يحتاج لوقت وليس لدينا ترف الوقت".

عندما أسمع هذا المخدر الفتاك أقول من يطلب نتائج سريعة كمن يطلب من زوجته أن تنجب له طفلا خلال أسبوع، ومن يؤجل الزواج لأن ثمرته تحتاج لتسعة أشهر، لن يحصل على الطفل الموعود. لهذا يجب أن نبدأ دون إبطاء.

نحن ضحايا ثقافة جعلت من قتال بين أخوة وأبناء عم لأجل ناقة ولأجل حصان استمر أربعين عاما خُصدت فيه أرواح وانتهكت حرمت، مثلا للفخر والبطولة وجعلته يوما من أيام الأمة المجيدة.



«الاتحاد الأوروبي سيستضيف اجتماعا حول ليبيا بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية، بهدف التنسيق من أجل المضي في العملية السياسية بليبيا».

فيدريكا موغيريني
الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

بكافة أشكاله. هذه الدولة حين توقع اتفاقا للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة فإن هذا يهدف إلى حماية الاقتصاد العالمي والاستقرار من المخاطر التي يمثلها الإرهاب وخصوصا النظام الخميني في طهران. دول الخليج تعرف جيدا أن أوروبا تعتمد بشكل قاتل على الطاقة الروسية.

عام 2013 مثلا استورد الاتحاد الأوروبي ما قيمته 200 مليار دولار من الغاز الطبيعي الروسي. وعام 2014 كشف تقرير عن اعتماد دول البلطيق بشكل كامل على روسيا في استهلاك الغاز الطبيعي. دول مثل اليونان وتشيكوسلوفاكيا وسلوفاكيا تعتمد على الغاز الروسي بنسبة تفوق ثلاثة أرباع استهلاكها المحلي. وبشكل عام نصف احتياج أوروبا للغاز الطبيعي يأتي من روسيا. حتى الدول التي من خارج الاتحاد الأوروبي مثل صربيا وبيلاروسيا ومقدونيا ومونتينيغرو تعاني من نفس المشكلة وهي الاحتكار الروسي للطاقة.

هنا صرح بعض المسؤولين الإيرانيين بأنه يمكن لطهران أن تكون بديلا لروسيا كمصدر للغاز الطبيعي. عام 2014 صرح وزير الطاقة الإيراني علنا بأن الجمهورية الإسلامية مستعدة لتزويد أوروبا بكميات كبيرة من الغاز الطبيعي بواسطة الأنابيب أو من خلال تقنية الغاز المسال. مسؤولون إيرانيون آخرون صرحوا بأنه من دواعي سرورهم الاستثمار في التوتّر الروسي-الأوروبي حول أوكرانيا لتحسين موقعهم في الاقتصاد والطاقة.

في نظر الخبراء تحتاج البنية التحتية الإيرانية للطاقة إلى استثمار ضخم يمتد لسنوات بقيمة 300 مليار دولار حتى تكون مستعدة لتزويد أوروبا بكمية منافسة لروسيا في مجال الغاز الطبيعي بسبب العقوبات التي أدت إلى تآكل صناعتها للطاقة.

رغم أن هذه التصريحات قد تؤدي التحالف الإيراني مع روسيا، إلا أن الإيرانيين لا يخفون رغبتهم بالدخول مع أوروبا في شراكة اقتصادية لتحسين اقتصادهم ومنح النظام الخميني الإرهابي قوة مضاعفة في المنطقة. الأوروبيون متقلبون في الشأن الإيراني وتحكمهم الأطماع الاقتصادية السريعة والتنافس الفرنسي الألماني خصوصا.

تسعى دول الخليج إلى عقد صفقة من نوع مختلف تماما. لا توجد رغبة خليجية بحرب باردة بين الدول العظمى حول مشاريع الطاقة والشرق الأوسط، ولا يوجد تفضيل لمشروع إخواني قطري- تركي للغاز الطبيعي على مشروع شيعي إيراني. البحث الخليجي عن حلول سياسية لا تضر بروسيا ولا تهدد أوروبا من خلال صفقة عالمية ضخمة تبدأ من زيارة الرئيس ترامب إلى الرياض. إن النظام الإيراني بحاجة إلى تغيير لأنه لم يعد قادرا على مواكبة العالم المعاصر ولا إصلاح نفسه.

نحن ضحايا ثقافة تتغنى بالعناد وترى في التنازل لأجل القيم منقصة وخارما من خوارم المروءة والشهامة، فحفظنا عن ظهر قلب "ونحن أناس لا توسط عندا.. لنا الصبر دون العالين أو القبر"، يعني يا نحكم يا نموت.

ستستمر ماساتنا قرونا طالما نحن مصرون على التمسك بنمط تفكيرنا، وتقديس الموروث، وتكرار نفس الخطوات لنحصد نفس النتائج.

نردد دوما "لا يستقيم الظل والعود أعوج"، ولكننا نخفل عنم هو الظل ومن هو العود، أي بمعنى آخر من الأصل ومن الفرع أو الصورة إن جاز التعبير، سيقول أغلبنا: الحكام هم العود ونحن الشعوب الظلال،

أليس الناس على دين ملوكهم؟ وهي قاعدة تناقض قواعد الشريعة لمن يدعي التمسك بها، ولا يسندنا أي بحث علمي لمن يحرص على العلم التجريبي ويدعو له.

من انتخب النواب والحكام؟ أليس المرشحون هم أبناءنا وأخوتنا وأهلنا وأصدقائنا؟ ألسنا نضع أصواتنا في صناديق الانتخاب لمن له بنا قرابة وصداقة وإن كان تافها لا يصلح لشئ، ونحارب ونرفض التصويت لمن كان كفؤا فقط لأنه من عائلة غير عائلتنا أو قبيلة نراها أقل مرتبة من قبيلتنا؟

ألسنا نصفق ونطبل لمن يعطينا ما ليس لنا بغير حق، ونعتبره فارسا وكريما وذا مروءة، ولنعلن ونلفق التهم ونشوه من يطبق القانون ويحترم النظم لأنه رفض وساطتنا أو لم يأخذ بجاهنا؟

لم يستقيم الظل والعود أعوج، فلنتمتع فيها ولا نطيعها ولا نبحت عن مشجب نعلق عليه إخفاقنا، ولنتوقف عن ممارسة دور الضحية، فنحن من بيدنا إنهاء المأساة التي أرواها

فتحي بن عيسى
كاتب وصحافي ليبي



□ يحرص كل منا خصوصا في ليبيا على إظهار تمسكه بالدين، خاصة إن كان ضيفا على برنامج تلفزيوني أو خطيبا أمام "حشد" من الناس، بل قد نكون أكثر تطرفا من المتطرفين أنفسهم، مستعنيين بعبارات نمطية مقولبة من قبيل "الإسلام هو الحل"، "الشريعة مصدر وحيد للتشريع"، مزينين كلامنا بآيات قرآنية لا نجيد قراءتها في أحيان كثيرة، فضلا عن أن نكون حافظين لها.

كنت قد وصلت لنتيجة في مقالتي السابق "من يحكم ليبيا؟" مفادها أن "من يحكم ليبيا ويتحكم فيها حقيقة هو جهلنا وطمعنا وجشعنا وفجورنا في الخصومة الذي بلغ حد ألا نجد حرجا في هدم ليبيا بمن فيها وعلى من فيها، نلوم زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا، فانا لا أنكر نظرية المؤامرة، إلا أنني أعتقد أن المؤامرة من صنعنا نحن، وأنا من يتآمر على نفسه ليدمر نفسه بنفسه".

من بين الملاحظات التي وردتني ملاحظة متوقعة لم تفاجئني يقول أصحابها الذين أحبيهم "ما جاء في المقال كلام جميل لكنه نظري، يحتاج لوقت طويل، ونحن نريد حلا سريعا، وحيدا لو وفرت جهدك لما هو أهم".

هذه الملاحظة أردت مناقشتها اليوم وأرجو أن تشاركوني النقاش تصحيحا وتصويبا وتفنييدا وتوضيحا وشرحا إن لزم الأمر، فأبني في كل الأزمات التي نعانيناها ليس في ليبيا فقط، وإنما في كامل المنطقة، مصدر الشر فيه ومستنقع الأوبئة، هو ما نحمله من فكر وما نتعابشه كثقافة. فما يحمله كل إنسان من فكر هو المحرك لأفعاله، وما نراه من تصرفات هي نتاج ما نحمله من أفكار وما تشريناه كثقافة استقرت في عقلنا الباطن، فالعقل بمثابة الأرض،

”

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

اللبنانيون كلهم في خطر



لا قد يُقال إن حزب الله لم يخترع ولم يبتدع ولم يصف بطائفيته شيئاً جديداً إلى المعادلة السياسية في بلد لا يسمى المرء إلا بطائفته. اللبنانيون طائفيون قبل الحرب الأهلية (1975 – 1990) وبعدها، غير أن طائفة لبناني ما قبل الحرب هي ليست طائفتهم بعدها. بسبب الحرب امتزج الحس الطائفي بشحنة قوية من القسوة والحقد والخوف والريبة والخيبة والرفض والاستصغار والتآمر في كل ما يتعلق بالآخر اللبناني الذي يقف عند المستوى نفسه من اضطراب الحواس.

لقد تحول اللبنانيون كلهم إلى انزعاجين، في حين كانت تلك الصفة تصلق بفتة أو حزب أو تكتل واحد قبل الحرب. كان من الممكن قبل الحرب أن تقوم جبهة وطنية عابرة للطوائف يقودها سياسيون كبار من أمثال كمال جنبلاط ورشيد كرامي وجورج حاوي، وهو ما لم يعد ممكناً اليوم في ظل سيادة لغة السلاح الطائفي.

تحتمي الطوائف اللبنانية اليوم وراء ميليشياتها الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء، ولكل واحدة من تلك الطوائف فكرتها عن الحرب الأهلية القادمة. كان لبنان يمارح إرثه من الفلكلور الطائفي، فيما تساوي اليوم كل كلمة طائفية رصاصة توجه إلى صدر لبناني محكوم عليه سلفاً باعتباره عدواً محتملاً. من رحم ذلك التحول خرج حزب الله بعيداً عن التجاذبات العربية التي جعلت من لبنان ساحة لحرب الآخرين، كما كتب غسان تويني ذات مرة. منذ البدء لم يكن حزب الله لبنانياً إلا بمقاتليه، ولم يكن عربياً إلا ببيئته. أما ما عدا ذلك فإنه كان ولا يزال إيراني السياسة والعقيدة والمزاج والهوى والأهداف والمبادئ والنزعة والأفعال. إنه رأس الحربة التي طعن بها إيران العرب.

لذلك لا يمكن أن نقارن طائفية حزب الله بطائفية الأحزاب والتيارات اللبنانية الأخرى. فهو وإن بدا طائفاً فإن طائفته ما هي إلا غلاف شفاف يختبئ تحته مشروع استعماري إيراني الغرض منه اقتلاع البلد من لبنانيته وعزله عن محيطه العربي.

كان حزب الكتائب بالرغم من طائفية الكرية لبنانياً بعمق وصلابة. بحيث يمكننا القول اليوم إن لبنانيته الزائدة أدت به إلى اختراع لبنان العابر لمحيطه، الذاهب لكونيته بتعبير سعيد عقل.

ما فعله حزب الله كان أسوأ بكثير حين اختطف طائفة لبنانية بأكملها ليضعها في خدمة مشروع دولة أجنبية، ليس من مفردات ذلك المشروع الإيمان بوجود لبنان. لقد فتح أبواب لبنان لغزو إيراني لا يقوى أي طرف لبناني على التصدي له.

لقد استعان حزب الكتائب بإسرائيل عام 1982، فكانت كارثة الاجتياح الإسرائيلي بكل ذبولها المذلة وكان حزب الكتائب من بين الأطراف التي أصابها ذلك النذل.

أما حزب الله فإنه لا يستعين بإيران على اللبنانيين، بل هو يمثلها في حربها على سيادتهم على أراضيهم واستقلالهم وحريتهم وسبل عيشهم وطريقتهم في النظر إلى العالم والتعامل معه.

خطر حزب الله لا يكمن في أنه احتكر شبيعة لبنان مادة لمشروعه المهدي سلفاً لإيران وهو أمر جلل على المستوى الإنساني، بل في ما ينطوي عليه ذلك المشروع من سعي جاد وحثيث لابتلاع لبنان وأجزاء من سوريا وضمها سياسياً إلى إيران. وهو ما يمكن أن يشكل محميات تقاتل إيران من خلالها محيطها العربي. إيران التي تعاني من عزلة دولية تجد لها اليوم من خلال حزب الله منفذاً إلى البحر المتوسط. أكان ذلك ممكناً لو أن الدولة اللبنانية بكل بنيتها الطائفية موجودة؟

الواقع يقول غير ذلك. لقد استولى حزب الله على الدولة اللبنانية لا بقوة الطائفة التي يدعي تمثيلها، بل بقوة السلاح الإيراني.

من جهتها فإن إيران لا تعتبر لبنان إلا مكبا لنفائياتها مثله في ذلك مثل العراق. وهنا بالضبط تكمن مأساة وجود حزب الله وصيا على الحياة السياسية في لبنان.

ليس شبيعة لبنان وحدهم في خطر في ظل استمرار وجود حزب الله مسلحاً، بل اللبنانيون كلهم كذلك.

خطر حزب الله لا يكمن في أنه احتكر شبيعة لبنان مادة لمشروعه المهدي

إيران، بل في ما ينطوي عليه المشروع من سعي لابتلاع لبنان وضمه إلى إيران

«نظرة دونالد ترامب للاستيطان في الأراضي الفلسطينية تختلف عن نظرة الرئيس السابق باراك أوباما، وترامب يصل إلى إسرائيل بدون خطة دبلوماسية محددة أو خارطة طريق».

ديفيد فريدمان
السفير الأميركي في إسرائيل



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا لم يعد نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس أولوية داخل أجندة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الدولة العبرية. لا يعني أن الأمر لم يعد وارداً، إلا أن أدوات مقاربة ترامب لمنطقة الشرق الأوسط برمتها تستدعي إعادة هذا الوعد الانتخابي إلى الخزائن، بما يؤجل هذا الاستحقاق، أو يجعله جعجعة لطالما ردها رؤساء سابقون قبل ولوجهم أبواب البيت الأبيض. بيد أن أصحاب القرار في إسرائيل قلقون من مفاجات قد يخرج بها هذا الرئيس الأميركي الجديد الذي بالغ في الانحياز إلى إسرائيل حين كان مرشحاً، والذي وضع داخل الطاقم المكلف بإدارة ملف الصراع العربي الإسرائيلي شخصيات معروفة بدعمها غير المشروط لإسرائيل ابتداءً من صهره جاريد كوشنر، أو موفده للنزاعات الدولية جازون غرينبلات، أو سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان. ومصدر القلق الإسرائيلي نابع من الطابع الانفعالية لترامب الذي قد يطالب بأن ترده له تل أبيب ثمن هذا الانحياز، ومن استراتيجيته الجديدة في الشرق الأوسط التي تقترب من حلفاء عرب وتبتعد عن إيران بما يتطلب مرونة إسرائيلية لا تتسق مع منهج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحلفائه في أقصى اليمين.

يكرر ترامب وإدارته لازمة أميركية لا نشاز بها حول دعم إسرائيل المطلق والسهر على حماية أمنها. اختلفت نظرتي لإسرائيل والولايات المتحدة حول مسألة الأمن هذه، حين رأي نتنياهو أن ضرب إيران عسكرياً هو الخيار الصحيح لحماية أمن إسرائيل، فيما رأت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما أن حماية هذا الأمن بتحقيق من خلال الاتفاق النووي الشهير. لكن مقاربة ترامب للمسألة الإيرانية تكاد تتسق مع الفلسفة الإسرائيلية، على ما يسحب من نتنياهو نفسه لأزم اعتراضه التي اخترق بها الكونغرس في الولايات المتحدة. تستند استراتيجية الإدارة الأميركية في

الشرق الأوسط على قاعدتين: مكافحة تنظيم داعش وتقويض النفوذ الإيراني في المنطقة. وفي مقاربة هاتين القاعدتين تطفو المسألة الفلسطينية كمحدد أساسي لا يمكن إغفاله. فايران تنسج شبكتها في الشرق الأوسط على الزعم بأنها قوة دفاع عن فلسطين ونذ للمحتل الإسرائيلي، فيما ما برحت الجماعات الجهادية، أيا كانت تسمياتها، تدعي الدفاع عن مظلومية مرتبطة باحتلال فلسطين وإقامة دولة إسرائيل منذ 69 عاماً. وعليه يصعب على واشنطن تسويق استراتيجيتها وحشد حلفائها حولها دون توفير ورش ترزع، على الأقل، اهتمامها بإيجاد حل للمسألة الفلسطينية. وفق ذلك، تقصّدت واشنطن توفير استقبال حار وبمستوى عال للرئيس الفلسطيني محمود عباس في واشنطن أوائل الشهر الجاري، فيما تقصّد ترامب أثناء اجتماعه مع أوبامان (3 مايو) إظهار ود لا يتفق مع خطابه السابق المندد بالسلوك الفلسطيني والمدافع عن مظلومية الإسرائيليين. وفيما يردد الإسرائيليون شكواهم من عدم وجود شريك فلسطيني للسلام، فإن الترحيب الأميركي بعباس أرسل إشارة اعتراف بهذا الشريك الفلسطيني للسلام في الشرق الأوسط.

غير أن واشنطن لم تكن تظهر ودا لعباس بسبب غيرتها على حقوق الفلسطينيين، بل إن الأمر جاء في معرض التحضير لأول رحلة ستحمل ترامب خارج البلاد بصفته رئيساً. أراد ترامب الإطالة على العالم بصورة تتبدد تلك التي ظهر بها أثناء حملته الانتخابية، وحتى في الأيام الأولى لولايته الرئاسية، ليقدم صورة جديدة يستطيع أن يقارب بها العالم، غرباً وشرقاً، بصفته قائداً للعالم وراعياً للسلام فيه.

على أن زيارته للسعودية وإطالته من هناك على دول الخليج كما على العالمين العربي والإسلامي، هما أكثر ما دفع ترامب ومستشاريه إلى تصويب الأداء بشأن الموضوع الفلسطيني. بدا أن ترامب في استقباله لعباس يعيد الاعتبار لحل الدولتين بعد أن اعتبره قبل ذلك خياراً غير ملزم، كما يقترب من المقاربة العربية للحل، والتي أعيد إنعاشها وتعويمها (مبادرة الملك السعودي

«مشروع قانون المصالحة الذي تقدّمت به رئاسة الجمهورية هو وحده القادر على دفع عجلة الاقتصاد التونسي الذي يعيش صعوبات كبيرة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

هذه الترامبية التي تقلق إسرائيل!

الراحل عبدالله بن عبدالعزيز) في مؤتمر القمة العربي الأخير (29 مارس الماضي) في البحر الميت في الأردن. فإذا ما أراد العرب نفخ شعلة القضية الفلسطينية بعد أن خفت وهجها في موسم براكين المنطقة، فذلك أنهم اعتبروا أن صحة التحالف الأميركي العربي تتطلب احتراماً لهواجس المنظومة السياسية العربية برمتها.

يعوّل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وفق خطابه في واشنطن، على شخص الرئيس ترامب وطباعه في إحداث نقلة نوعية للخروج من مازق الصراع مع إسرائيل. بيد أن كواليس القيادة الفلسطينية التي راكمت تجارب مع الإدارات الأميركية المتلاحقة لا تفرط في التفاؤل ولا تبهرها البهجة الأميركية الالفة في استقبال أوبامان. ومع ذلك فإن الفلسطينيين يمتنون أن الرئيس الأميركي سيلتقيهم من جديد في زيارته للمنطقة، ما بإمكانه إطلاق دينامية فشتت في تفعيلها إدارة أوباما السابقة.

على أن وجود العرب والإسرائيليين في خندق واحد ضد السلوك الإيراني وبرعاية أميركية يرتجل مقاربات غير مسبوقة. بقي التوصل العربي الإسرائيلي لحولاً يتم من خلال قنوات غير رسمية. وحتى علاقة إسرائيل مع الأردن ومصر، أي الدولتين اللتين وقعتا معاهدتي كامب دايفيد ووادي عربة، لا تعدو كونها بروتوكولية شكلية لا ترقى إلى مستوى ما كانت تصبو إليه إسرائيل. ورغم تقاطع المصالح العربية الإسرائيلية في مواجهة إيران، إلا أن النظام الرسمي العربي ما زال ممتنعاً عن أي «تطبيع مع إسرائيل، حتى في هذه المسألة، قبل أن يجري تقدم نوعي لافت داخل الملف الفلسطيني.

سيسمع دونالد ترامب في السعودية كلاماً سعودياً خليجياً عربياً إسلامياً يضع الرئيس الأميركي في ما تراه المنطقة خلفية لتضخّم وزمّي «داعش» وإيران، بما في ذلك وظيفة المسألة الفلسطينية في ذلك. يتسرّب من الإدارة الأميركية ما يشي بقناعات جديدة تربط ما بين ظهور داعش وسياسات بغداد التي تستير عليها طهران، كما الربط بين داعش ووجود نظام دكتاتوري مستبد في دمشق، ناهيك عن تواطؤ هذه العواصم

المصالحة في تونس من القانون إلى العَقْد

تونس وتعيد الحق لأصحابه وتزرع السعادة في التونسيين وتنتهي فترة الغبن والتفاوت والاستغلال والظلم والوصوصية، المقتنة. تونس تحتاج إلى عقد مصالحة يكون عبارة عن عقد تعايش يفهم التونسيين ولا يحكم عليهم فقط.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المجلس الأعلى للقضاء الذي مر عبر الاستقواء بغلبة الأغلبية دون أن يحصل حوله التوافق اللازم لتحقيق الإجماع الضروري لاستقراره كمؤسسة راسخة مطمئنة لتونسيين.

تجربة المجلس الأعلى للقضاء كان يجب أن تعيد الحياة لشعار التوافق. فتونس يريدنا جزء منها أن تطوي مرحلة الشارع لتكتفي بالمؤسسات بدلاً لا سيما أنها مؤسسات منتخبة. بينما يرى شق آخر منها أن الشارع قوة تعديلية يحق للشعب التونسي أن يستعملها ككل الشعوب الحرة التي تعبر عن رأيها عبر كل السبل الشرعية المتاحة، من البرلمان إلى الإعلام إلى الشارع بكل أنواع التحرك فيه.

لا بد من الإقرار اليوم بأن المصالحة قد لا تحتاج إلى قانون يسلك المسار المعروف من سلطة تنفيذية تقترح القوانين وسلطة تشريعية تناقش وتصدت وتسن وتعيد المقترح الخام قانوناً مشرعاً له. يبدو أن هذا قد لا يكون مفيداً لتونس في موضوع المصالحة بالذات الذي أصاب المشهد السياسي التونسي بالارتباك. فالأحزاب المتحالفة في الحكم غير منسجمة في هذا الموضوع ومواقفها بلغت حد التناقض.

من ذلك أن الحزب الجمهوري المشارك في حكومة الوحدة الوطنية يشارك في المظاهرات ضد مشروع قانون المصالحة. كما يرفض حزب آفاق تونس المشارك أيضاً في الحكومة أن تشمل المصالحة رجال الأعمال. بينما لا ترفض حركة النهضة وإنما لها تحفظات وتطالب بتعديلات يراها شركاؤها تمس من جوهر القانون.

وفي المقابل يشق مشروع القانون مواقف المعارضة أيضاً. فالجبهة الشعبية والائحاد الوطني الحر يرفضانه. وحركة مشروع تونس تدافع عنه بشراسة. نفس الانشقاق أصاب مواقف المنظمات الوطنية الكبرى. فاتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية يرحب به، بينما لا يرفضه الاتحاد العام التونسي للشغل وإنما يطالب بتعديله وبتوسيع دائرة النقاش حوله ولم لا إقامة حوار وطني حوله شبيه بالحوار الوطني السياسي الذي قاده الرباعي الراعي أواخر 2013 ومطلع 2014.

المصالحة في تونس ليست في حاجة إلى قانون يخضع للصراع بين إرادة قوية ومعارضة شرسة، بل إلى عقد وطني جامع يضع اللبنات الأساسية لمسار مصالحة قانونية واجتماعية ونفسية تحقق العدل في

نجد أنها جميعاً متفقة من حيث المبدأ على أن المصالحة ضرورية لتونس ولا مناص منها. المشكلة ليست في المبدأ، إن، بل في المنهج والتفاصيل وفي الخلفيات والمنطلقات. فهناك من يريدنا مصالحة شاملة. وهناك من يريدنا مصالحة اقتصادية ومالية. وهناك من يريدنا مصالحة ضمن العدالة الانتقالية. وهناك من يريدنا مصالحة إدارية فقط. وهناك من يريدنا مصالحة تشمل فترة حكم الترويكا. ولكن من يريدنا مصالحة تدأوي جراح التونسيين وتؤلف بينهم وتنصف المظلومين وتعيد الحقوق إلى أصحابها وتحقق العدل كقيمة إنسانية سامية ترتقي بالمجتمع وتحقق السلم والأمن فيه؟

في موضوع المصالحة المطروح اليوم بإلحاح على التونسيين، كما طرح على شعوب أخرى شهدت أحداثاً شبيهة بالتي حدثت في تونس في فترات حاسمة من تاريخها، كالشعب التشيلي والشعب الجنوب أفريقي، في هذا الموضوع أظهر التونسيون نزوعاً نحو أن يكونوا قضاة لا محامين. فالقضاة يحكمون على الناس، أما المحامون فإن مهمتهم هي فهم الناس، وهنا تكمن السعادة، بعبارة الكاتب النمساوي الشهير ستيفان زفاغ (1881 – 1942).

بعد غربة المواقف والمنطلقات لمسألة المصالحة كما تعرض في تونس اليوم يمكن أن نجعلها في كونها تتراوح بين حدين: حد يجعلها شرطاً للمصلحة العامة، وحد آخر مناقض للأول يعتبرها صنواً للفساد. وبين هذين الحدين خسر مفهوم المصالحة دلالاته العلاجية لجراح الشعب وذاكرته والتحق بكوكبة المفاهيم النبيلة التي ذبحتها الصراعات السياسية المنهكة لتونس المعطلة لسيرتها.

ربما لو تم عكس الطريق وتغيير المنهج لكانت النتائج أفضل من خلال فتح النقاش العام حول المصالحة وإقامة ما يلزم من الحوارات والندوات مع الجميع. تونس بلد التوافق كما يريد المتحمسون لمشروع قانون المصالحة وقادة الحوار الوطني والمشاركون فيه. فلعله كان سيكون أجدى لو تم البحث عن أقصى درجات التوافق حول المصالحة قبل عرضها قانوناً على مجلس نواب الشعب. هكذا نجحت تونس في محطات سابقة أصعب وأخطر. فلماذا وقع التخلي عن المنهج عندما تعلق الأمر بالمصالحة؟ هناك محطات معقدة مرت بها تونس كان يجب أن تدعو إلى التامل وإعادة ترتيب الخيارات والاطروحات. من ذلك موضوع

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي



لا تحتاج الشعوب في لحظات فارقة من وجودها تحت الشمس إلى وقفة مصالحة تستمدّ منها دفقا ودعماً لأزمين للاستمرار والتقدم. والمصالحة مصالحات فهناك مصالحة مع الماضي وهناك مصالحة مع الحداثة وهناك مصالحة مع العلم والتكنولوجيا وهناك مصالحة مع العادات والمواثيق. وكل منها تحتاج إلى عمليات تمهيدية وأخرى إدماجية تكون فكلية بتليبس المصالح (بكسر اللام) مع المصالح (بفتحها) بحثاً عن نجاح العملية وتجنباً للتشوهات والتشاز والانحراف.

ولعله من أعسر أنواع المصالحة تلك التي تعرفها تونس هذه الأيام حيث يرغب شق من التونسيين في تحقيق مصالحة برونها ضرورية بينهم. وهذه الرغبة اختاروا التعبير عنها عبر المؤسسات وتحديداً عبر مؤسسة مجلس نواب الشعب من خلال قانون للمصالحة الاقتصادية والمالية. وكان التعويل طبعاً على تفاوت موازين القوى لصالح الكتل البرلمانية المتحالفة في الحكم من أجل تمرير القانون والتصويت عليه.

ولمشروع هذا القانون اليوم تاريخ في تونس يتجاوز السنتين إذ كان رئيس الجمهورية قد عرضه على مجلس الوزراء منذ يوليو 2015، وتم تمريره إلى مجلس نواب الشعب حيث عقدت لأجله لجنة التشريع العام وقتها أكثر من 21 جلسة نقاش دون أن تتمكن من حصد التوافق اللازم بين الكتل البرلمانية لعرضه على الجلسة العامة. فسحبت رئاسة الجمهورية لإخلال تعديلات على نصه. ولكن، وبعد جدل طويل، يبدو أنها أعادته بصيغته الأولى إلى مجلس نواب الشعب ليعرض على الجلسة العامة حتى تناقشه وتدخل عليه ما تراه من فصول وأبواب ونقاط تعديلية.

لمشروع هذا القانون مسار آخر إلى جانب مساره المؤسساتي هو المسار المعارض له، إذ منذ الإعلان عنه تشكل ائتلاف مدني لمعارضته تكون من أحزاب ومنظمات وطنية وجمعيات. واشتغل هذا الائتلاف على واجهتين: الواجهة المؤسسية من خلال عريضة الطعن في دستورية مشروع القانون التي رفعت إلى الهيئة الوقتية لدستورية القوانين وقبلتها شكلاً، والواجهة التشريعية من خلال تحركات في الشارع. ولكن عندما نتامل في مواقف جميع الأطراف من المصالحة



«نحن نشهد زخما مثيرا للإعجاب بالمشاريع العربية، وبالتالي سيظهر نوع جديد من رؤوس الأموال والمشاريع المبنية على التكنولوجيا المتطورة».

ميريك دوسك

رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى المنتدى الاقتصادي العالمي

«شركات تصنيع السيارات تتعامل مع اختبارات الانبعاثات باستهتار، فالفضائح الأخيرة كشفت أن المسؤولية القانونية لا يمكن أن تظل متروكة فقط لدول الاتحاد الأوروبي».

إلزييتا بينكوسكا

مفوضة السوق الداخلية بالاتحاد الأوروبي



اقتصاد

اقترح تغيير العملة المصرية لمواجهة الفساد والتهرب الضريبي

● انقسام الخبراء بشأن العملية في ظل تجارب عالمية متباينة ● دمج الاقتصاد الموازي محور الإصلاحات المالية الجديدة



حصر أموال السوق السوداء

وواجهت تجربة الهند عددا من المشكلات، لكنها نجحت في النهاية، لأنها كانت تستهدف مواجهة الفساد من خلال تغيير شكل الربوية الهندية.

وشهدت التجربة صعوبات بالغة بعد إلغاء التعامل بالعملات من الفئات الكبيرة، والتي تمثل أكثر من 80 بالمئة من العملة المتداولة، للقضاء على الفساد والتهرب الضريبي وعمليات غسل الأموال.

ومنحت السلطات الهندية المواطنين فرصة لمدة شهر، قصد استبدال العملات القديمة. وأدى القرار إلى تعثر الملايين من الهنود لعدم قدرتهم على سحب أموال لتغطية نفقاتهم اليومية وشراء متطلباتهم الأساسية نتيجة الاعتماد على المعاملات النقدية بشكل رئيسي.

وانتهت فترة تبديل العملة التركية القديمة ذات الأصفار الستة مع نهاية العام الماضي، وحذر البنك المركزي المواطنين من التعامل بفئات العملات القديمة.

وبالنسبة إلى التجربة السعودية فقد كانت عبارة عن سك ريال معدني جديد يحمل صورة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ويتداول جنبا إلى جنب مع الريال الورقي، ليحل الأول محل الثاني تدريجيا. وقالت مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) إن سك وتداول الريال المعدني له العديد من الآثار الإيجابية، فالعمر الافتراضي للعملة المعدنية يقدر بين 20 و25 عاما، مقارنة بالعمر الافتراضي للعملة الورقية الذي يقدر بين 12 و18 شهرا، بحسب ظروف التداول في السوق.

وحالف النجاح عددا من التجارب التي قصدت مواجهة حالات التضخم كما في التجربة التركية، أو التي استهدفت سك وإصدار فئات جديدة من العملة مثل السعودية. وقامت أنقرة بتغيير شكل عملتها بعد أن بلغ سعر صرف الليرة عام 2005 نحو 1.5 مليون ليرة مقابل الدولار الأمريكي.

وعلى الفور تم سحب عملات الليرة القديمة من التداول وطرح عملات جديدة خالية من الأصفار، ومنحت المواطنين فترة 10 سنوات لاستبدال عملاتهم القديمة بالعملة الجديدة من مقر البنك المركزي وفروع البنك الزراعي الحكومي.

وفي بداية 2009 طرحت الحكومة التركية ورقة من فئة 200 ليرة بعد أن كانت فئة المئة ليرة هي أكبر ورقة مالية متداولة.



هاني توفيق:
تغيير شكل العملة يمكن أن يرفع الحصيلة الضريبية إلى 100 مليار دولار

وقدر اقتصاديون حجم القطاع غير الرسمي بالبلاد بنحو 50 بالمئة من حجم الاقتصاد الحقيقي. ويشمل الاقتراح قصر التعاملات النقدية على المبالغ التي يصل حجمها لنحو 550 دولارا والتي تعادل تقريبا 10 آلاف جنيه على أن تكون المعاملات التي تفوق ذلك المبلغ من خلال كروت الائتمان أو الشيكات البنكية. لكن ما بعد أحد التحديات أمام تطبيق هذا الإجراء هو نسبة الأمية في البلاد والتي تصل إلى نحو 29.7 بالمئة.

وشكك أحمد خزيم خبير الاقتصاد في قدرة المقترح الجديد على حل مشكلة الاقتصاد المصري المتباطئ والمثقل بالديون. وقال لـ"العرب" إن "طباعة العملات الجديدة ستكون مكلفة جدا وتزيد من معاناة الاقتصاد. ويرى خزيم أن زيادة الإنتاج وتنويع مصادر البلاد من العملات الحرة هو الحل الوحيد لخروج الاقتصاد من عثرته.

وترأى الاقتراح الذي نفت الحكومة تطبيقه حاليا بعد حالة الجدل الشديدة، مع قيام عدد من المواطنين بطرح تصورات لشكل العملات المقترحة، ونشرها على الشبكات الاجتماعية لعل الحكومة أن تأخذ بها.

وحملت التصميمات الجديدة صورا للملكة نfertiti على فئات المئة جنيه، أما فئة المئتي جنيه فحملت صورة واضحة لأبي الهول والأهرامات.

وشهدت التجارب الدولية في تغيير شكل العملة خلال السنوات الماضية نجاحات وإخفاقات في عدد من الدول التي لجأت إلى هذا الأسلوب بهدف السيطرة على معدلات التضخم، أو لمواجهة الفساد وملاحقة الفئات التي تعمل خارج منظومة الاقتصاد الرسمية.

اتسع الجدل بين الأوساط الاقتصادية والشعبية في مصر بعد ارتفاع أصوات عدد من خبراء الاقتصاد ورؤساء منظمات الأعمال مطالبين بتغيير شكل العملة المصرية لمواجهة الفساد وحصر الثروات لدى الأفراد والشركات.

وطرح هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر السابق رؤية لحصر ثروات المصريين والقضاء على الفساد من خلال تغيير شكل العملة المصرية، وطرح أخرى جديدة لجميع فئاتها.

ودعا توفيق في اقتراحه الذي هن ساحة الاقتصاد بالبلاد إلى طبع فئات عملة جديدة، وإلزام جميع المصريين بتغييرها من خلال البنوك، على أن تقوم البنوك بفتح حسابات للأفراد لإيداع تلك الأموال، مع وضع ضوابط وحدود للتعاملات النقدية.

وأكد توفيق في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن تلك الخطوة تستهدف تتبع كافة الأموال المتداولة في البلاد من خلال الجهاز المصرفي، فضلا عن حصر الثروات وخضوعها لمنظومة الضرائب بالبلاد.

وتمثل الحصيلة الضريبية بالبلاد نحو 13 بالمئة من الناتج المحلي لمصر، في حين أن متوسط النسب العالمية للدول التي في نفس ظروف الاقتصاد المصري تصل إلى نحو 23 بالمئة.

ويقول توفيق إن تلك الخطوة تمكن مصر من حصر حجم القطاع غير الرسمي وضمه إلى المنظومة الاقتصادية، وبالتالي ترتفع الحصيلة الضريبية للبلاد لتصل إلى نحو 100 مليار دولار بدلا من حدودها الحالية عند 33 مليار دولار.

أحمد خزيم:

تغيير العملة مجرد حل شكلي ويمكن أن يعمق أزمتا الاقتصاد المصري



شركات النفط العالمية تترقب بوصلة الرئيس الإيراني المقبل

● آمال ضئيلة بحدوث انقلاب كبير في سياسات طهران النفطية ● الصراع الداخلي يفاقم تحديات الاقتصاد الإيراني المتعثر



هيلما كروفت:

لا يمكن ضمان التزام أي مرشح ببرنامجه الاقتصادي وخاصة في قطاع النفط

النفط، و"لدينا قناعة بأن الخطر الحقيقي لا يتمثل في وجود براميل إيرانية إضافية، بل في انخفاض معدلات الإنتاج بسبب التطورات الجيوسياسية".

وكان وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون قد أبلغ الكونغرس ببدء دراسة لتحديد ما إذا كان تخفيف العقوبات ضد إيران يضر بالمصالح القومية الأميركية.

وقال ستيفان ميشيل رئيس أنشطة شركة توتال لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الشهر الماضي "إذا اقتصر الأمر في نهاية المطاف على القول دون العمل فثمة مشكلة".

ووقعت الشركة الفرنسية اتفاقا لتطوير حقل بارس الجنوبي البحري، لكنها تقول إنها تنتظر معرفة موقف واشنطن قبل البدء في تنفيذ الاتفاق.

وقالت شركة شلومبرغر الأميركية لخدمات حقول النفط الشهر الماضي، إن استكشاف فرص العمل في إيران لا يستحق العناء حاليا. وأعلنت الانسحاب من اتفاق لدراسة حقل نطفي هناك.

وخفض صندوق النقد الدولي من توقعاته للنمو في إيران للسنة المالية الحالية التي بدأت في 21 مارس الماضي، إلى 3.3 بالمئة، وهي نسبة لا تكفي لخفض البطالة وإنعاش الاقتصاد.

ويقول الاقتصادي محمد هاشم بيساران إن إيران تحتاج إلى تحقيق نمو بين 5 إلى 6 بالمئة لخفض البطالة. ويبدو أنه أمر مستبعد في الوقت الحاضر، في ظل الوضع السياسي المتذبذب بالبلاد.

وكان روحاني يأمل في أن يجلب الاتفاق النووي استثمارات خارجية سنوية بقيمة 50 مليار دولار وراهن على تسريع النمو ليلبلغ 8 بالمئة وعلى حل مشكلة البطالة، التي تبلغ معدلاتها نحو 12.5 بالمئة.

للمتمردين الحوثيين في اليمن وللرئيس السوري بشار الأسد، علاوة على المناورات البحرية العدوانية في مضيق هرمز. وبات الاقتصاد من ضمن المواضيع الساخنة التي أثيرت في الحملة الانتخابية مع المرشحين الذين يحاولون إثارة استياء الناخبين ضد النظام الحالي من خلال توجيه أصابع الاتهام إلى مزاعم انتشار الفساد وانتعاش الاقتصاد منذ رفع العقوبات التي خيبت آمال الكثيرين.

وإذا قرر المرشح المنتصر إعطاء الأولوية للمساخنة التي تستفز شركاءه في الاتفاق أو أعلن أن الفوائد الاقتصادية لخطة العمل الشاملة لا تستحق استمرارها في شكلها الحالي، فهناك خطر كبير بأن يتراجع الرئيس دونالد ترامب من جانبه عن الصفقة.

ويتعين على الرئيس الأمريكي أن يؤكد للكونغرس كل 90 يوما أن إيران تمتثل امتثالا كاملا لخطة العمل المشتركة لضمان استمرار تخفيف العقوبات الاقتصادية.

وأعرب ترامب في الكثير من المناسبات عن عدم حماسه للاتفاق النووي، الذي تم التوصل إليه من قبل سلفه باراك أوباما وكان كلامه واضحا خلال حملة الانتخابات الرئاسية عندما وصف الملف بأنه "أولوية أولى".

وخفف ترامب من حدة خطاباته تجاه هذا الأمر، لكنه عزز موقفه في نفس الوقت من القضايا الأخرى غير النووية التي تديرها إدارته مع إيران، وأطلق مراجعة على مستوى الحكومة لسياسات الدولة الإيرانية.

ويرى محللون أن تجار النفط باستطاعتهم القيام بدور كبير في زعزعة قرار رفع العقوبات اعتمادا على العلاقة بين ترامب ونظيره الإيراني الجديد.

وتقول كروفت إن إيران تمثل واحدة من أكبر المخاطر السياسية استهلاكا في سوق



صندوق النقد الدولي خفض من توقعاته للنمو في إيران إلى 3.3 بالمئة للسنة المالية الحالية التي بدأت في 21 مارس

الأقرب رجل الدين المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي.

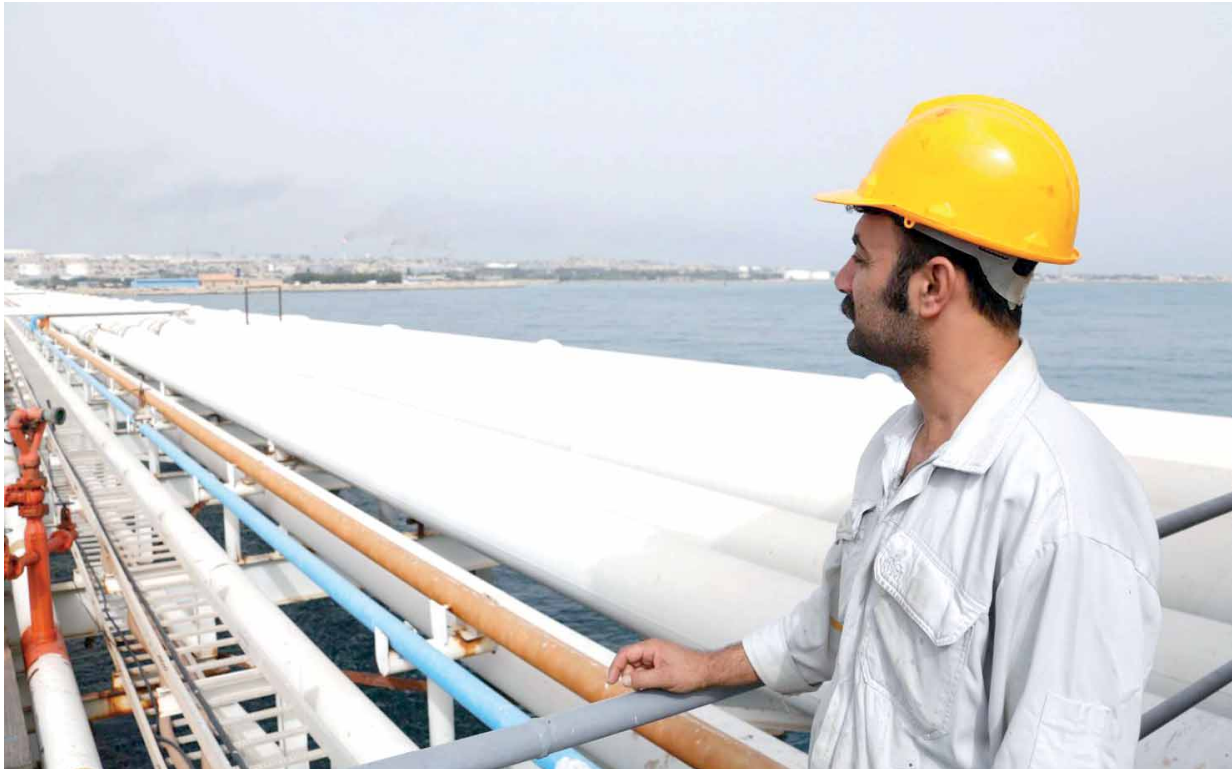
لكن هيلما كروفت، رئيسة استراتيجية السلع لدى بنك أ.بي.سي كابيتال ماركتس، تعتقد أنه لا يمكن ضمان التزام المرشحين ببرنامجهم بالشكل المطلوب لعدة عوامل خارجة عن سلطة الرئيس أصلا.

وكتبت كروفت في مذكرة نشرت الاثنين الماضي، تقول فيها إن المرشح رئيسي من المحتمل أن يدعم السياسات العسكرية والإقليمية الاستفزازية التي تعرقل بالفعل الاتفاق النووي وتؤدي إلى زيادة الدعوات في واشنطن إلى إعادة فرض عقوبات إقليمية. وتتمثل تلك السياسات في تجارب الصواريخ الباليستية وشحن الأسلحة

يشكك محللون في قطاع النفط في قدرة الفائز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، بالالتزام بالوعود التي أطلقت في الحملات الانتخابية لإنعاش اقتصاد البلاد المتعثر، وخاصة في ما يتعلق باستثمارات النفط بسبب استمرار الرؤية الضبابية بشأن الاتفاق النووي.

ورغم تأكيد المحللين أن الاتفاق النووي خفف بالفعل من عزلة إيران قليلا، لكنه لم يتمكن من جذب الاستثمارات التي تحتاجها لإنعاش اقتصادها وخفض معدلات البطالة. ويتوقع البعض تقلص الصادرات النفطية في حال تخطى الرئيس المقبل عن الاتفاق النووي، المعروف رسميا باسم خطة العمل الشاملة المشتركة.

وتعهد جميع المرشحين بمواصلة الالتزام ببرنامج العمل المشترك، بما في ذلك الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني ومنافسه



انتظار يائس لوصول شركات النفط الأجنبية



«تونس متأخرة نوعا ما مقارنة ببقية الدول العربية في الاعتناء بملف الطاقة الذرية وتركيز مفاعلات نووية لإنتاج الكهرباء واستعمالها في تحلية المياه».

سالم الحامدي
مدير عام الهيئة العربية للطاقة الذرية

«لدينا خطة للفضاء على المساكن العشوائية ستمكن من تقليص العجز من 840 ألف وحدة سجلت في عام 2012 إلى 200 ألف وحدة بحلول 2021».

نبيل بن عبدالله
وزير التعمير والإسكان المغربي



انخفاض عوائد النفط يغير أولويات صناديق الثروة السيادية

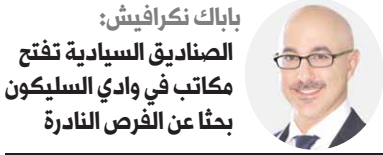
● سحب 18.4 مليار دولار من أسواق الأسهم والسندات في 3 أشهر ● الصناديق الخليجية تتجه للاستثمار في تكنولوجيا المستقبل



رهانات استثمارية بعوائد ومخاطر كبيرة

وتشير بيانات مركز بحوث الثروة السيادية في كلية الأعمال في مدريد، إلى أن صناديق الثروة السيادية أجرت في العام الماضي 42 صفقة مع شركات جديدة بلغت قيمتها نحو 16.2 مليار دولار.

ما يدفع الصناديق السيادية لفتح مكاتب هنا. وتجذب لندن أيضا بعض الصناديق حيث أنشأ صندوق الثروة السيادية الماليزي (خزانة) مكتبا في لندن في مايو لاستهداف مشروعات التكنولوجيا الأوروبية.



باباك نكرافيش:
الصناديق السيادية تفتح مكاتب في وادي السليكون بحثا عن الفرص النادرة

شركات تكنولوجيا لا تزال في مراحلها المبكرة، عائدات ضخمة إذا ما حققت نجاحات كبيرة، رغم ارتفاع نسبة المخاطرة في تلك الاستثمارات.

وتتيح المشروعات الجديدة أداة تحوط للصناديق السيادية إذا واجهت حيازاتها في القطاعات التقليدية تهديدا من الشركات الرقمية.

وشملت الصفقات التي شاركت فيها صناديق سيادية العام الماضي، ضخ مليارات الدولارات في شركات مثل تشابا إنترنت بلس وأنت فايننشال سيرفيسز وهي إحدى شركات علي بابا الصينية.

وتختلف الأساليب التي تتبعها صناديق الثروة السيادية لاقتناص الفرص، حيث يخصص بعضها وحدات لرأس المال المغامر مثل فيرنكس فنتشرز لصندوق تيماسيكو إمبالس التابع للكويت.

وتزايد ميل بعض الصناديق السيادية لفتح مكاتب في وادي السليكون في سان فرانسيسكو الأميركية، وهو مركز لشركات التكنولوجيا الجديدة، وقد انضم جهاز قطر للاستثمار إلى هذا التوجه.

ويقول اقتصاديون إن الحكومات الخليجية تعمل على صناديقها السيادية، لإيجاد عوائد بديلة للإيرادات النفطية، وهو ما دفعها للدخول في قطاعات جديدة مثل الطاقة البديلة والتكنولوجيا مع دخول العالم في مرحلة الثورة الصناعية الرابعة.

ورغم أن دول الخليج تأخرت كثيرا في دخول الاستثمارات عالية المخاطر، لكن لا تزال أمامها فرص كبيرة للاستثمار في تلك القطاعات لزيادة إيراداتها على المدى المتوسط.

وقال باباك نكرافيش، الشريك في مكتب المحاماة هوغان لوفيلز إن "هناك الكثير من شركات الفرص النادرة في وادي السليكون، وهي تنمو بأسرع من أي مكان آخر. وهذا

أكدت بيانات جديدة حدوث انقلاب كبير في أولويات صناديق الثروة السيادية بسبب استمرار انخفاض أسعار النفط وحاجتها لتسييل الأموال لتغطية عجز الموازنات، إضافة إلى بحثها عن عوائد أكبر في شركات تكنولوجيا المستقبل، التي ترتفع فيها العوائد رغم ارتفاع المخاطرة أيضا.

أيضا. وسحبت الصناديق نحو 16.9 مليار دولار من صناديق الأسهم وسط بيع كثيف للأسهم الأميركية التي فقدت 9.5 مليار دولار في حين فقدت صناديق الأسهم العالمية 490.6 مليون دولار فقط واجتذبت صناديق الأسهم العالمية الخاملة نحو 1.7 مليار دولار.

وسحبت الصناديق السيادية نحو 1.6 مليار دولار من صناديق أدوات الدخل الثابتة مع تركيز البيع في السندات الأميركية التي شهدت نزوح 2.5 مليار دولار.

وفي تصور متصل بسياسات الصناديق السيادية، تزايد توجه الدول الخليجية التي تملك نحو 40 بالمئة من جميع أصول الصناديق السيادية إلى إصدار السندات لتغطية العجز في موازناتها وتمويل المشاريع الاستثمارية.

وترجح بيانات صدرت هذا الأسبوع عن بنك الاستثمار الإماراتي "أرقام كابيتال" ارتفاع وتيرة إصدار السندات السيادية الجديدة لدول الخليج خلال العام الحالي لتصل إلى نحو 77 مليار دولار بزيادة 10 بالمئة عن إصدارات العام الماضي البالغة 70 مليار دولار.

وتزايدت المؤشرات على حدوث تحول استراتيجي في درجة الإقبال على المخاطرة خاصة لدى الصناديق السيادية الخليجية، التي وجهت أنظارها في الآونة الأخيرة إلى الفرص الاستثمارية الواعدة في قطاع التكنولوجيا. وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي قد دخل في تحالف مع مؤسسة سوفتبنك اليابانية لإنشاء صندوق للاستثمار في تكنولوجيا المستقبل، ووضع 45 مليار دولار في الصندوق الذي تبلغ قيمته 100 مليار دولار. وسبق للصندوق أن استثمر 3.5 مليار دولار في شركة أوبر لتطبيق النقل. وكشفت مؤسسة مبادلة الاستثمارية التابعة لإمارة أبوظبي أنها ستستثمر 15 مليار دولار في ذلك الصندوق. وتأمل صناديق الثروة السيادية وخاصة الخليجية، في أن تدر الاستثمارات في

لندن - أظهرت بيانات مؤسسة إي.فستمنت للأبحاث أمس أن صناديق الثروة السيادية سحبت 18.4 مليار دولار من أسواق الأسهم والسندات العالمية خلال الربع الأول من العام الحالي رغم المكاسب القوية للأسهم في تلك الفترة.

وتتعرض صناديق الثروة السيادية المدعومة بعوائد صادرات النفط إلى ضغوط كبيرة مع قيام الحكومات بالسحب من الصناديق لسد عجز الميزانيات منذ تهاوي أسعار الخام عن مستويات الذروة في منتصف عام 2014 عندما كانت عند 115 دولارا إلى نحو 52 دولارا للبرميل حاليا.

وكانت بيانات أخرى صدرت في شهر أبريل الماضي عن مؤسسة بريكين للأبحاث، قد أظهرت استقرار قيمة أصول الصناديق السيادية العالمية عند 6.59 تريليون دولار في الاثني عشر شهرا حتى نهاية مارس 2017 بسبب مزيج من الأداء الضعيف للأسواق وأسعار النفط المنخفضة وتحولات السياسات الحكومية.

وتفيد أحدث الأرقام الصادرة عن إي.فستمنت، التي تجمع البيانات من حوالي 4400 شركة تدير الأموال لصالح المستثمرين من المؤسسات، أن مبيعات الصناديق السيادية تجددت في الربع الأول بعد صافي مشتريات متواضع بلغ 382.3 مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي.

وتؤكد الأرقام الجديدة حدوث انقلاب كبير في أولويات الصناديق السيادية بسبب حاجة الدول التي تملكها لتسييل الأموال لتغطية عجز الموازنات، إضافة إلى بحثها عن عوائد أكبر في شركات تكنولوجيا المستقبل، التي ترتفع فيها العوائد رغم ارتفاع المخاطرة

6.59
تريليون دولار قيمة أصول
الصناديق السيادية في
نهاية مارس وهي لم تشهد
تغيرا منذ 12 شهرا

الإمارات تقود التحول العالمي نحو المطارات الذكية

● الحلول المبتكرة تعيد هيكلة قطاع الطيران العالمي ● 13.5 تريليون دولار حجم سوق المطارات الذكية بحلول 2020



دانيال قريشي:
تنامي أعداد المسافرين ولد طلبا مرتفعا على الحلول الذكية في المطارات

وللمرة الأولى تعرض هواوي في معرض المطارات مجموعة كاملة من قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الموجهة للمطارات وذلك تحت شعار "قيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة الطريق إلى الطيران الرقمي".

وعرضت الشركة الصينية سلسلة من حلول تكنولوجيا الاتصالات في المطارات تم تطويرها بالتعاون مع شركاء بارزين في قطاع الطيران مثل شركة سبستيم وشركة ساب وشركة سيفيل أفليشن كيرز أوف تشينغداو التابعة لشركة ترافيل سكاى.

ومن الابتكارات التي قدمتها الشركة تصور مرئي لعمليات المطارات والمراقبة بالانوارمية عبر الفيديو وسحابة الطيران، التي يمكن لها مجتمعة أن تعزز تجربة المسافرين، فضلا عن تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات اللازمة لتشغيل منصات سحابة الطيران.

ولا يساهم استعمال الحلول الذكية في تعزيز راحة المسافرين فقط خلال القيام برحلاتهم، بل ستساعد أيضا هيئات الطيران في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على سبيل المثال، على تخفيض التكاليف بنحو 25 بالمئة. وتشير الدراسات إلى أن نحو 80 بالمئة من المطارات ستستثمر في نظام الإشارات اللاسلكية وفي تقنيات حديثة أخرى خلال السنوات القليلة المقبلة، ما يتيح للمسافرين تقرب رحلات جوية أكثر أمنا مستقبلا.

ويؤكد الاتحاد الدولي للنقل الجوي أن الاستعمال المتزايد للأجهزة والتطبيقات والشبكات الإلكترونية سيفتح عالما جديدا تماما لدمج العديد من النظم في بيئة المطارات لتكون مطارات ذكية.

ويتوقع خبراء القطاع أن تصل قيمة السوق العالمية للمطارات الذكية إلى نحو 13.5 تريليون دولار مع معدل نمو سنوي يقدر بنحو 5.6 بالمئة بحلول 2020.

التطبيق المستخدم من اختبار كامل تجربة المطار.

وقال محمد الرايسي، اختصاصي الابتكارات التكنولوجية في الشركة العمانية إن "الشركة تمكنت للمرة الأولى من إطلاق 4 تطبيقات منافسة بين مطاري مسقط الدولي وصلالة".

وأشار إلى أن التطبيق مخصص لخدمة المسافرين والبائعين وأيضا شركات الطيران التي يمكن أن ترى القدرات التي يتمتع بها مطارا مسقط الدولي وصلالة لجهة توفير الخدمات.

وقدمت شركة نوكتيك المحدودة المسؤولية في معرض المطارات أول ماسح ضوئي ثلاثي الأبعاد مخصص للمطارات في العالم، حيث يعمل الماسح من خلال نظامين مختلفين لتقديم المسح ثلاثي الأبعاد.

وأوضح أنور زانغ مدير التسويق لمنطقة غرب آسيا في الشركة أن المنتج الجديد الذي يحمل اسم "نظام التفتيش باستعمال التصوير المقطعي بالأشعة السينية لا يقارن أبدا بسرعة الحزام وذلك على الرغم من قدرته على القيام بالمسح ثلاثي الأبعاد".

وقدمت شركة أندويرم موهوما جديدا لتكنولوجيا الإنارة أطلقت عليه مصطلح المستقبل الذكي لإنارة المطارات، مشيرة إلى أن الحل الذكي الجديد سيوفر وفورات تصل إلى 40 بالمئة في الطاقة والصيانة.

وقال مالك حسامي، مدير المبيعات الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في الشركة إن "حل الطاقة اللاسلكية وتوزيع البيانات بيزيل ما يراوح بين 60 و80 بالمئة من البنية التحتية لإنارة المطارات مثل الكابلات والقنوات".

وأكد أنه لن تكون هنالك حاجة للكابلات التقليدية الضخمة والمكلفة وأن المنتج سيحصل على الموافقة التنظيمية في الربع الأول من العام القادم.

مليون مسافر من المتوقع

أن تستقبلهم مطارات دول

مجلس التعاون الخليجي

سنويا بحلول عام 2020

450

بالإضافة إلى تقديم وسائل الراحة من خلال التكنولوجيا الذكية.

ويقول خبراء إن تعزيز القدرة الاستيعابية وضمان العمليات السلسة هما المحركان الأساسيان للمطارات ولا سيما مطارات دول الخليج، التي من المتوقع أن تستقبل نحو 450 مليون مسافر بحلول 2020.

وتضمنت أبرز الحلول التكنولوجية أول ماسح ضوئي ثلاثي الأبعاد مخصص للمطارات في العالم وهو من إنتاج شركة نوكتيك وبعض حلول تكنولوجيا المعلومات بما في ذلك حل يتيح الحصول على تصور مرئي لعمليات المطارات وحل للمراقبة بالانوارمية عبر الفيديو. وقدمت الشركة العمانية لإدارة المطارات أول تطبيق في العالم على صعيد الواقع الافتراضي حيث يمكن هذا

قال خبراء شاركوا في معرض المطارات الذي اختتمت فعالياته في دبي هذا الأسبوع إن المطارات الذكية ستحدث ثورة في طريقة نقل المسافرين مستقبلا مع تخصيص الحكومات لميزانيات أكبر لتوسيع المطارات ودعم بنيتها التحتية بأحدث الحلول التكنولوجية المبتكرة.

"تجربة المسافرين والكفاءة التشغيلية تشكل أمورا بالغة الأهمية للمطارات حول العالم ولا سيما الشرق الأوسط حيث فاق النمو في أعداد المسافرين معدل النمو العالمي".

وأضاف "لقد ولد ذلك النمو طلبا مرتفعا على الحلول الذكية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن والتعامل مع المسافرين وغيرها من المجالات".

ومع توقع ارتفاع عدد المسافرين إلى 7.3 مليار مسافر بحلول العام 2034، فإن المطارات حول العالم بحاجة إلى ضمان قدرتها على الانسجام مع هذه الأعداد المتزايدة

دبي - اعتبر خبراء ومشاركون في معرض دبي للمطارات أن التكنولوجيات الذكية هي عنصر الجذب الرئيسي للنسخة الـ 17 للمعرض، الذي ينظر إليه بوصفه الأكثر حيوية في العالم.

وامتاز المعرض، الذي اختتمت فعالياته هذا الأسبوع، على صعيد صناعة الطيران في الشرق الأوسط بعرض مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات التكنولوجية المبتكرة من أكثر من 50 دولة.

وقال دانيال قريشي، مدير مجموعة المعارض في شركة ريد الشرق الأوسط للمعارض، إن



رحلة انسيابية بلا عقبات

مجتمع

أبغض الحلال تعدد الزوجات

● ممارسة عربية تحتمي بمظلة الإسلام ● أغلب النساء ضد نظام الاشتراكية في المؤسسة الزوجية



فلاح عراقي تزوج بإمراتين في ليلة واحدة!

◀ الإسلام انتشر بين الشعوب لكن تعدد الزوجات بقي حكرا على العرب تقريبا، أما باقي المسلمين فيناون بأنفسهم عن هذا الحلال

بالنسبة إلى الزوجات ولا يعدل أبدا بينهن ويتبع جسديا بسبب الممارسة الجنسية كل ليلة ويكون بالنتيجة ملل كبير وحياة روتينية“.

أما ودق الشمري فكتب على فيسبوك “شعوري كرجل وأنا أعاشر أكثر من امرأة كاني عاهر مناصفة مع العاهرة التي تسوق جسدها لأكثر من رجل، كذلك الرجل الذي يمارس الجنس مع أكثر من امرأة“.

فيما كتب الإعلامي إبراهيم سعيد “لا أعرف ما شعور المرأة وهي تقاسم أخريات زوجها، على الأغلب هي تغلي كالبركان“. وقال الناشط فريد الحداد ردا على السؤال “برأيي الزواج بأكثر من واحدة أساسه جنسي لذلك سيكون هناك إخفاق في جانب العلاقة الاجتماعية الإنسانية لأنه لا يمكن أن تحافظ على شعور روحي متوازن تجاه الكل، وهذا بالتالي سيخلق الكثير من المشاكل الاجتماعية وقد يؤدي حتى إلى تفكك عائلي“. وعلق الإعلامي والناشط على فيسبوك زاهد الشرقي يقول “الزواج بأكثر من واحدة اعتبره كمن ينظر بنفسه للمرأة، حيث لا يجد أي جديد سوى التكرار“.

وقال عبدالله فوزي “توجد أسباب لزواج الرجل باثنتين مثل رغبة أهله في زواجه لسبب ما مثلا عدم الإنجاب وهذا يدل على تخلف أكيد، وهناك سبب آخر هو الرغبة في التجديد وهذا سبب غير مقنع (..) أما المرأة فلا يجوز تعدد الأزواج إلا في حالات منها إذا كانت مطلقة تتزوج مرة ثانية، أرملة لا بأس، أما حين تكون على ذمة رجل، فأكيد هذا غير جائز“.

وكتب الباحث هشام العلي “من المؤكد أنّ الرجل الذي يجد نفسه محاطا بالنساء سوف يكون سعيدا وهو يهنا بحياة حياة الطير الذي يتقافز بين الإحضان.. أما بالنسبة إلى المرأة ففي بلد مثل العراق تقول الإحصائيات إنّ نسبة النساء أصبحت تشكل ثلاثة أضعاف نسبة الرجال فيه، فعلى المتزوجة أن تتنازل عن قلبي زوجها لتتعم امرأتان أخريان به ولا حل للمجتمع غير ذلك“.

وكتب الإعلامي صباح رحومي يقول “الزواج بأكثر من امرأة يصعب استمراره إلا في بيئة متخلفة أما زواج امرأة بعدة رجال فيتحول إلى حالة صراع من الصعب معرفة المحصلة بأي اتجاه ويتحول إلى دعارة“.

وشرح الكاتب المقيم في ألمانيا إياد لطيف رأييه بالقول “أعتقد أنه مرض جنسي وإن كثرت مبررات تعدد الزوجات سواء كانت دينية أو اجتماعية“.

هكذا ذهبت أغلب الآراء النسوية إلى نبذ مشروع تعدد الزوجات، واتفقت معها أغلب الآراء الرجالية، فهل نعيش لنشهد عصرا يهجر فيه العرب –أسوة بباقي المسلمين والعالم- فكرة تعدد الزوجات؟

«صعب للغاية أن تطالب من شريحة كبيرة في المجتمع وهي الرجال أن تتنازل عن مكتسبات حصلت عليها منذ قرون طويلة، من ذلك الزواج بأربع نساء».



أمنية طلعت

كاتبة مصرية

أخرى، وهذا لا يمكن أن يستوعبه عقلي. بالنسبة إلى الشرع في رأيي الخاص لا أتصور أن الله خلق المرأة بهذا الكم الهائل من المشاعر والإحاسيس والركة لتشارك بها أنثى أخرى لا بل ثلاث إناث أخريات (..) أنا لن أقبلها لنفسى ومقتنعة تماما بأنّ الله عز وجل لا يمكن أن يظلم المرأة بهذا الشرع، فهو خلقها كتلة من المشاعر فكيف يعذبها بمشاركة زوجها مع أنثى أخرى“.

في المقابل، يذهب بعض الكتاب المعاصرين، وخاصة من ذوي التوجهات الإسلامية، إلى أن خيار تعدد الزوجات يعفي الزوجة من خيار تعدد العشيقات. وإلى ذلك ذهبت أستاذة القانون في جامعة القاهرة والرئيسة السابقة للجنة التشريعية في البرلمان فوزية عبدالستار، مؤكدة أن “تعدد الزوجات في الإسلام هو الأصل، وليس الاستثناء“.

وتابعت عبدالستار في محاضرة ألقته في ندوة حول حقوق الأسرة في الإسلام، عقدتها الجمعية الخيرية الإسلامية في القاهرة “تعدد الزوجات أفضل بكثير من تعدد العشيقات الذي يشيع في الغرب والمجتمعات المجاعة، كما أن التعدد يساهم بشكل كبير في حل مشكلة العنوسة التي أصبحت ظاهرة في عدد من البلدان الإسلامية“.

تعدد الأزواج

الاسترسال في هذا النقاش يثير حتما سؤالا شائكا “تعدد الزوجات هل يمكن أن يقابله تعدد الأزواج؟“؛ وهذا يجزأ مرة أخرى إلى سلامة النسب وعدم اختلاط المياه.

وفي هذا السياق يقول الشيخ سعد الحميد في جواب نشره على صفحة “الإسلام سؤال وجواب“، “بالنسبة إلى مشروعية التعدد للرجل ومنعه في حق المرأة هناك أمور لا تخفى على كل ذي عقل، فالله سبحانه جعل المرأة في بلد مثل العراق تقول الإحصائيات (وقد وطأها عدة رجال في وقت واحد) لما عرف أبوه، واختلطت أنساب الناس وتهدمت البيوت وتشرذم الأطفال وأصبحت المرأة مثقلة بالذرية الذين لا تستطيع القيام بتربيتهم والنفقة عليهم ولربما اضطرت النساء إلى تعقيم أنفسهن، وهذا يؤدي إلى انقراض الجنس البشري“.

كما أنّ أغلب الرجال المشاركين في الحوار حول موضوع تعدد الزوجات على صفحة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اقتربوا من هذا الرأي. فقد شرح كريم اليوسف، المدير التنفيذي لراديو بجلة، مشاعر الطرفين بالقول “تشعر المرأة بالغيرة وفي حالة نفسية مضطربة دائما وقلة القيمة وتحاول قدر الإمكان أن تتميز على الباقيات لإثبات الحب والولاء للزوج“.

أما الرجل فيشعر بالغرور والرجولة العالية ويعاني من اتخاذ القرار الصائب

كيان اقتصادي يتكامل بتعدد اليد العاملة التي ينتجها الزوجان“، وهكذا فإنّ الإنجاب شرط أساسي لقيام الشراكة.

ما لا أقبله على نفسي لا أقبله لغيري

في استفتاء حول تعدد الزوجات ووجهة نظر المرأة والرجل تجاهه، اتفقت أغلب النساء على رفض هذا النظام من الاشتراكية؛ فكتبت مفيدة عنكير، وهي صحافية سورية، محدثة عن تجربتها تقول “تزوجت من رجل دون علمي بزواجه من امرأة أخرى. وعندما أخبرني بالأم انزعجت كثيرا. لم يكن انزعاجي لأن امرأة تشاركني فيه حتى لو كانت بعيدة. ما أزعجني أنني سأتسبب بجرح مشاعر امرأة مثلي. لا ذنب لها إن كان زوجها قد مل منها أو أن حب النساء دفعه لذلك. حتى لو كان يحبني فلا ذنب لها (..) فقررت الانسحاب من حياته وجعلته يطلقني. كان شكرها لي أكبر من كل المشاعر التي بادلني إياها. المرأة التي لا تتشعر بغيرها ليست امرأة حتى لو كان الموضوع حلالا. ما لا أقبله على نفسي لن أقبله لغيري“.

وكتبت سيدة مصرية، اختارت لنفسها اسما مستعارا هو سفينة بلا شرع، تقول “رغم أنني متزوجة منذ 10 سنوات لكن الله لم يرزقني بالأولاد، ومع ذلك لا أقبل أن أكون زوجة ثانية، إذا فكر زوجي في الزواج من أخرى سأطلب الطلاق فورا“؛ فيما ذهبت امرأة عراقية اختارت لنفسها اسم ثار الله (سيدة عراقية) “قبل أن يرى زوجي العروسة الجديدة، سيسئعه أهله إلى المقررة قتيلا على يدي، هذا طبعاً لأنني أحبه ولا أسمح بأن تشاركني فيه أي امرأة أخرى“.

وقالت العراقية رابعة البصرية “من حق الرجل أن يتزوج أكثر من واحدة، فالشرع أقر ذلك، ولكن من الصعب على المرأة قبول هذه الحقيقة.. لو صار لي نصيب وتزوجت وقرر زوجي أن يتزوج من أخرى لا أعتقد أنني سأعترض عليه، شرط أن يأخذها بعيدا عن بيتي“.

أما شيرين عبدالله، وهي كردية سورية ألمانية، فكتبت تقول “العالم تغير والمرأة لا تقبل أن تصبح ضرة ولا تقبل ضرة لها. الإسلام يقبل ذلك على عيني ورأسي، ولكننا لم نر أي زواج متعدد كتب له النجاح حتى الآن. المرأة الثانية هي السيدة أما الأولى فمتروكة، الزوجة الثالثة صغيرة وتصير أميرة البيت، أما البقية فهن خادمات. هذا ما نراه في بيوت شيوخ القبائل. الزواج يعني شراكة بين اثنين على الحلوة والمرّة، أما هذه فإنها اشتراكية الإناث غير العادلة، ذكر واحد لكل 4 إناث“.

وقالت الصحافية العراقية زينب الخفاجي “بالتأكيد لا يمكن لي تصور نفسي كزوجة ثانية، فهذا يعني مشاركة زوجي مع أنثى

”زي ما ليكي أنا ليا، وأكثر أنا معايا الواد.. أنا أم الواد“، تلخّص هذه الجملة الشهيرة من فيلم الزوجة الثانية، وهو من إحدى روائع المخرج المصري صلاح أبو سيف، واقع الرجل الذي يتزوج بأكثر من امرأة في ظاهرة تنتشر بشكل كبير في بعض المجتمعات العربية، ويجد أنصارها مبررات في تأويلات النص القرآني.

أما الشعوب التي انضوت تحت راية الإسلام فقد تعاملت مع هذا الحلال بأشد حيرة، فالقرآن صريح في تمكين الرجل من تثنية وتثليث وتربيع الزوجات، لكن تقاليد تلك الشعوب وموروثها الحضاري وحدود قدراتها الاقتصادية تمنع هذا المشروع المقبول من الانتشار.

انتشر الإسلام بين الشعوب لكن تعدد الزوجات بقي حكرا على العرب تقريبا، فهم الفاتحون القادرون على توفير أسبابه. وفي أوقات الحروب كانت تنكس الجواري والإماء لدى المسلمين بأعداد تصل إلى الآلاف لدى أمراء الجيوش، فهذا بحد ذاته يبدو ترفا جنسيا ما بعده ترف.

لكنّ حقائق تاريخ العرب تكشف غير ذلك أيضا، فالحروب والفتوحات كانت تقود إلى مقتل الرجال فتتسبب في بقاء نسايتهم وأبنائهم دون معنى.

وفي عصر لم يعرف معنى التأمين الصحي والاجتماعي، لم يكن هناك غير مؤسسة الزواج حصانة للأرامل والأيتام (وهو يفسر ما ذهبت إليه الآية الكريمة في سورة النساء). كما أن الزواج من نسوة الأمم المفتوحة كان طريقة المسلمين وهم الأقل عددا في التصاهر مع الشعوب ومقاربة نسبها.

ومحطة للتذكر هنا، فالرسول الكريم لم يشرك السيدة خديجة بأي زوجة، وبقي معها وحدها حتى وفاتها، ثم صار بعدها يتزوج لمد النفوذ السياسي والقبلي تحت مظلة الإسلام كما وصلنا من شراح كتب التاريخ. والمحطة الملفتة للنظر هنا أيضا أن الرسول الأكرم لم يبرز بخلف إلا من خديجة بنت خويلد.

وبنفس القدر، فإن ابن عمه علي ابن أبي طالب الذي ناسبه بالزواج من كريمة الرسول فاطمة الزهراء، لم يشاركها بزوجة أخرى حتى وفاتها، ثم طفق بعدها يتزوج حسب العرف العربي السائد، فهو أرمل وقادر على الزواج، فلا إثم عليه إذن. وإذا شئنا تفسير هذا التصرف بمقاييس اليوم، فقد نقول “إنهما لم يشاركا زوجتيهما بأخريات إكراما لأنوثتهما“.

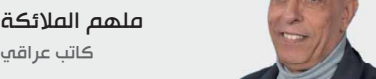
وحتى لدى عرب اليوم، تناقص الميل لاتخاذ العديد من الزوجات طبقا لتزايد نفوس العرب وتعدد دولهم منذ انفرط عقد الخلافة العربية (الدولة الأموية)، وعقد الإسلامية (السلطنة العثمانية).

ليس بوسع الرجل، باعتباره معيل الأسرة الأولى في العالم العربي، أن يفتح أكثر من بيت في هذا الزمان، بالإضافة إلى أن اختلاط الفكر والوعي والفلسفة العربية بالفكر العالمي غير إلى حد كبير من توقعات الرجل والمرأة على حد سواء.

المرأة العربية اليوم مهما بدت متعلقة بالإسلام وتعاليمه وملتزمة بكتابه وسننه ترى في تعدد الزوجات غيبا كبيرا بحقها. ويصدق هذا إلى حد كبير على المرأة في المجتمع المدني، أما في المجتمع الريفي، فالمرأة ملك للعشيرة وقيمها.

لا تملك المرأة في هذا المجتمع القبلي أن تقرر حياتها قط، لذا يسري عليها قانون تعدد الزوجات بكل تفاصيله، بل إن النسوة العاقرات يخطبن بأنفسهن نساء لأزواجهن عسى أن ينجن لهم أولادا صالحين تلافيا للخلل الذي يعيشه، وبذلك يخترن أن يكن وصيفات لضرة يافعة تشاركهن الزوج.

ومازال الزواج في عرف أغلب الناس عبر العالم “مؤسسة براغماتية هدفها الأول إنشاء



ملهم الملايكة

كاتب عراقي

□ بون (ألمانيا) – تعدد الزوجات حلال ومشروع وقانوني، وهو بالتأكيد من الحلال الممكن شرط المقدرة واليسر، لكنه قد يكون من أبغض الحلال كالطلاق. العرب هم حمة مظلة تعدد الزوجات شرعا وعرفا، أما باقي المسلمين فيناون بأنفسهم عن هذا الحلال.

يجب أن نتفق بدءا على أن تعدد الزوجات حلال وشرعي وقانوني في الإسلام، وهو حلال مثلما أن الحج حلال، لكنه واجب على من استطاع إليه سبيلا، حصرا، فإن مات المسلم دون أن يكون قد حج فلا إثم عليه، ومن هنا فإنّ تعدد الزوجات بدوره مرتبط بالمقدرة، إذ ليس كل مسلم قادر على أن يفتح أربعة بيوت بأربع زوجات، ويرعى القبيلة التي سوف تنتج عن فيض التناسل البشري.

الكثير من المسلمين اليوم يرون أن تعدد الزوجات حلال لا جدل فيه ولكنه حلال بغيض، أو بات بغيضا كما حال الطلاق، فهو من أبغض الحلال عند الله. إلا أن غيرهم يرون في ذلك محاولة لمحاكمة التاريخ بقوانين اليوم، فمنطق الشرع لا يقر التاريخ، بل يستند إلى النص، والنص المقدس يقول “وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْدِلُوا“. وهذا يقف على تفسير مفتاح الآية “وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَتَاءِ“، المختلف في تفسيرها إلى حد كبير، لكن الخلاف هنا لم يتشعب إلى سني وشيعي كما باتت سمة خلافات المسلمين وجنوحهم نحو التشطي، بل تشعب إلى أن اليتامى هن الأرامل، أو أن اليتامى هن غير البالغات من البنات حتى يبلغن.

إغراء دونه صعاب

أحل الشرع للرجل الاجتماع بأربع زوجات في مخدع عشرته ولم يحل للمرأة مثل ذلك حرصا على عدم اختلاط المياه وفساد الأنساب. ثقافة اليوم تجنح لاعتبار ذلك تفضيلا مطلقا للرجال على النساء، وكذلك تعتبره الناشطات النسويات المدافعات عن حقوق المرأة انتقاصا لحريتها، وسلبا لشخصيتها وكرامتها وانتزاعا لحق أنوثتها. قد تبدو فكرة أن للرجل حقا شرعيا في أن يتخذ لنفسه أربع نساء زوجات، إضافة إلى عدد غير محدد من النسوة وصائف له بملك اليمين، فكرة جذابة للذكور، فهذا سيعني شريكا في المضاجعة ونسوة يقاسمه السرير. لكن، ومنذ انتشر الإسلام خارج الجزيرة العربية بدءا بالعراق ليمتد إلى أرض فارس وتركيا وآسيا الوسطى وشمال أفريقيا وجنوب وشرق أوروبا، كان تعدد الزوجات رسما يمارسه العرب الفاتحون، قادة وجنودا ما داموا قادرين عليه.

◀ الزواج في عرف أغلب الناس عبر العالم مؤسسة براغماتية هدفها الأول إنشاء كيان اقتصادي يزدهر بما ينتجه الزوجان



لوحة الزوجة القديمة والزوجة الجديدة للرسام عظيم أصلان أوغلو زادة (أذربيجان 1939)



«تمارس المؤسسات الثورية قيودا على السلطة الرئاسية، فنصف أنشطة إيران الاقتصادية تديرها 12 هيئة تخضع لسيطرة مكتب المرشد الأعلى أو فيلق الحرس الثوري الإسلامي».

نادر أفسكوي

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«روحاني يملك حظوظا قوية بالفوز بولاية أخرى، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى التزامه بولاية الفقيه بخلاف الرئيس السابق أحمددي نجاد وثوار آخرين من الجيل الثاني».

سوزان مالوني

نائب مدير برنامج السياسة الخارجية في «معهد بروكينغز»



الانتخابات الإيرانية

الانتخابات الرئاسية الإيرانية.. ديمقراطية المرشد

● الديمقراطية في الدولة الدينية زيف يعلي المذهب والطائفة ● الانتخابات مجرد محطات لضخ دماء جديدة في شرايين النظام



الزعامة في العمامة

الدينية لا تكون إلا زيفاً، طالما أنها تعلي وتعتمد وثواب أخرى من قبيل الشريعة والمذهب الديني، ولذلك فإن ديمقراطية إيران هي سلوك للتسويق أو لإيهام الداخل والخارج بالشرعية والمشروعية، لكن حصاد الممارسة يختلف عن بيدر الأقاويل والادعاءات؛ إيران غير الفارسية، وتسجل أرقاماً قياسية في الإعدامات، وفي الخارج تزرع الفتن وتثير القلاقل وتفرض مذهبها على الآخرين، والآخر المذهبي عندها الجحيم وإن كان مسلماً.

الانتخابات في إيران هي مناسبة دورية تحشد لها كل المؤسسات ووسائل الإعلام، وتروج خلالها كل المقولات من قبيل الديمقراطية وصناديق الاقتراع والحملات الانتخابية، لكن الرئيس، مترشحاً أو فائزاً، هو أول معلوم (في الحالة الراهنة حسن روحاني هو الرئيس الحالي والقادم) وثانياً هو محدد من قبل المرشد، والآخر يحدد له أيضاً مساره وتوجهاته.

الانتخابات لا تحقق الديمقراطية، والانتخابات الرئاسية الإيرانية لن تصنع ربيع إيران القادم.

الحقيقي (وإن كان من وراء ستار) بل إن الزج به في الانتخابات وتعزيز حظوظه أو القضاء عليها كلها مناورات بيد المرشد أيضاً.

يقال إن الديمقراطية تمارس في الفضاء العام، والمؤسسات السياسية تعكس صدًى هذا الفضاء وما يعتمل فيه عبر القرارات، لكن ما حصل في إيران منذ العام 1979، أنه تم تدجين الفضاء العام وتم أيضاً توحيد المسارات بين الفضاء العام والمؤسسات، فالفضاء العام حيث يحصل التعبير والاحتجاج وحتى المظاهر الاحتفالية معسكر ومراقب ومعاقب، أما المؤسسات فهي تحت سطوة المرشد وزمرته الضيقة، بهذا المعنى فإن ديمقراطية “الدولة” وديمقراطية “القرار” تحولتا في إيران إلى ممارسة يتم خنقها وتوحيدها جميعاً في يد واحدة؛ دينية ومذهبية وشمولية وثيوقراطية.

يجر هذا إلى التساؤل عن إمكانية تحقق ديمقراطية في دولة دينية لا ترى ضيراً في إعلان تميزها، بل تؤكد ذلك في نصوصها التشريعية وتجعل منها معايير للعمل السياسي ومنها شروط الترشح في الانتخابات الرئاسية. الديمقراطية في الدولة

خلال النظام الملكي الإيراني، ولا بد له من أن يكون مخلصاً للجمهورية الإسلامية (معايير الإخلاص للجمهورية الإسلامية فضفاضة وقابلة للتعطيل والتوجيه).

وفي ما يتعلق بالمسار الأيديولوجي لاحتض الديمقراطية الإيرانية التي يحرص على ترويجها بعناية، إلى حد القول إنها إحدى الديمقراطيات النادرة في المنطقة بأسرها، فإن الحرص على صون مقولات الثورة الإسلامية وتعاليم الولي الفقيه، وما أفرزته من تعبيرات سياسية تتعلق بالمذهب والطائفية والانتماء الشيعي وتصدير الثورة وغيرها من التعبيرات، هي كلها ثوابت تتعارض مع مقتضيات الديمقراطية الحقيقية كما تواضعت على تعريفها كل المدارس السياسية.

المذهب الشيعي والولي الفقيه والولاء للثورة هي مبادئ السياسة الإيرانية، أما مواسم الانتخابات فهي مجرد محطات لضخ بعض الدماء في شرايين الثورة، أو لمواكبة ما يريده العالم أو لتسويق صورة ما للعالم، وحتى الرئيس الذي يقال إن صناديق الاقتراع اختارته فإنه لن يخرج عن طوع الرئيس

الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي ستنظم يوم التاسع عشر من شهر مايو الجاري، وبصرف النظر عن مآلاتها النتائجية، فإنها تعد أحد أقوى مفاصل الدعاية الإيرانية التي تواظب على القول بديمقراطية “الجمهورية الإسلامية الإيرانية”. ديمقراطية يحاول ساسة إيران وأتباعها إثباتها بالانتخابات الرئاسية التي تجرى كل أربع سنوات، وانتخابات العام 2017 هي المحطة الثانية عشرة من “الموسم الديمقراطي الإيراني”.

عبد الجليل معالي

□ اعتادت القراءات السياسية والنظريات المتصلة بالعلوم السياسية على القول إن الانتخابات مفصل أساسي في العملية الديمقراطية، ولكنها ليست محددة لتحقيقها. وللاستدلال على ذلك نستذكر دائماً أن أدولف هتلر وموسوليني وغيرهما من الشخصيات الموغلة في الاستبداد والشمولية، وصلوا السلطة عن طريق الانتخابات. بهذا المعنى تصبح العملية الديمقراطية مناخاً متكاملاً تتصافر فيه الأبعاد السياسية والإعلامية والتشريعية والقانونية وغيرها، لتصبح الانتخابات مجرد تنويع لهذا التفاعل السياسي المعقد.

الادعاء الإيراني بديمقراطية الدولة والنظام والممارسة والمؤسسات، يمكن دحضه وفق ثلاثة مسارات؛ المسار السياسي والقانوني والدستوري، والمسار الفكري والأيديولوجي، ومسار الوقائع أي أثار “الديمقراطية” الإيرانية على الشعوب الإيرانية وأيضاً صداها في الخارج.

والمقارنة ما تقتضيه الديمقراطية الحققة، مع ما تعيشه الجمهورية الإسلامية في إيران، التي تزهو كل 4 سنوات باصطفاء رئيس جديد لها، حري بنا التعرف على شكل وطريقة انتخاب الرئيس، أو الاطلاع على الهندسة السياسية الإيرانية لانتخاب الرئيس.

منذ ثورة العام 1979، والتي أسفرت عن وضع دستور “الجمهورية الإسلامية الإيرانية” والذي تمت الموافقة عليه في العام 1979 من قبل مجلس خبراء القيادة (الهيئة الأساسية في النظام الإيراني الذي عهد إليه الدستور مهمة تعيين وعزل قائد الثورة الإسلامية في إيران) وتم تعديل الدستور في العام 1989 حيث تم دمج منصب رئيس الوزراء مع رئيس الدولة، وسمي المنصب الجديد تبعاً لذلك بمنصب رئاسة الجمهورية. منذ الرئيس أبوالحسن بني صدر،

◀ هل من إمكانية للديمقراطية في دولة دينية لا ترى ضيراً في إعلان تمذهبها، بل تؤكدُه في نصوصها التشريعية

سراب الانتخابات في أرض الآيات

◀ هذه الانتخابات تبين أن مساحة الفكر الإصلاحي داخل مؤسسات الدولة قد ضاقت كثيراً، وقد تصير قريباً في عداد المعدم

وشخصية أصولية محافظة، فلا دليل على أنهم سيحافظون بالضرورة على الخيار الثاني.

لقد سبق أن صوتوا عام 1981 على المثقف الليبرالي الحسن بني صدر، ثم صوتوا في انتخابات 1997 على المفكر الإصلاحي محمد خاتمي. ويبدو أن المؤسسة الدينية الرسمية غير مستعدة لتكرار نفس الاختبار، لذلك، فإنها تفضل أن تتحكم في كل شيء.

لقد طلب المرشد الأعلى علي خامنئي من الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد أن يسحب ترشيحه لانتخابات الجمعة 19 مايو الجاري. ومع أن نجاد كان مصراً على الترشح، إلا أنه بعد لحظة قصيرة من العناد، عاد إلى الصف، وسحب ترشيحه مفضلاً الانضباط.

ماذا بعد؟ إذا لم يفز أي مرشح بنسبة أصوات تفوق خمسين في المئة، فبعد أسبوع ستجرى جولة ثانية. وفي كل الأحوال حتى ولو فاز حسن روحاني (صاحب العمامة البيضاء) – وهذا ممكن وقد يناسب علي خامنئي بالنظر إلى ملف المفاوضات حول النووي وتداعيات الحصار الاقتصادي– فليس مستبعداً أن يكون إبراهيم رئيسي (صاحب العمامة السوداء) والذي استطاع أن يفرض هيمنة شاملة على التيار المحافظ، هو المرشح الأوفر حظاً لخلافة علي خامنئي، والذي يمر بوضع صحي حرج، وقد يكون على وشك الوفاة بسبب حمفي المرض.

استغل المحافظون الخمينيون أجواء الحرب الإيرانية العراقية وانقلبوا على حكومة أبوالحسن بني صدر، وأجهزوا على فرصة بناء أول مجتمع ديمقراطي تعددي في العالم الإسلامي، بل فوق ذلك، استطاعت الأيديولوجية الخمينية، منذ فتوى قتل سلمان رشدي، أن تدين رسمياً عصر التكفير في العالم الإسلامي.

في أجواء الانقلاب الخميني، اضطر أبوالحسن بني صدر إلى الفرار للخارج، حيث أصدر كتابه الشهير “الأمال المغدورة”، يقصد فيه أن الأيديولوجيا الخمينية استطاعت إجهاز كل الأمال التحريرية للثورة، وحولتها إلى مجرد ثورة دينية مذهبية مغلقة.

لقد فهم آيات الله الدرس جيداً: إذا خير الناحيون الإيرانيون في انتخابات حرة ومفتوحة بين شخصية حداثة

منعطف تاريخي عظيم، مفعم بالآمال غير المسبوقة في التاريخ الحديث، إلى حد أن ناقداً كبيراً لبنية السلطة من حجم مشيل فوكو كاد يقع في غواية الحال لولا خيبة المآل. بعد الثورة فاز التيار الليبرالي بقيادة المفكر الإيراني أبوالحسن بني صدر في أول انتخابات، بنسبة أصوات فاقت السبعين في المئة، لكن سرعان ما انقلب عليه التيار الخميني بدعوى “حماية الثورة” (ممن؟).

كان أبوالحسن بني صدر قارئاً نهما لكارل بوبر، وكان بجول بكتاب كارل بوبر “المجتمع المفتوح وأعداؤه” أثناء تفقده لخنادق المقاتلين الإيرانيين إبان الحرب الإيرانية العراقية، في تأكيد منه على حجم ارتباطه بفلسفة الناقد الأكبر للنزعات الحتمية، كارل بوبر، غير أنَّ الحرب نفسها– ولكي لا ننسى هذا– كانت عاملاً كبيراً في الانقلاب على الآمال.



الواقع الذي يكذب الأيديولوجيا

الانتخابات الإيرانية– فضمن الناحين هناك أكثر من نصف مليون من الحرس الثوري، والذي يمثل القوة الضاربة للمرشد الأعلى.

بالنسبة إلى انتخابات الجمعة 19 مايو الجاري، كان هناك في بادئ الأمر مئات من طلبة الترشيح، ثم انتقى مجلس صيانة الدستور ستة مرشحين فقط ممن رضي عنهم المرشد الأعلى ورضوا عنه. وبعد انسحاب عمدة طهران محمد باقر قاليب لفاائدة رجل الدين إبراهيم رئيسي (صاحب العمامة البيضاء)، يبدو أن الخيار سينحصر في الأخير بين إبراهيم رئيسي والذي يهيمن على التيار المحافظ، وحسن روحاني الذي لا يمثل التيار الإصلاحي على وجه الدقة، وإنما يمثل بالنسبة إلى الإصلاحيين الرجل الأقل سوءاً. هذا يعني أن الخيار سينحصر في الأخير بين السيء والأسوأ.

هذه الانتخابات تبين، بما لا يدع مجالاً للشك، أن مساحة الفكر الإصلاحي داخل مؤسسات الدولة قد ضاقت كثيراً، وقد تصير قريباً في عداد المعدم، وأن النظام– الذي يصرح دستوره بالهوية المذهبية الطائفية للدولة– يتجه بخطى حثيثة نحو المزيد من الانغلاق. وبذلك يتبدد الأمل في أن تمثل الانتخابات العامل الأهم في تطوير النظم الحاكمة والفكر السياسي داخل المجتمعات الإسلامية.

ولأن الأحداث لها سياق تاريخي، فلا بأس أن نذكر شيئاً من ذلك.

مباشرة بعد انتصار الثورة الإيرانية جرت أول انتخابات حرّة ونزيهة في تاريخ إيران. كان ذلك الحدث بمثابة إنجاز ثوري بكل المقاييس، وقد ساهمت فيه كل الفصائل الثورية بلا استثناء. كان الأمر يبدو كأنه



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

□ إطلالة سريعة على مختلف وسائل الإعلام العالمي تبين أنَّ القليل منها لا يزال مهتماً بشيء اسمه الانتخابات في إيران. بكل تأكيد، إذا ظهر السبب بطل العجب: لقد انتفى عنصر المفاجأة، وهذا كل ما في الأمر، لكن، قبل سنوات قليلة فقط لم يكن الأمر كذلك. كان من شأن الانتخابات في إيران أن تسفر عن نتائج غير متوقعة، وقد ينجم عنها تغير ولو طفيف في سلوك النظام الحاكم. مثلاً، صعود أبوالحسن بني صدر في انتخابات 1981 رغم أن منافسه وقتها حسن حبيبي قد حظي بدعم كامل من طرف الخميني، وأيضاً صعود محمد خاتمي في انتخابات 1987 رغم أن منافسه ناطق ثوري قد حظي بدعم كامل من طرف المرشد الأعلى علي خامنئي. بل أكثر من ذلك، في مستوى الفكر الاستراتيجي الكوني كانت الانتخابات الإيرانية فرصة أيضاً لاختبار فرضية طالما ألهمت الكثيرين منذ ثمانينات القرن الماضي. وهي أن العملية الانتخابية في حد ذاتها قد تكون عاملاً إيجابياً لتطوير الفكر السياسي لدى المسلمين.

لكن، في إيران، بعد سنوات طويلة من الانتخابات أنتجه الفكر السياسي إلى المزيد من الانغلاق، وأصبح المرشد الأعلى متحكماً في العملية الانتخابية من الفها إلى يائها، وأصبح المرشحون جميعهم لا يخرجون عن جبة المرشد الأعلى. هكذا أمسى الأمر أقرب ما يكون إلى الانتخابات الصورية التي تدور في دائرة مفرقة، بحيث يختار الناخب بين شخصية مغلقة وأخرى أقل انغلاقاً. فضلاً عن ذلك– وهذا ليس بالمعطى الهين في



نشرت دار لمبيريث الألمانية مؤخرًا كتابًا للكاتبة البحرينية معصومة المطاوعة وهو عبارة عن بحث علمي رياضي.



انتهت الكاتبة والروائية أمينة زيدان، من كتابة رواية قصيرة بعنوان «نازحون»، تنشرها قريبًا عبر هيئات مؤسسة الثقافة الرسمية.

إعادة فتح أول مجمع للفنون بمصر بعد إغلاقه لـ15 عاما

● «قصر عائشة فهمي» يحتوي على أعمال فنية خالدة ● نقطة التقاء بين الفنون الشرقية والأوروبية



معلم ثقافي تاريخي ضم مختلف الفنون

يضم سبع قاعات عرض تحت هذا الاسم. وفي سنة 1978 صدر قرار جمهوري لتخصيصه متحفًا لمجوهرات أسرة محمد علي وتم إلغاؤه بقرار جمهوري آخر سنة 1986 "وذلك بعد تخصيص قصر فاطمة حيدر بالإسكندرية متحفًا للمجوهرات"، ليعود مرة أخرى تحت تصرف وزارة الثقافة، ليصبح بذلك مجمع الفنون، وكان له دور كبير في الكشف عن نجوم تشكيليين من جيل الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، هذا وقد تم تسجيل القصر كمبنى أثري في 2010.

يتكون القصر من طابقين، الأول يضم عدداً من الغرف التي تم تحويلها لغرض عرض لوحات الفن التشكيلي، أما الطابق الثاني فيضم العديد من الغرف ذات الطابع الأثري والتي منها الغرفة اليابانية التي أهديت إلى عائشة فهمي وصممت من أجلها، حيث نقش على حوائط الغرفة البعض من الكلمات والصور اليابانية، هذا علاوة على تواجد تماثيلين مطليين باللون الذهبي، كما توجد في الطابق الثاني غرفة الملابس الخاصة بها، وأيضاً غرفة "الحمامات" التي تميزت بالسخان الذي عمل بالغاز على الرغم من صعوبة إدخاله في ذلك الوقت مما يدل على تواجد رفاهية كاملة تتمتع بها عائشة فهمي في ذلك الوقت.

وقال الفنان أشرف رضا، رئيس قطاع الفنون التشكيلية الأسبق، إن مجمع الفنون يعني الكثير من تاريخ الحركة الفنية الحديثة، منذ سبعينات القرن الماضي حتى الآن، فقد شهد العديد من الفعاليات العالمية والدولية، مثل بيكاسوا وفان جوخ، وغيرهما. كما كان لهذا المكان دور عظيم في المعارض الاستيعابية كمعرض الفنان منير كنعان ومعرض سامي رافع، وفاروق حسني، وأحمد نوار.

"قصر عائشة فهمي" الذي تتميز غرفه بلوحات من النسيج والحرائر، وتمتلك حوائطه بالزخارف الأوروبية التي تعطي شكلاً جمالياً مميزاً، بناءً على باشا فهمي كبير ياوران الملك فؤاد لابنته عائشة وأطلق عليه اسم "قصر الخلد" وذلك عام 1907. في عام 1958 انتقلت ملكيته إلى وزارة الثقافة، وفي عام 1975 حصل الفنان الراحل عبدالحميد حمدي رئيس الهيئة العامة للفنون والآداب على موافقة يوسف السباعي، وزير الثقافة الأسبق، على ضم القصر لهيئة الفنون والآداب عام 1975.

وقد أطلق عبدالحميد حمدي على القصر اسم "مجمع الفنون" وهو أول مجمع فنون في مصر بهذا المعنى، بينما أطلق اسم "إخناثون" على قاعاته الداخلية، وهو الآن



يعود بطموح يسعى للمزيد من الزخم والحراك في المشهد التشكيلي الاتي وتقديم تجارب ونجوم جدد، وليجوي في مضمونه أكثر من كونه مساحة للفن والفكر والإبداع".

مجمع تاريخي

وقد صاحب حفل الافتتاح معرض فني يحمل عنوان "من كنوز متاحفنا" ضم مجموعة خاصة جداً من أبرز المقتنيات الفنية العالمية ولرواد مصريين في عرض تشكيلي يُمثل فرصة للفنانين والنقاد والجمهور للتعرف على هذا الإرث الفني الذي تحويه متاحف مصر، وسيستمر عرض الأعمال لمدة ثلاثة أشهر تقريباً بقاعات المجمع الواقع على كورنيش الزمالك.

من هذه الأعمال أعمال رموز المدارس الأوروبية مثل رودان، ديلا كروا، مويته، ديجا، رينوار، كونستابل، بيسارو، كاربو، فورمنتان، جوجال، كاربو، انجر، إلى جوار أعمال للرواد المصريين مثل أعمال محمود سعيد، عبدالهادي الجزار، محمد ناجي، راتب صديق، سيف وادهم وانييل، أحمد عثمان، إضافة إلى أعمال فنانين مستشرقين وأوروبيين.

مجالات فنية وأدبية متنوعة وشخصيات عامة ودبلوماسية تمت دعوتهم لهذا الحدث الثقافي الهام.

وقد أكد خالد سرور أن قصر عائشة فهمي "مجمع الفنون" يمثل أحد أهم معالم حي الزمالك العريق، ولا تكمن قيمة هذا الصرح الذي شيد أوائل القرن الماضي في صبغته المعمارية والأثرية فحسب، بل في كونه بعد تبعيته لقطاع الفنون التشكيلية وممارسة دوره منذ سبعينات القرن العشرين، بات من أهم منصات الفن التي انطلقت منها تجارب ومشاريع إبداعية مهمة وبرز في فضائه نجوم في الحركة التشكيلية، ورَسَخ له في وجدان المثقف والمبدع المصري رصيد كبير من الحب لإسهاماته البارزة في إثراء المشهد الفني والثقافي في مصر.

وأضاف سرور "مع عودة مجمع الفنون لممارسة هذا الدور مجدداً بعد تطويره وترميمه، فإن تاريخه وسجله الحافل بالإنجازات كان محفزاً لنا في كل خطوة من خطوات الإعداد والتخطيط لإعادة إحياء هذا الدور والإضافة إليه بما يتواءم ويتواءم مع المرحلة ومتطلباتها وتطلعات فنانى مصر، ليعود للتأكيد على قوة مصر الناعمة وريادتها، ويكون نافذة مهمة للتعريف بكنوز متاحفنا.

«ليس هكذا تصنع البيتزا» قصائد عن الحياة المعاصرة

◀ قصائد المجموعة جاءت بلغة لم يزدها عمق تجربة الشاعر إلا بساطة وفهما وهو يغوص في التفاصيل اليومية

"ليس هكذا تُصنع البيتزا"، الصادر عن دار المتوسط، يقع في مئة وثمان وعشرين صفحة من القطع المتوسط. وقد صدر ضمن مجموعة المتوسط المسماة «براءات» وهي مجموعة إصدارات خاصة بالشعر والقصة القصيرة والنصوص، أطلقتها المتوسط احتفاءً بهذه الأجناس الأدبية.

صغيرة/كُتِبَ عليها شيء، ما بالرسوم الصينية. لايسف سامر أبوهواش، لا في لغته ولا في الأفكار التي يفتاؤها كتابه، بل إنه يعكس الخبرة صفاءً شعرياً وذهنياً غير مشوّش. وهو إذاك يتناول أيضاً الموضوعات الشعرية التي تناولها الشعراء عبر العصور، من الحياة أو الموت أو الحب، فيقول في قصيدة مصالحة:

أفكر -أيها الحب- أن أصالحك على نفسك/ أن أشتري لك دراجة هوائية وأدعوك إلى البحر/ حيث يمكننا الجلوس معاً على مقعد مهجور/ وتأمل الموج البسيط/ يغسل بعينيهِ أقدام العابرين في غروبه السري/ وعندئذ لن نحتاج إلى أكثر من تنهيدة/ لتغفر زلات روحك/ ولا إلى أكثر من نظرة/ لتملأ بالنجوم جيوب أطفالك المستوحشين.

والرواية والتراجم والكتابة الصحافية والثقافية، ذاهبا بلغة لم يزدها عمق التجربة إلا بساطة وفهماً من دون زيادات استعراضية، إلى التفاصيل اليومية البسيطة، الشفافة، وملتقطاً من هذه التفاصيل مجموعة كبيرة من الخبايا الإنسانية التي تتعدى ذلك اليومي، وتذهب في العمق.

يقول سامر: السابعة والثلاثون/ أشبه بعنوان شارع/ عليك عند الثانية الأولى بعد الثانية عشرة/ أن تكون هناك حاملاً طعام اليوم وأثاث البيت/ وبضعة كتب وقطعة من السماء/ وسبعاً وثلاثين شمعة قرمة في علب



◻ ميلانو(إيطاليا) – قد يبدو عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر والكاتب الفلسطيني سامر أبوهواش غريباً بعض الشيء "ليس هكذا تصنع البيتزا"، مبشراً منذ العتبة الأولى للكتاب بنصوص مغايرة تلامس أشياء وتفاصيل معاصرة كانت بعيدة عن الشعر العربي الذي ظل زمناً طويلاً بعيداً عن واقعه وبيئته، التي لا نبالغ إن قلنا إن قصيدة النثر أعادته إليها. في هذا الكتاب يتابع سامر مشروعه الأدبي الذي بدأ قبل أكثر من عقد من الزمن، ووزع إنتاجاته على صنوف أدبية مختلفة، ما بين الشعر

باختصار

◀ يحتفل العالم في 18 مايو من كل عام باليوم العالمي للمتاحف، وتأتي احتفالية عام 2017 تحت شعار "المتاحف والتاريخ المتنازع عليه: بوح المتاحف بالمسكوت عنه".

◀ أحببت تونس هذه الأيام الذكري الـ69 لأحداث النكبة الفلسطينية، في إطار فعاليات مهرجان فلسطين الدولي الثالث للفن المعاصر، المقام بالعاصمة التونسية تحت شعار "على طريق القدس".

◀ يستضيف اتحاد كتاب السنغال اجتماع هيئة مكتب اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية برئاسة الكاتب محمد سلماوي، في العاصمة السنغالية دكار، أيام 22 و23 و24 مايو الحالي، بحضور ممثلين عن 15 اتحاداً يمثلون القارات الثلاث.

◀ دشن مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في الأحساء خالد الفريدة مؤخراً قرية تراثية في واحة الأحساء الزراعية، تحمل اسم «درواة النخيل»، لتكون إضافة جديدة، دعماً لملف ترشيح «واحة الأحساء» إلى لائحة التراث العالمي في اليونيسكو.

◀ أطلقت مؤسسة الشارقة للفنون دعوة لكافة المصورين المحترفين والهواة المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي من مختلف الجنسيات، للمشاركة في "الشارقة، وجهة نظر 5"، وذلك من خلال تقديم أعمال فوتوغرافية حول ثيمة هذا العام المتمثلة في "العمارة والمشهد الحضري".

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

عليه، ويعدّ هذا اللون الأدبي شكلاً من "ديستوبيا" معاصرة أمست تلقى هوى في نفوس الكثيرين رغم أجوائها الكثيية المنذرة بالنهايات الحتمية. أما السبب الثاني فهو تنامي المدّ الديني والأصولية العقائدية لأسباب كثيرة بعد خفوت الحركات الدحادية وضمور الانبهار بالعلم وتطبيقاته، وهذا ما يؤكده آرثر كларك الذي يرى أن معظم الناس يقفون اليوم مشدوهين أمام نظريات علمية أشبه بالملغزات السحرية (مثل الحوسبة الكمية ونظرية الأوتار الفائقة) التي تتطلب مخيلاً رياضياتياً وإحساساً فيزيائياً لا يمتلكه الكثيرون؛ لذا أثروا الارتعاف في أحضان الأصوليات الدينية التي تريدهم إزاء الغاز العلم العصية على الأفهام.

يخزل العالم الفيزيائي بريان غرين بطريقة رائعة الوضع الحالي وهو يكتب "إن الاكتشافات الفيزيائية المعاصرة تدفعنا إلى إعادة تصورنا اليومي للواقع بكيفية أشد إرباكاً من أكثر الروايات العلمية تخيلاً. صحيح أن رواية الخيال العلمي يمكن أن تخلق واقعا غريباً ولكن الاكتشافات الفيزيائية الأخيرة تفوقها إبهاراً وغرابة".

صدمة العلم والارتماء في حضن الأصولية

مجرد طروحات بحثية وحسب بل إننا نشهد جميعاً أمثال هذه التغيرات في قطاع الهواتف الذكية التي أضحت رفيقا يوميا متطورا ملازماً لمعظمنا.

على الرغم من الإنعطافات الثورية التي جاء بها أدب الخيال العلمي المعاصر فهناك من يعتقد أن هذا الجنس الأدبي سيطاله الانحسار لواحد من سببين: السبب الأول هو منافسة أجناس جديدة تشبه أدب الخيال العلمي ويمكن توصيفها بأدب يوم القيامة، ذلك الأدب الذي يرسم سيناريوهات مرعبة للكيفية التي سيتلاشى بها العالم من جراء كارثة بيئية أو وباء غير مسيطر

”

معظم الناس يقفون اليوم مشدوهين أمام نظريات علمية تتطلب مخيالا يمتلكه الكثيرون لذا أثروا الارتماء في أحضان الأصوليات الدينية

“

لطيفة الديلمي
كاتبة عراقية



◻ انحسرت فتنازبا الخيال العلمي في الأدب كثيراً في زمننا وصار يُنظر إلى رؤى الخيال العلمي بطريقة مختلفة لقدرتها على التوظيف التقني مثل استخدام صواريخ الدفع النووية العاملة بالاندماج النووي والمستخدمه لإرسال بعثات بشرية مأهولة إلى الفضاء أو في ابتكار وسائل مستحدثة لدراسة وظائف الدماغ البشري ومن ثم توظيف نتائج تلك الدراسات في حقل الإدراك الحسي الفائق أو معالجة بعض الاضطرابات العصبية الشائعة (الاكتئاب مثلاً).

من المدهش حقا أن نشهد الكثير من مخرجي أفلام الخيال العلمي الأكثر حداثة وهم يعملون في مؤسسات علمية وهندسية كبرى مثل وكالة ناسا الفضائية، وأقرب مثال لنا المخرج العالمي جيمس كاميرون مخرج فيلم "أفاتار" الذي شارك في تصميم مركبة الهبوط المريخية، وهذا مؤشر حاسم على أن التخيل العلمي الروائي أو السينمائي



أصدرت سلسلة أفاق عربية التابعة للمينة العامة لقصور الثقافة المصرية مختارات شعرية للشاعر اللبناني يوسف بزي بعنوان «غرف الموتى مطبخ للأحياء».

عن دار فضاءات بعمان صدر للكاتبة الأردنية محمد رضوان كتاب نصوص مفتوحة بعنوان «كارل، الشيطان الذي التقيته لأخر مرة في كل مرة».



النقد الثقافي وأنظمة تمثيل العالم



أزراج عمر

كاتب جزائري

□ من الصعب جدا أن نفهم كيف يشتغل كل من النقد الثقافي والسياسة بدون الإلمام بمفهوم وأنظمة ونظريات "التمثيل". إنه من الضروري أن ندرك منذ البداية أن إجراء عمليات التمثيل مشروط أيضا بإدراك كيف يولد المعنى وكيف تشتغل اللغة. وفي الحقيقة فإن الدارسين يرون أن مفهوم التمثيل "يحتل مكانة خاصة في مجالات مختلفة من الحياة البشرية وفي النقاش الفكري والثقافي والسياسي منذ القدم إلى عصرنا"، وأن معاني كثيرة قد أعطيت لهذا المفهوم وخاصة في النظرة السياسية الأوروبية والأميركية. وفي هذا الخصوص بالذات تلاحظ الدراسة حنه فينيشيل بيتكين في كتابها الموسوم بـ "مفهوم التمثيل" أن هناك التمثيل الوصفي، والتمثيل الرمزي، وهناك مفهوم التمثيل الليبرالي والتمثيل السياسي وهلم جرا.

إنه ينبغي أن نعي أن مفهوم التمثيل متعدد الأبعاد حيث أنه يتضمن بعدا سياسيا إلى جانب أبعاد معرفية مجردة أخرى كان تمثل الدوال عالم الطبيعة وأفعال الإنسان. وفي هذا السياق بالذات نجد الناقد البريطاني الراحل ستيوارت هول يعتقد جازما أن الثقافة هي قضية سياسية بدون ريب. وهنا نتساءل: ماذا يعني مصطلح التمثيل إذن؟ ففي دراسته المعنونة بـ "التمثيل: المعنى واللغة" يقول ستيوارت هول بأن "مفهوم التمثيل أصبح يحتل مكانا جديدا ومهما في دراسة الثقافة، فالتمثيل يربط المعنى واللغة بالثقافة"، وأن "التمثيل يعني استخدام اللغة لقول شيء ما له معنى عن العالم أو لتمثيل العالم للناس الآخرين على نحو له معنى". ولكي ندرك كيف يربط التمثيل المعنى واللغة بالثقافة لا بد من التفكير بأن اللغة تبني المعنى، وأنها تعمل كنظام تمثيلي، وهذا يعني في تقدير الناقد هول أننا "تستعمل العلامات والرموز سواء كانت أصواتا، أو كلمات مكتوبة، أو صورا منتجة إلكترونيا، أو نوطات موسيقية، أو حتى أشياء لتدل، أو لتمثل لأناس آخرين مفاهيمنا وأفكارنا ومشاعرنا. فاللغة، سواء كانت لغة مكتوبة أو شفوية إلى جانب أشكال أخرى من اللغات هي الوسائط التي من خلالها وبواسطتها يتم تمثيل الأفكار والمشاعر والمواقف والذكورة والأنوثة في ثقافة من الثقافات".

وهنا نتساءل: كيف يحصل التمثيل إذن؟ لكي نجيب عن هذا السؤال فإنه ينبغي علينا أن نتأمل هذا المثال التوضيحي الذي يقدمه هول كالتالي "إذا قمت بوضع الكاس الذي تحمله بين يديك وخرجت من الغرفة فإنك تبقي قادرا على التفكير في ذلك الكاس رغم أنه لم يعد موجودا فيزيائيا هناك، وفي الواقع فإنك تستطيع فقط أن تفكر بمفهوم الكاس، وكما يقول علماء اللسانيات فإن الكلب ينبج ولكن مفهوم الكلب لا يستطيع أن ينبج أو يعض".

ماتت الروايات الكبرى لكن الأسطورة لن تموت

● «أنثروبولوجيا العوالم المعاصرة» رد على تغيرات شهدتها العالم



بات الإنسان اليوم أحوج إلى علوم الأنثروبولوجيا في ظل العولة التي طالت حتى الثقافة والآداب، وغيّرت حتى تركيبات الهويات الإنسانية؛ إذ خلقت تداخلا كبيرا صار لزاما على الباحثين والمفكرين التنبه إليه وتناوله بالنقد والتحليل.

هيثم حسين

□ يلتفت الفرنسيّ مارك أوجي إلى أنّ الغاية من كتابه "أنثروبولوجيا العوالم المعاصرة" هي الإسهام في مجهود مشترك لكنه متنوع بتنوع موضوعه، كما يذكر أنه طاف بالعالم والإفكار، وأنه تقتضي مفارقة اليوم أن غياب معنى المعنى يقتضي مثقما يتطلب كل توحيد شكل الاختلاف.

يشير أوجي في كتابه (ابن النديم، الجزائر - الروافد الثقافية، بيروت بترجمة طواهي ميلود 2016) إلى أن في لعبة معقدة من الأسئلة والأجوبة يجد عالم الأنثروبولوجيا اليوم مواضيعه الفكرية الجديدة، وأنه لم ينسها من ورائه عندما ذهب لملاقاة أرض بعيدة يكتشفها يوم يلاحظ لأول مرة في تاريخ الإنسانية أن الأرض دائرية حقا.

زمن المؤرخ

يقسم أوجي كتابه إلى خمسة فصول: "المجال التاريخي للأنثروبولوجيا والزمن الأنثروبولوجي للتاريخ"، و"الإجماع وما بعد الحدأة امتحان المعاصرة"، و"الطريق إلى المعاصرة"، و"الطقسين وأسطورتيهما.. السياسة باعتبارها طقسا"، وأخيرا فصل بعنوان "العوالم الجديدة".



يذكر أنه تمتع النبذة المهمة في التاريخ المعاصر في فرنسا لمواضيع الحقبة، ألا وهي موت الأيديولوجيات ونهاية ما يوصف بالروايات الكبرى، وتراه يقارب ويناقش آراء عدد من المفكرين من أمثال مارسيل غوشي، ميشيل فوكو، جان فرنسوا ليونار، فانسان ديكومب، وغيرهم من المفكرين المؤثرين.

يتحدث عن أماكن الذاكرة وجرد التراث، ويشير إلى أن النزعة ما بعد الحدائية تظهر قبل كل شيء بمثابة رد على تغيرات شهدتها العالم، وأنه ذكر سابقا في منتصف الثمانينات من القرن الماضي قضية وارتفاعات، وحرب فيتنام، والهزة البترولية، لتفسير تغير المناخ، وغياب التفاؤل الذي طبع سنوات الستينات من القرن العشرين. يعتمد أوجي على التأويل في دراسته للظواهر الثقافية في العالم المعاصر، ويسعى إلى التقاط التأثيرات المتبادلة للتغيرات المتتصلة في العصر الحديث، والمرتبطة بما يسمى عولمة الثقافة، وحالة انتشار المعلومات على نطاق واسع، والسعي لمعاينة آثارها من خلال تأسيس موضوع جديد للأنثروبولوجيا.

▲ أوجي يعتمد على التأويل في دراسته للظواهر الثقافية في العالم المعاصر، ويلتقط التأثيرات المتبادلة للعصر الحديث

يشير إلى قرب الأنثروبولوجيا من التاريخ، وأن الأنثروبولوجيا تعرف بانها دراسة حاضر المجتمعات البعيدة، وأنها تدرس الاختلاف في المجال. في حين يعرف التاريخ على أنه دراسة ماضي المجتمعات القريبة. ويكون المجال الذي تدرسه الأنثروبولوجيا مجالا تاريخيا، والزمن الذي يدرسه التاريخ محدد الموقع ومدر في المجال، وأن الفرق بين الاختصاصين يتوقف على طبيعة الشهادات وعلى مشكلة تمثيليتها.

ينوه إلى أنه تعود الصعوبة والفائدة من التخمينات حول العلاقات بين الأنثروبولوجيا والتاريخ إلى موضوعهما المزدوج والمتكامل، ذلك أن الاختصاصات هي نفسها وكذا الميادين التي تنطبق عليها، ويجد أن هذه الازدواجية هي في مبدأ العلاقات بين التخصصين، ولا تخلو من الغموض، وبالإمكان التساؤل عما إذا كانت خصوصية الميدان هي التي تصنع خصوصية التخصصات أم بالعكس، إن لم تكن طرائق التخصصات هي التي تبني الميادين التي تنطبق عليها.

يحكي أوجي أن تعددية معاني التاريخ تلزم بالقول إن مجال الأنثروبولوجيا يكون تاريخيا في معان عدة، ويمكن القول بأنه زمن المؤرخ، لأنه يدرك في مجال محدد، وأنه لم يعد لتصور تاريخ وقائع خالص حيث يشكل تعاقب التواريخ والأحداث مادة السرد التاريخي وجودا، وتكون اهتمامات المؤرخين والأنثروبولوجيين هي نفسها تقريبا.

بانتقاله إلى الحديث عن بعض الالتباس في المفاهيم والمصطلحات، يعتقد أوجي أن هناك مشكلة في معرفة مدى تمكن منظري الإجماع وما بعد الحدأة بمنهجية تاويل الواقع المعاصر، من عرض جوانبه غير المسبوقة، ويتساءل عن كيفية إمكانية التفكير في وحدة الكوكب وتنوع العوالم التي يؤسسها.

نقد استشرافي

يتناول أوجي تداخل العلوم والتعقيد الذي بات سمة ظاهرة، وأنه لا توجد إلا قلة من المختصين قادرة على رسم لوحة متزامنة عن العالم في فترات معينة، وأنه يمكن استخلاص أن التعقيد يستقي الأداة القادرة على مقاربتة وتجلياته. وأن التعقيد مع صعوبة الفهم الكامل لما يسميه بالاعتراف الذي ينجر عنه هو في حد ذاته دليل على تقدم المعرفة وفعالية العلم. ويجد أن ذلك يصح على العلوم الاجتماعية حتى وإن كان ينبغي لها أن تأخذ الظواهر المؤرخة والمعاصرة بعين الاعتبار. ويجد كذلك أنه حان الوقت في ميدان الأنثروبولوجيا لأن أحداث الساعة بمختلف جوانبها تستدعي ذلك، ولأنها استنفدت تزامنا مع ميادينها الأولى كل إمكانية نقد

على الإنسان أن يبحث عن وجهه المتعدد

بتحدث واحد إلى الجميع وإلى كل واحد في الوقت نفسه، ويصفها بأنها مفارقة مركبة من الديمقراطية التمثيلية ومنظومة الوسائط الإعلامية، وأنه ينبغي عدم التوقف عن التاكيد على الجانب التقني. كما ينطرق الكاتب إلى المعاصرة وكيف أن تنوع العالم يتشكل من جديد في كل لحظة، ويقول إنها مفارقة اليوم، وينبغي التحدث عن العوالم وليس عن عالم، ومعرفة أن كل واحد منها متصل بالعوالم الأخرى، وأن كل واحد منها لديه صور عن الآخرين، صور من المحتمل أن تكون مشوهة، مغلوطة، يعيد بناءها أحيانا أولئك الذين يستقبلونها.

يؤكد أوجي على أهمية الأنثروبولوجيا في العالم الحديث وأنها تخضع لتحذ مزدوج ومناقض، الأول مرده أن كل الظواهر الكبرى التأسيسية للمعاصرة تغير من طبيعة علاقة الفرد بمحيطه، ومن ثم تتشكل من جديد مقولة الآخر بناء على الأفعال والأفكار التي تحدثها وتؤثر بطريقة ما على التوجهات والرؤى. في حين يرد التحدي الثاني إلى كون وضعية "ما فوق الحدأة" واختفاء الوقائع المحددة الموضع والمجسمة في رموز، كان يهتم بها عالم الإنثولوجيا تقليديا.

ذاتي لماضيها، أن تضطلع بدور طلائعي وتقتصر لليوم والغد عناصر نقد استشرافي. يعتقد أوجي أن الأنثروبولوجيا تصبح ممكنة وضرورية بناء على تجربة ثلاثية يوجزها في تجربة التعددية، وتجربة المغامرة، وتجربة الهوية، ولا يغفل عن التفكير بالخلط الحاصل تاريخيا بين التجارب والحدود الدقيقة الفاصلة بينها.

يذكر أنه في هذا العالم من الصور الذي يوهنا بمعرفة كل شيء دون تبديد قناعتنا بأننا لا نستطيع شيئا، وفي هذا العالم القلق كلي، يتم التلطف بالخطاب السياسي، ويتم إخراج ما يصفه بطقسسية سياسية معينة في مشهد، ليصبح المسؤولون السياسيون مثل نجوم المنوعات، والرياضة أو السينما، شخصيات يتعرف إليها الجمهور دون معرفتها مقيما معها علاقة خيالية بشكل جزئي، ولكنها مألوفة تتجلى بوضوح أكبر على وجه الدمي التي تمثلها بشكل كاريكاتيري.

يتحدث عن استحالة موت الأسطورة التي تجدد نفسها في صيغ الخطاب، كما يتناول تعبير الخطابة السياسية في سياق الجهاز الطقسي الموسع عن مفارقة أساسية، حيث

الشارقة تدعم أعمالا إبداعية عربية للوصول إلى العالمية

هذا وحظي العرض الأدائي "7" (2017) للفنان رضوان مريزجا بدعم المؤسسة، وعرضه في 17 مايو الجاري في "استوديوهات كاي" في بروكسل. يصور مريزجا من خلال هذا العرض الحركة الخلاقة للجسد بوصفه معيارا ووسيطا للتعبير، ويعد هذا العرض

في "مهرجان مسرح دير ويلت" في 26 مايو الجاري، ليتجول بعد ذلك في أنحاء أوروبا قبل تقديمه في إمارة الشارقة في ربيع 2018. استوحى شوقي العمل من الملحمة الشعرية الفرنسية "لا تثناسون دي رولاند"، التي تُرجمت إلى اللغة العربية الفصحى.



الشارقة تدعم الإبداع والمبدعين

الجزء الثالث والأخير من ثلاثيته التي يتناول فيها العلاقة بين الرقص ومفاهيم البنية والتكوين، كما سيتم تقديم هذا العرض الأدائي لاحقا في مبنى الطابق في الشارقة، كجزء من برنامج الفنان المقيم في مؤسسة الشارقة للفنون.

وجاء دعم أعمال الفنان نعيم مهيم في سياق دعم المؤسسة للأعمال المشاركة في الدورة الـ 14 من "معرض دوكيومنتا للفن المعاصر" المقامة فعليا هذه العام في كل من أثينا وكاسل، وذلك من خلال عمليين بصريين في عرضهما العالمي الأول، إلى جانب عمل فيديو تريكبي ثلاثي القنوات بعنوان "لقاء وجنارة" (2017) يعرض في كاسل. كما يقدم مهيم في أثينا فيلمه السادس عشر "طرابلس الملغية"، مستكشفا العلاقة بين الخيال وتجديد الأمل، متبعا في هذا العمل الروتين اليومي عبر توظيف الأدبي في البصري.

ويقدم الفنان رشيد أرائين مشروعه الجديد "شاميانا-غداء للفكر: فكر للتغيير" (2016)، بدعم من مؤسسة الشارقة للفنون، ليعرض كذلك في "دوكيومنتا" في أثينا وكاسل. استوحى أرائين فكرة المشروع من الشاميانا (خيمة زفاف باكستانية تقليدية) التي تتخللها بضعة ألوان وأنماط هندسية حاضرة في أعماله الأخيرة.

باختصار

▲ أعلنت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية بدء أعمال تقييم الترشيحات التي استقبلتها الجائزة، مؤكدة اعتمادها معايير تقييم علمية ومنهجية وفق أفضل الممارسات الدولية.

▲ أطلق لبنان مشروع السياحة الدينية الثقافية الذي سيشمل أكثر من 2000 موقع أثري على أن تبدأ المرحلة الأولى بأكثر من 250 موقعا موزعة بين الطوائف والمناطق.

▲ على مستوى الأعمال الأدبية تصدرت هذا الأسبوع رواية "الإغواء" للسارد عشر "لجيمس باتيرسون وماكسين بابيترو قائمة نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعا.

▲ صدر مؤخرا عن معهد المخطوطات العربية كتاب "النصحتين للأطباء والحكماء"، تأليف موفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت629هـ)، حقق الكتاب ودرسه د. محمد كامل جاد.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تشهد الدورة الـ70ل من مهرجان كان السينمائي عرض 49 فيلما من 29 دولة، من بينها 19 فيلما تتنافس على جوائز المهرجان، وأبرزها جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم، ومن بينها أفلام: «بلا حب» للمخرج أندري زفياجينتساف من روسيا، و«لم تكن أبدا حقا هنا» للمخرجة لين رامسيه من بريطانيا، و«العشيق المزدوج» للمخرج فرنسوا أوزون من فرنسا.



«أشباح إسماعيل» الكئيبه تفسد افتتاح مهرجان كان

● فيلم يدور في حلقة مفرغة ● أفكار عميقة يفقد المخرج السيطرة عليها



علاقات ملتبسة

والبارانويا، رغم أنه لا يمانع أولا من ممارسة الجنس معها قبل أن يثور عليها ويحتج على ما يراه محاولة من جانبها لإفساد علاقته بسيلفيا.

أما سيلفيا فهي تتوود إلى كاروليتا وتتبادل معها حوارات زائدة لا معنى لها عن ديانتها لنعرف أنها مسيحية بروتستانتية بينما كاروليتا من أصول يهودية، وذلك قبل أن تقلب عليها وتتهمها بأنها تحاول تدمير علاقتها بإسماعيل.

والمشكلة الأكبر أن ديسبلاشن يحاول أن يلوي عنق الشخصيات والأحداث (وكلها تتصف بالسطحية الشديدة) ويصوغ بناء سينمائيا ينتقل بين الماضي والحاضر (دون منطق درامي محدد)، يرجع عامين إلى الوراء ثم عامين آخرين إلى الوراء قبل أن يعود إلى الحاضر دون أن يفهم المتفرج أو يقبل هذا الانتقال الذي لا يرسخ شيئا.

كما ينتقل من كوميديا التهريج (الفارص) إلى الميلودراما (يطلق النار على مساعده دون سبب ثم يعتذر له، ومساعده يقوم بالاتفاق مع ربيبهِ بلوم باختطافه لكي يكمل الفيلم)، والفيلم نفسه (داخل الفيلم) ينتقل من الطبيعة الغامضة للدبلوماسي، أو الجاسوس المفترض إيفان إلى الحديث عن أحد شيوخ الإرهاب في أفغانستان، مع تصوير ساذج وهزلي لعلاقة إيفان بفناته سطحية تدعى فونيا، تقابله في أرشيف الوزارة وتزوجه على الفور وترحل معه، يجذبها فيه أنه قد أصبح جاسوسا، وكأنها ترى فيه جيمس بوند مثلا.. أو هذا على الأقل ما يريد أن ينقله لنا المخرج ديسبلاشن عن "السينما السائدة" التجارية، فينتهي وقد فشل في محاكاتها كما فشل في تجاوزها!

◀ الحوار أّتى سطحيًا لا يخدم الفيلم، بل جعله كشريط صوتي ناطق مقتبس من إحدى تمثيلات الراديو المملة

يلمس ديسبلاشن مشكلة فقدان المفاجئ، والحب، والرغبة، وعقدة المبدع، وتناقض عالمه مع العالم الواقعي، وعجزه عن السيطرة على ما يحيط به، وعبث الدنيا عندما تتلاعب به، وهجوم الماضي على الحاضر وأشباح الماضي التي تحوم فتؤرق الفنان. لكن المشكلة أن ديسبلاشن لا ينجح في تعميق أي من هذه الأفكار بل يظل يحوم حولها دون أن يقترب منها.

ورغم الجهد الذي يبذله ماتيو أمالريك (بطل معظم أفلام ديسبلاشن) في دور إسماعيل، إلا أن سطحية الشخصية وغياب الدلالات العميقة عن القصة باكملها يجعلان أدائه يتراوح بين الكاريكاتيرية والنمطية المبلودرامية مع الميل إلى المبالغة الشديدة خاصة أن الحوار السطحي لا يخدمه، بل يبدو الفيلم كأنه شريط صوتي ناطق مقتبس من إحدى تمثيلات الراديو المملة.

أما ماريون كوتيار فغياب الأبعاد عن دور كاروليتا يفقدها سحرها ورونقها كممثلة راسخة على الشاشة، ولا يبدو دور سلفيا متناسبا أصلا مع شارلوت غنيسبرغ.

فيلم الافتتاح الذي عرض خارج المسابقة سيمضي سريعا ويصبح طي النسيان بعد أن تبدأ المسابقة في الكشف عن أفضل ما عندها من أفلام المخرجين الراسخين.

الرجال المتزوجين، لكنها رغم أنه يؤكد لها كونه أعزب، تقيم معه علاقة عاطفية وجنسية صارخة، لا يفسدها سوى الظهور المفاجئ للزوجة الغائبة كاروليتا التي تقول إنها كانت تعيش على الهامش لفترة طويلة ثم ذهبت إلى الهند وتزوجت رجلا أحبها، لكن توفي مؤخرا فعادت تطالب بزوجها!

غياب الإقناع

كان يمكن أن يكون "أشباح إسماعيل" عملا أكثر إقناعا لو كانت كل أحداثه تدور في شكل تداعيات تتداعى من وعي إسماعيل الذي يغرق نفسه في الشراب والمخدرات.. فهو يعاني من عقدة المبدع وعجزه عن الفصل بين حياته الخاصة وحياة أبطاله، لكن المشكلة أن الفيلم يسعى لإقناعنا بأن ما نشاهده واقع بالفعل، دون أن يقدم أولا تبريرا لغياب كاروليتا ثم لعودتها المفاجئة، كما لا يستغل عودتها ليفجر التناقضات الكامنة داخل إسماعيل بل يكتفي بمظاهر الهستيريا الخارجية والرفض

الفرنسي ثم أرسل إلى دوشنبه، حيث يتحول بعد ذلك إلى رجل استخبارات ربما دون أن يدري هو نفسه، فلا شيء في ذلك الفيلم من داخل الفيلم واضح أو منسوج بطريقة تثير الاهتمام باستثناء المشهد الأول الذي يدور في أروقة الخارجية الفرنسية، حيث يجري إسناد الوظيفة إلى إيفان بشكل عبثي على عكس توقعاته.

أما إسماعيل (ماتيو أمالريك) الذي يكافح في إخراج فيلم تجاري ربما على غير اقتناع منه، رغم أنه يضيف على شخصية إيفان بعض ملامح شقيقه الذي يذكره غير مرة في سياق الفيلم، فهو مرتبط ارتباطا مهنيا وروحيا بمعلمه وأستاذه المخرج القديم "بلوم"، إضافة إلى أن إسماعيل كان أيضا متزوجا من ابنة بلوم "كاروليتا" (ماريون كوتيار) لكنها اختفت منذ 20 عاما، واضطر إسماعيل إلى تسجيلها من بين الأموات قبل ثماني سنوات. وقد أصبح الآن مرتبطا بامرأة أخرى تدعى "سيلفيا" (شارلوت غينسبرغ) تقول له عندما يلتقيها في المرة الأولى إنها لا تحب سوى



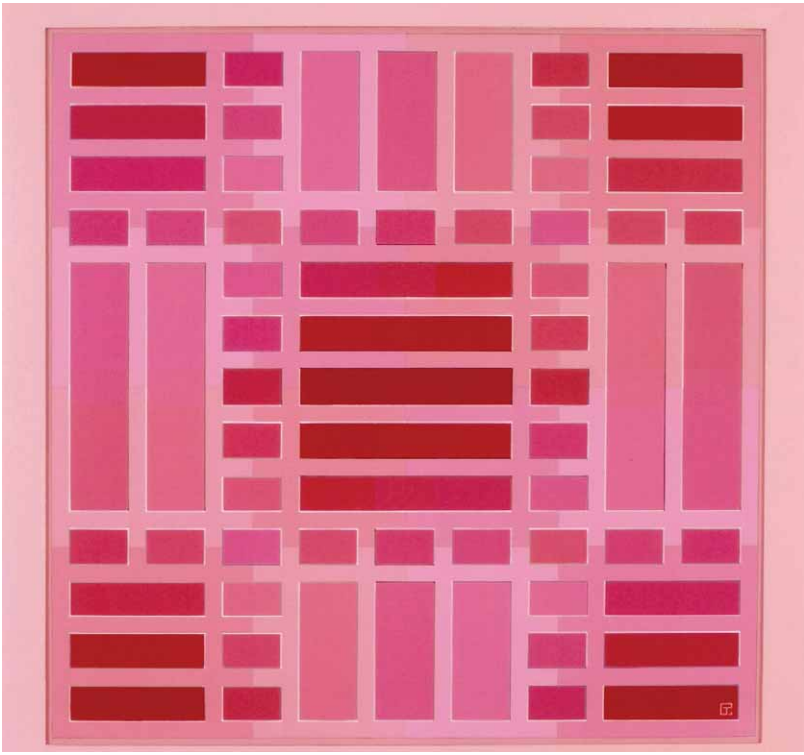
شاركت الفنانة التشكيلية القطرية هنادي الدرويش مؤخرًا في ملتقى الفن الثاني لعمان عربيًا الذي استضافته العاصمة الأردنية، تحت شعار «العودة إلى الإنسانية».

شارك الفوتوغرافي البحريني عبدالله الخان في مؤتمر «تراث التصوير الفوتوغرافي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: أولويات الاستدامة» الذي أقيم مؤخرًا في متحف سرسق ببيروت.



معرض وكتاب في بيروت احتفاءً بمربع جبران طرزي

● فنان لبناني عاش حياته يسائل كل الحقائق المكرسة ليعيد صياغتها من جديد



مربع بأبعاد فلسفية وروحية

والضوء هو قيمة مجردة خلفًا للون؛ تتبدل مظاهر الألوان أمام العين البشرية، وبالتالي هي تأكيد على حاسة البصر النسبية وخداع الصور الواقعية التي هي في حقيقتها "غير واقعية".

ويتساءل صاحب صالة العرض "صالح بركات" عن سبب الظل الذي قبع في كنفه الفنان جبران طرزي ولم يعرف الشهرة التي يستحقها، واعتبر انجذاب الفنان نحو الفن المشرقي بهذا الشغف قد يكون سببًا أساسيًا في عالم يلهث وراء التجارب الغربية في الفن. اليوم، يبدو جبران طرزي "حقيقيًا" أكثر من الفنانين المعاصرين، لأنه مصهر حضارات المنطقة، وهو معاصر أكثر من الفنانين المعاصرين، لأن أعماله خارج منطق المكان والزمان والصورة المباشرة، تمامًا كما هو الفن المشرقي.

كما أن تجربة الفنان في الكتابة والرسم قربته بشكل كبير من الفن العربي، حيث النص المكتوب هو أيضًا فن بصري، فن جبران طرزي كما هو اليوم الفن المعاصر، يُسائل كل الحقائق المكرسة من جديد ويؤازره الشك في كل ما تراه العين.

* م.ع

هي ليست الصورة الذهنية التي تستولدها المخيلة وما ينجم عنها، وهي ليست مجرد تطابق مباشر مع المشهد الخارجي/السطحي الذي تراه العين البشرية.

كذلك يعكس فن جبران طرزي فكرة أن لا تنافر ما بين المعارف العلمية والفنية، فكلاهما يشتركان في عملية إدراك الوجود والتماس الأفكار المجردة، وهو أمر لطالما كان غريبًا عن العالم الغربي.

ولأجل ذلك، ربما، تبدو العمليات الحسابية الدقيقة التي يجريها الفنان قادمة من صلب هذه "الطريقة" وجزءًا مصريًا من العملية الفنية.

النسب اللونية المنسجمة والمتوازنة في لوحات جبران طرزي، خاصة في أعماله الأخيرة، تتبع هي أيضًا على ما يبدو المنطق المشرقي، وتولي الضوء أهمية بالغة، ويمكن أن يُنظر إلى اللون وإلى كيفية استخدامه في اللوحات بتدرجات حسابية دقيقة، وهو مثال آخر عن كلام ابن الهيثم حين اعتبر أن الفن العربي يَفْخُن الألوان، إلا أنه لا يراها كوجود بحد ذاته بقدر ما يراها عرضة للتغير بحسب تبدل الضوء.

اتخذ المعرض الاستعادي الضخم الذي تقيمه صالة "صالح بركات" الفنية في بيروت للفنان اللبناني الراحل جبران طرزي عنوان "12 فصلًا"، الذي وافق عنوان الكتاب الذي كتبه مراد منتظمي عن الراحل باللغتين الفرنسية والإنكليزية والمعنون بـ"جبران طرزي: الفصول الاثنا عشر".

الواقعي وفق الأبعاد الثلاثة وبالتوافق مع ما تراه العين، وكل ما هو دون ذلك فهو "دوني" وتزييني وحرفي. أما الفن الشرقي بشكل عام، والفن الإسلامي بشكل خاص، فلا يعترف كليًا بما تراه العين وقد جاء غناه وتميزه بالقدره على التجسيد البصري للمُطلق وللطبيعة من خلال انخراط عميق بعلم الهندسة والفيزياء وعلم الفلك.

وتكمن المفارقة في أن الفن الغربي تأثر لاحقًا بهذا النمط من الرؤيا والتنفيذ، وظهر ذلك خاصة من خلال ممارسة الفن التجريدي، وما زال يلاقي هذا النمط أصداءه اليوم في الفن المفهومي، لا بل ظهر هذا التأثير في فكر أهم فيلسوف فرنسي، وهو ديكرت الذي قال يوما جملة الشهيرة "هو العقل الذي يرى وليس العينين"، معلنا بداية عصر التنوير الجديد، عصر سرد فصولًا منه الفنان جبران طرزي من خلال دراسته للوحدات الهندسية الأكثر بساطة وتعقيدًا والتي تتشكل منها الزخارف المنتمية إلى التجريد الهندسي الذي اشتهر به الفن الإسلامي بشكل خاص. وتناقلت أبحاث طرزي وتجاربهُ الفنية المتواصلة حول شكل المربع كوحدة هندسية أخضعها لتنوعات مبنية على نظام زخرفي عُرف بـ"القائم/النائم" له أصداء وأبعاد فلسفية وروحية كبيرة، لا سيما حول وحدة تصميم الكون ووحدة الوجود ومرده أصل واحد.

ومن خلال المربع أسهب الفنان في التعبير عن فكرة التناقض والتوافق والصمت والصخب والفراغ والامتلاء، الضوء والعتمة، النافر والمقعر في أشكال جمالية لا هي تنضب ولا يمل منها الفنان، أشكال تتطابق مع فكر ابن الهيثم الذي اعتبر أن "الصورة المرئية"



عادل السيوي يستلهم من الحيوان مفرداته التشكيلية

تستضيف قاعة "مشرية" في العاصمة المصرية القاهرة وحتى نهاية مايو الجاري، تجربة جديدة للفنان المصري عادل السيوي تحت عنوان "في حضرة الحيوان"، وهي تجربة ملهمة، يوغل خلالها السيوي عميقًا في اقتناص التشابهات ونقاط التقاطع والتواصل بين البشر والحيوان.

ناهض خزام

الأساس فرصة لتأمل تجربة أوسع قضاهها السيوي في تتبع هذا التجلي الجسدي للحيوان وعوالمه الداخلية وتعارضات علاقته الغامضة بالإنسان.

كان الحيوان حاضرا في أعمال السيوي منذ معرضه الأول في مطلع الثمانينات من القرن الماضي وطوال رحلته في التشكيل، حيث كان يتبدى كحضور مفرد مرة هنا ومرة هناك.

وكانت الكائنات التي يستدعيها آنذاك كائنات صامتة وكأنها انتزعت من عالم الأحلام، قططا وكلابا وطيورًا وزواحف، تظهر بصحبة البشر في مسيرتهم الوجودية، أو كما لو كانت حراسا على أماكن، وأمناء



كائنات سحرية

الواقعي، ولا بالرصد العلمي الدقيق لتفاصيله الجسدية، فقد انجذب الفنان بدرجة أكبر إلى عناصر اللون واللمس والحركة والنظرة والسلوك الجسدي، في محاولة منه للنفوذ إلى "الشخصية" أو الروح الكامنة خلف هذا التبدّي الجسدي الباذخ للحيوان. انتقل السيوي بعد ذلك إلى تأسيس المجال أو الكون الخاص الذي يمكن أن تحضر داخله كافة الكائنات بكامل أهليتها، بغض النظر عن طبيعتها الخاصة، بلا تراتبية أو تمييز للأدوار، وخارج مفهوم القيمة أو البطولة. ومن هناك شكلت أعماله التي تميل إلى السرد، حلقة وصل هامة، مثل تلك التي تدور حول ثيمة "العائلة" وتتناول العلاقات البدائية الأولية. ولكن حتى في هذه الأعمال لا يظهر الحيوان بوصفه رمزًا أو مجازًا، إذ يظل محتفظًا بكامل غموضه، كحضور يصعب اختراقه أو توقع ما هو كامن بداخله، ويقاوم أي محاولة لتقييده داخل معنى بعينه أو بدلالة محددة.

غواية التداخل بين الكائنات وتحولاتها حاضرة أيضًا بقوة بين الأعمال، وتثير هواجسنا حول طبيعة تلك الحيوانات المؤسسة التي تشارك في الكوميديا التي يخرجها السيوي كما في لوحتي "الغيرة تاكل الروح" أو "درس الطيران"، ويظهر الإنسان في بعض الأعمال الأخرى وقد اكتسب بملامح الحيوان كما في سباعية "أيام الجدي" وبورتريه "الرجل الفيل"، وقد يغيب خلف الحيوان تمامًا كما في "الأمير المسحور". ومع ذلك، تظل العلاقة بين ما هو إنساني وما هو حيواني مستترة ومفتوحة على كافة الاحتمالات، وكأننا نتابع حلما كما في لوحتي "المطاردة" و"الزرافة الميكانيكية".

ويستدعي السيوي في هذه التجربة أعمالًا أنجزها فنانون آخرون، ليعيد صياغتها من داخل نسيجه البصري الخاص، وكأنه يخرجها من زمنها لتشاركه الوجود في هذه اللحظة المعاصرة، كما يستجيب للإشارات التي ترد إلى عالمه من عالم الأدب أو السينما أو من تاريخ الفن مباشرة.

بيروت - يُقسّم مُراد منتظمي مؤلف كتاب "جبران طرزي: الفصول الاثنا عشر" مسيرة الفنان اللبناني الراحل جبران طرزي (1944-2010) إلى عدة مواسم وهي تباعا موسم "بلا عنوان"، وموسم "السقوف"، وموسم "القائم نائم"، وموسم "الشرق"، وموسم "الأرابيسك"، وموسم "الخوارزميات"، والموسم "اللبناني"، وموسم "معصرة الزيتون"، وموسم "البحر المربع"، وموسم "الصناديق والمرايا"، وموسم "البوا هاوس" وأخيرا موسم "التجريد الميتافيزيقي".

وسينتتاب مُتابع هذه المواسم، إن من خلال تجواله في المعرض الاستعادي الذي أقامته صالة "صالح بركات" البيروتية، أو من خلال تصفحه للكتاب، شعور بطغيان تسلسل سحري أخذ بيد الفنان على الدوام ليوصله إلى أوج لحظته القدرية، وهي اللحظة التي انتشئ فيها التجريد هيئات صوفية متكررة ومتحولة في تكرارها الذي انهارت تحت مربعاته كل الاختلافات الظاهرية.

واستطاع المعرض المعنون بـ"12 فصلا" بكاء بصري أن يستعرض ما يقارب الأربعين عاما من العمل الفني، الذي بدأ بالصناديق الخشبية التراثية المزخرفة والمطعمة بالألوان الطبيعية والمنمنمات المعدنية، مرورًا بالرسوم وإطارات المرايا وكتابات الفنان وملاحظاته ولوحاته التشكيلية التي شهدت تبلور ظهورات "مربعه" في ضوء توافد غزير مع تشابك لنظرياته الفنية والفلسفية والروحية.

كما يذكر الكتاب انتماء جبران طرزي إلى عائلة عريقة في مجال صناعة الجرف الشرقية والسقوف والدواوين الشرقية، وقد اشتهرت صناعات هذه العائلة في لبنان وفلسطين وسوريا والمغرب ومصر منذ سنة 1860.

بالرغم من كون الفنان جبران طرزي قادما من عائلة عريقة في التصميم والصناعات الشرقية، فإن أهميته وتفريده في هذا العصر بشكل خاص يكمنان في مكان آخر، إذ استطاع أن يرمم الشرخ الذي أقامه الفن الغربي بداية بفن النهضة الإيطالية ما بين العمل الفني والعمل الحرفي.

وفي زمن النهضة الأوروبية أسس ورُسِّخ معيار الجدارة الفنية بناءً على مدى قدرة العمل الفني على تجسيد العالم

عادل السيوي يستلهم من الحيوان مفرداته التشكيلية

تستضيف قاعة "مشرية" في العاصمة المصرية القاهرة وحتى نهاية مايو الجاري، تجربة جديدة للفنان المصري عادل السيوي تحت عنوان "في حضرة الحيوان"، وهي تجربة ملهمة، يوغل خلالها السيوي عميقًا في اقتناص التشابهات ونقاط التقاطع والتواصل بين البشر والحيوان.

ناهض خزام

الأساس فرصة لتأمل تجربة أوسع قضاهها السيوي في تتبع هذا التجلي الجسدي للحيوان وعوالمه الداخلية وتعارضات علاقته الغامضة بالإنسان.

كان الحيوان حاضرا في أعمال السيوي منذ معرضه الأول في مطلع الثمانينات من القرن الماضي وطوال رحلته في التشكيل، حيث كان يتبدى كحضور مفرد مرة هنا ومرة هناك.

وكانت الكائنات التي يستدعيها آنذاك كائنات صامتة وكأنها انتزعت من عالم الأحلام، قططا وكلابا وطيورًا وزواحف، تظهر بصحبة البشر في مسيرتهم الوجودية، أو كما لو كانت حراسا على أماكن، وأمناء

اتسمت أعمال التشكيلي المصري عادل السيوي في بداياته بالحركة والانفعال، كان السطح حينها متوترًا وصاخبا، وبدا كأنما يصور الأشياء إثر زويدة عاتية، كان هذا قبل أن يتحول إلى رسم الوجه، وهي مرحلة قضى فيها سنوات عديدة تداخلت بين ملامحها سمات الأسطورة والأقنعة الأفريقية ورسوم الكهوف ووجوه الآلهة المصرية القديمة وملامح المارة في زحام القاهرة.

ومن الوجه انتقل السيوي إلى تجربته التي تفيض بالحنين إلى الماضي، والتي تناول فيها وجوه وملامح طالما أثرت في الوعي والمحيط المصري والعربي بشكل عام، حين رسم نجوم السينما وأبطالها فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين. بعدها رأينا أعماله وهي تتسلل خفية إلى الجسد بكل تضاريسه وإيحاءاته وقدرته على السرد البصري، واتسعت الرؤية أكثر وبدأت لنا التفاصيل في رونقها واتساقها... رجال ونساء يعبرون في لمح البصر على صفحة الذاكرة من بين زحام المدينة، من وسط الاقارب والأصدقاء، في الشوارع والمقهى، أو حتى من دهاليز التاريخ ليستقروا في النهاية على تلك المساحة المرسومة تحيطهم الدرجات الذهبية وتخرق العلامات والرموز فضاءهم الشاسع.

وها نحن الآن أمام تجربة جديدة للفنان عادل السيوي تستضيفها حاليا قاعة "مشرية" في القاهرة تحت عنوان "في حضرة الحيوان"، حيث قضى التشكيلي المصري ست سنوات في العمل المتواصل على حضور الحيوان، وعليه فإن ما نشاهده هنا ليس فقط معرضا فنيا، وإنما هو في

إقصاء الضوء



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ عندما كتب الشاعر محمود درويش "أطل كشرفة بيت على ما أريد" يستحيل أن يكون قصد بكلماته الإطلالة الفيزيائية/الواقعية من إحدى الشرفات أو شيابيك مدينة بيروت التي أحبها وأحبته. كما يستحيل أن نعتبر أن شرفة البيت، أي بيت في مدينة بيروت يمكن أن تؤمن للشاعر أو لأي طبيب جراح أو لأي فرد آخر إطلالة مفتوحة على مشاهد خيالية يتمنى تارة أن يراها ويهب تارة أخرى من أن يراها تتقدم نحوه.

ربما نعرّ على تلك الشرفات بشكل استثنائي في المباني الفخمة والباهظة الأسعار والمتوفرة للأقلية من المواطنين فقط.

هنا في بيروت، الشرفات هي شرفات استثنائية أمسكت بزمام الرؤيا من كل زواياها، أسست بذلك لمنطق عيش الفرد وطريقة استيعابه لما يحيط به من نشاز أو جمال، ومن عدل أو باطل.

باتت هذه الشرفات مع مرور السنوات تحميه من الخوف وتحميه من الحلم أيضا، فهي تشرف على جدران من الاسمنت المسلح وغير المسلح نما بفوضى مدينة غير مسبوقة ويكاد يلامسها على أمل أن يتخطاها يوما ما، لمّ لا؟ فكل شيء ممكن في مدينة العجائب، بيروت.

في ظل هذا الاختناق "تظهر" لك وأنت تتجول في الشوارع البعض من المنازل العتيقة ذات الشرفات الواسعة التي لا زالت تحتفظ برونقها، شرفات تطل على فسحات عشوائية من الأعشاب الكثيفة والأشجار التي ارتصّت على بعضها البعض بعد أن ضيّقت فضاءها المباني العصرية المجاورة.

تحبك تلك الشيابيك العتيقة التي تنسدل عليها بقايا ضلوع من خشب دقيق كانت تجعل منها في ما مضى مشربيات رائعة، تحبك إلى زمن كانت فيه هذه الشرفات أو النوافذ من العناصر الهندسية شبه المقدسة ليس فقط لأنها تؤمّن الراحة لأهل البيت، أو لأنها جميلة في تخاريمها، بل لأنها تؤمن الاتصال بالمُطلق. يكفي الاطلاع على اللوحات التشكيلية والصور الفوتوغرافية التي صورت تلك المشربيات ليس كاشكال فنية، بل كمرايسل النور المُجرّد إلى قلب المنازل لتدرك أن الحياة هي ربما في مكان آخر.

لعل أبلغ من تكلم عن خاصية هذا التلاقي شبه المفقود اليوم ما بين الضوء والإنسان الجالس خلف نافذة منزله المشرقي هو ابن الهيثم، فالإطلاع على أفكاره حول الزخرفة الإسلامية وهندسة المشربيات كفيل بأن يجعلك تتذوّق حضورها في اللوحات والصور بشكل أعرق وأشمل، كما يجعلك أيضا تتوق إلى نوافذ معاصرة تستوحى المشربيات في وسط مدينة كبيروت عامرة بالفوضى وشتى أنواع الخيبات والتقاؤل الشرس في الآن ذاته.

اعتبر ابن الهيثم، العالم والفيلسوف والفنان/المهندس ومكتشف أو صانع "الحُجرة المظلمة" التي أُرست الأساس لـ"كاميرا أوبسكورا" الأوروبية، أن المشربيات في الثقافة العربية المسكونة بالضوء هي وحدات هندسية رمزية كباقي الوحدات في الزخارف التجريدية الإسلامية المبنية وفق نظام علم الرياضيات والفيزياء وعلم الفلك، ومن خلال تخريبات المشربيات ينفذ الضوء إلى داخل المنزل ليأخذ تكوينات زخرفية تتسع وتضيق، تشتت أو تتقد على هوى مرور الوقت وتبدل الطقس.

لم يعتبر ابن الهيثم أن الصور الخارجية للشمع والتي شغلت الثقافة الغربية هي نسخ عن الأشياء الحقيقية، بل عبارة عن مجموعة هائلة من نقاط من ضوء يمكن احتسابها وتقييمها بواسطة علم الرياضيات الذي بدوره يشير إلى الخالق، المهندس الأكبر.

هكذا نوافذ اعتبرت استحضارا للنور من الخارج إلى الداخل، وليس كما في الثقافة الغربية هدفها الإطلالة من داخل المنزل على المشاهد والصور الخارجية. نوافذ كتلك المشربيات تحمل النور على أكف الصمت وإن اشتعل الضجيج خارج المنازل، إنها أعمال فنية تليق بكل مدينة عربية معاصرة ومنسجمة مع تاريخها العريق وليست متنصّلة منه.

وإذا كانت تلك المشربيات التي كانت تعج بها بيروت قديما تشير إلى كل ذلك، فما الذي تريد أن تقول لنا نوافذها الحاضرة الآن والصابرة على مصائبها؟



«حرية الفكر والصحافة هي مدخل لحرية الحياة، وبخلاف ذلك نكون فتحنا مدخلا إلى حرية الإرهاب الفكري، والجزء الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق الإعلام والصحافيين».

مؤيد الالامي
نقيب الصحافيين العراقيين

«هناك وعي بأهمية الالتزام الأخلاقي للإعلام، في ظل البنية الإعلامية التواصلية الجديدة، المتسمة بتنامي العمل الصحفي، ووفرة المعلومات عبر المنصات التكنولوجية الحديثة».

محمد الأعرج
وزير الثقافة والاتصال المغربي



ميديا

الصحف المصرية تبحث عن الاشتراكات الرقمية لإنقاذها من الكساد

● التحول نحو الخدمة المدفوعة يشترط جودة المحتوى الصحفي ● تبني المؤسسات الكبرى للتجربة يخلق سوقا تنافسية جديدة



التجربة مستمرة

مع البنك المسؤول عن تحصيل المبلغ، وأوضح أنه كان هناك 14 ألف مشترك أبدوا رغبتهم في الاشتراك حينما تم الإعلان عنها قبل عام تقريبا، إلا أن عدد المشتركين في الوقت الحالي لا يتجاوز بضع مئات، بسبب عدم تفهم البنك الأهلي (بنك حكومي مصري) لفكرة تحويل الدولارات من الخارج، وتعامل مع الأمر على أنه مساس بالأمن القومي، وبالتالي تمت وتصفية الراغبين في الاشتراك.

والمح إلى قيام الصحيفة بعدة إجراءات حالية للتغلب على تلك المشكلات وذلك من خلال التعاقد مع شركات تتولى مسألة تحصيل الرسوم بعيدا عن التعامل المباشر مع البنوك، بالإضافة إلى توفير اشتراكات بالجنية المصري للراغبين في الاشتراك من داخل مصر مع توفير نظم دفع سهلة تمثل عامل جذب للجمهور.

وكشف محمد توفيق، الكاتب والصحافي المصري بجريدة "المقال"، عن المعوقات التي واجهت الصحيفة أثناء تطبيقها لتجربة الاشتراكات الإلكترونية، فأشار إلى أن اتخاذ الصحيفة لزام المبادرة في تطبيق التجربة كان أبرز ما واجه التجربة، "ومع ذلك فإن تحملا لتلك النتائج عمل في نهاية الأمر على استمرارها حتى الآن".

وأضاف توفيق في تصريحات لـ "العرب"، أن تحصيل الاشتراكات بالدولار كان العائق الثاني الذي واجه الصحيفة، فالقراء المصريون لم يرغبوا في دفع 10 دولارات شهريا (180 جنيتها تقريبا) مقابل الحصول على نسخة يومية وهو رقم بعد مرتفعا بعد تعويم سعر الجنيه أمام الدولار. كما أن الجمهور المصري بالخارج -والذي تستهدفه الصحيفة بالأساس- واجهته مشاكل متعددة في كيفية التعامل

ودفعت تجربة صحيفة المقال غير الموفقة في هذا المجال قبل عام، العديد من المؤسسات الصحافية للتردد في اتخاذ خطوة الخدمات المدفوعة.

وصدرت الصحيفة صاحبة التوجهات المعارضة للحكومة في شهر فبراير 2015 واعتمدت على التحليل والنقد للأحداث اليومية من خلال 8 صفحات تقدم من خلالها مقالات متنوعة في مختلف المجالات.

ويرى عطية أن تجربة صحيفة المقال لم تحقق نجاحا كبيرا في الاشتراكات الإلكترونية ولم تقدم العائد المرجو منها، لكن ذلك لا يمكن أخذه كدليل على فشل التجارب المقبلة، حيث أن صحيفة المقال لا تعتمد على المادة الخبرية في حين أن معظم دراسات الإعلام تشير إلى أن نسبة 50 بالمئة من الجمهور تمثل المادة الخبرية هدفا رئيسيا وراء شرائها للمطبوعة.

تخوض الصحافة المطبوعة في مصر تجربة جديدة لإنقاذ الصحافة المطبوعة، وذلك من خلال إتاحة الاشتراكات الإلكترونية، وهو ما ظهرت بوادره بتبني بعض الصحف للمبادرات الإعلامية التي ظهرت مؤخرا وتنادي بالإقدام على تلك الخطوة.

أحمد جمال

الاقتصادي الراهن، سواء للجمهور الذي انصرف عن الصحافة المطبوعة ووجد البديل في الآلاف من المنصات الإلكترونية المجانية، أو حتى داخل الصحف نفسها، والتي تخشى خسارة قرائها وتوجههم إلى موقعها الإلكتروني نتيجة عدم وجود ثقافة سائدة تشجع على دفع مقابل في الخدمة الإلكترونية. ونشرت كلية الإعلام بجامعة القاهرة دراسة أعدتها حديثا باعتبارها مبادرة يمكن للصحف الاعتماد عليها لتشجيعها على اتخاذ خطوة الدفع الإلكتروني للمحتوى الصحفي.

وأشارت الدراسة إلى أن الصحافة الورقية المطبوعة باتت أمام تحد كبير ينمو باستمرار، ويتمثل في تزايد نفوذ شاشات الهواتف المحمولة إعلاميا للقراءة والمشاهدة. واقتربت تجريب فتح الاشتراكات الإلكترونية في البداية بسعر زهيد لا تتجاوز نسبته 10 بالمئة من قيمة النسخة الورقية شهريا، على أن تتبنى ذلك الطرح وطرق تنفيذه مؤسسات صحافية كبرى لضمان تدافع العوائد الإعلانية عليه، ولخلق سوق تنافسية جديدة من خلال المحتوى الإلكتروني.

وأوضح هشام عطية، أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة وأحد القائمين على الدراسة، أن الوقت الراهن أظهر الحاجة إلى إعادة تعريف الصحافة الإلكترونية، وأن البعض اعتبرها بديلا عن الصحافة الورقية وليس مكمل لها ما أثر سلبا على نسب توزيع الصحف الورقية، لكن الحقيقة أن الإقبال على المحتوى الإلكتروني أعاد للمؤسسات الصحافية دورها الرئيسي من خلال تميزها بالسبق الصحفي والتدفق المرن والسريع للمعلومات وهو ما يبرهن على ضرورة إعادة الربط بين المكونين.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أنه من الظلم أن يتم تحديد القيمة الإعلانية للصحيفة وفقا لأعداد النسخ الورقية التي توزعها يوميا في حين أن هناك الملايين يحصلون على المحتوى ذاته من خلال موقع الصحيفة على الإنترنت دون مقابل، وبالتالي فإن الاشتراكات الإلكترونية قد تساهم في تحديد حجم الجمهور الحقيقي.

القاهرة - شهدت الساحة الإعلامية في مصر مؤخرا، جدلا متصاعدا بشأن التحول نحو المحتوى الرقمي المدفوع، من خلال إتاحة الاشتراكات الإلكترونية لما تقدمه الصحف من محتويات إعلامية على نسخها الورقية لإنعاش أوضاعها الاقتصادية المتردية.

ويرتبط هذا التحول بما أقدمت عليه بعض الصحف حاليا بفصل القيمة الإعلانية للصحيفة المطبوعة عن الصحيفة الإلكترونية، وهو ما سوف يسهل اتخاذ القرار. كما أن صحفا أخرى أخذت من قبل زمام المبادرة مثل صحيفة "النهار" اللبنانية قبل مدة قصيرة، وصحيفة "المقال" المصرية قبل عام.

ويرى العديد من المهتمين بالشأن الإعلامي أن اللجوء إلى الخدمات المدفوعة يعد السبيل الأمثل لإنقاذ الصحف من عثرتها الحالية، وأن تلك الاشتراكات ستوفر عائدات مالية جيدة ومتمددة لوسائل الإعلام، كما أنها سوف تُرشد من سياساتها التحريرية من جهة وتدفع بدماء تنافسية جديدة داخل شرايين الصحافة المصرية من جهة أخرى، على أن يسبق ذلك إجراء دراسات اقتصادية وإلكترونية دقيقة تحدد مدى قابلية الجمهور لتلك الخطوة.

وأبدت العديد من الصحف استعدادها لاتخاذ خطوة التحول نحو الاشتراكات الإلكترونية، إلا أن ما يعطلها هو تباطؤ أو عدم جدية المؤسسات والهيئات التي تنظم عمل هذه الصحف لرعاية هذا التحول وتشجيعه، كما أن الأمر يحتاج تدارك أهم أسباب تراجع الصحافة وهو تدني المحتوى المقدم والذي يتشابه تقريبا في معظم الصحف، وبالتالي فإن التحول نحو الخدمة المدفوعة قد يعقد الأزمة ولن يحلها.

لكن العقبة الأكبر أمام التحول نحو الاشتراكات الإلكترونية تتمثل في الوضع

محمد توفيق:

اتخاذ صحيفة المقال لزام المبادرة في تطبيق التجربة كان أبرز ما واجه التجربة



باختصار

◀ نفذ العشرات من الصحافيين الأربعاء، بمقر النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بالعاصمة تونس، وقفة مساندة ودعم للمعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية منذ 31 يوما وبينهم 26 صحافيا معتقلا.

◀ أعلنت الحكومة المكسيكية، على خلفية مقتل صحافيين مكسيكيين مؤخرا، عزمها تحسين إجراءات حماية الصحافيين. وقال الرئيس المكسيكي إنريك Peña Nieto، خلال لقاء مع المحافظين الأربعاء، إنه سيتم اعتماد المزيد من الأموال لبرنامج حماية الصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان.

◀ قالت شبكة "إيه.بي.سي" إن المغنية الشهيرة كاتي بيري ستنضم إلى لجنة تحكيم برنامج "أميركان آيدول" لاختيار المواهب الغنائية. ويرى هي أول اسم يعلن عن انضمامه للجنة التحكيم في النسخة الجديدة من البرنامج الذي ألقته شركة "فوكس برودكاستينغ" العام الماضي بعد 15 موسما بسبب تراجع نسب المشاهدة.

◀ بدأت الأربعاء ندوة نقاش حول موضوع "أخلاقيات الإعلام بالمغرب: القيم والرهانات" في مدينة الرباط، بتنظيم من "كرسي محمد العربي المساري لأخلاقيات الإعلام والاتصال"، الذي أنشئ تكريما لمكانته ولعطاءه.

◀ قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، إعداد لائحة مبدئية عاجلة بالعقوبات التي توقع على كافة وسائل الإعلام المخالفة، فيما أشار رئيس المجلس مكرم محمد أحمد، إلى أن اللائحة ستكون مبدئية وأن الانتهاء منها سيكون في غضون أسبوع.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

صحافية ألمانية تلحق بزميلها في سجون تركيا

وطالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل انقرة بإطلاق سراح دنيز ومراعاة حرية وسائل الإعلام.

وطالبت يوسيل في رسالة نشرتها صحيفة دي فيلت مؤخرا بمحاكمة عادلة، موجهة انتقاده للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بسبب "إدانته له بشكل مسبق". واستطاع يوسيل إملاء الرسالة على محاميه من سجن شديد الإجراءات الأمنية في غرب إسطنبول. وقال يوسيل "الشيء الوحيد الذي أطالب به هو محاكمة عادلة"، مضيفا أنه مصمم على مغادرة هذا السجن "ليس من الباب الخلفى ولكن من خلال الباب الأمامي الذي دخلت منه".

التحقيق. إنه أمر مؤسف حقا"، وأوضح أنه تعذر إجراء أي "اتصال شخصي" مع الصحافية. وأضاف أن "هذه الحالة تغير القلق لدينا.. قلقنا".

وتعتبر تولو الصحافية الألمانية الثانية التي تعتقل، إذ تم في فبراير الماضي القبض على الصحافي الألماني من أصل تركي دنيز يوسيل في إسطنبول، مما أدى إلى توتر العلاقات بين برلين وأنقرة.

وتتهم السلطات التركية دنيز الذي يعمل لدى صحيفة "دي فيلت" الألمانية، بالمشاركة في عمل منظمة إرهابية والاستخدام غير المشروع للمعلومات والترويج للإرهاب، أي بنفس التهمة الموجهة لتولو.

من 16 شخصا اعتقلوا خلال عملية للشرطة ضد ناشطين يساريين هم بالتأكيد على صلة بالتظاهرات التي كانت مقررة في الأول من مايو، كما قالت وسائل الإعلام التركية.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية أنها اعتقلت في 30 أبريل الماضي، ثم وضعت في السجن على ذمة التحقيق في 6 مايو، وأن زملاءها الأتراك لم يبلغوا السلطات الألمانية باعتقالها.

وفي الأسبوع الماضي أكد المتحدث باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر نبأ الاعتقال وأعرب عن أسفه بالقول "لم نحصل على أي معلومة من السلطات التركية لدى توقيف تولو، ثم لدى وضعها في السجن على ذمة

برلين - طالبت السلطات الألمانية بالسماح لفتصليتها في تركيا بالتواصل مع الصحافية والترجمة الألمانية ميشالي تولو المعتقلة في إسطنبول منذ ثلاثة أسابيع.

وشدد وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيروه على موقف بلاده في هذا الخصوص، حيث لم تتمكن السلطات الألمانية من الاتصال بالصحافية التي تعمل في وكالة "إيثا" الإعلامية، وتتهمها أنقرة بالترويج للإرهاب والمشاركة في منظمة إرهابية.

وأوضحت وسائل الإعلام الألمانية أن الصحافية المولودة في ألمانيا وتحمل الجنسية التركية، حصلت في 2007 على الجنسية الألمانية، وكانت ضمن مجموعة

الجمهور يفرض المحتوى الإعلامي في الشكل الجديد للإعلام

وعبر المومني عن أمله في ترسيخ الوعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعمل بذات الوقت على رفع الوعي الإعلامي لدى الإعلاميين والجمهور.

وأضاف أن "منصات التواصل الاجتماعي تستخدم بطريقة غير مهنية، الأمر الذي يخلف أعباء كبيرة وإضافية على الإعلام المحترف"، مبينا أن "من أهم الحقائق التي بدأت تتجلى في العالم هو العودة القوية للحصول على الأخبار من المؤسسات الإعلامية المحترفة".

وشاركت في تنظيم الملتقى شبكة "إرم نيوز" الإخبارية بمناسبة ذكرى انطلاقها الرابعة، واستعرض رئيس التحرير تاج الدين عبدالحق مسيرة الشبكة، مشيرا إلى أن الملتقى سيكون تقليدا سنويا لمناقشة هموم المهنة والتحديات التي تواجهها. ونوه -إلى أن موقع إرم حقق قصة نجاح، فقد ارتفع عدد زواره في السنة الأولى من حوالي 4 ملايين زيارة إلى ما يزيد عن 50 مليوناً في العام الماضي، مع توقعات بأن يصل العدد في هذا العام إلى 60 مليون زيارة، فيما ارتفع إجمالي الصفحات المقروءة من حوالي 8 ملايين صفحة إلى أكثر من 98 مليوناً في العام الماضي، وتوقع ارتفاع العدد مع نهاية العام الحالي ليصل 180 مليوناً.

الإنساني لم يسبق له أن شهد هذا التطور الكبير لوسائل الاتصال وأهمها الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي"، مشيرا إلى أن "هذه الوسائل تستخدم بطرق سلبية في الكثير من الأحيان".

مستقبلا على وسائل الإعلام، لكن الإعلام الحكومي لديه فرصة أكثر من أي إعلام آخر لأن لديه مصدر المعلومات والأخبار. ومن جهته قال وزير الإعلام محمد المومني في كلمة خلال افتتاح الملتقى إن "التاريخ



منصات متعددة لحماية الإعلام المحترف



يشارك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقادة آخرون الأحد القادم في نقاش مباشر حول مواقع التواصل الاجتماعي ضمن ملتقى «مغردون» السنوي الذي تنظمه مؤسسة «مسك الخيرية»، بهدف معاورة الشباب السعودي والخليجي النشط على هذه المنصات وخصوصا موقع تويتر واسع الانتشار في المملكة العربية السعودية والخليج العربي.

@alarabonline

«المراهقة» ملك لأصحابها وليس لفيسبوك

لندن - تعهدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في بيان لها بإعطاء مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حقاً قانونياً جديداً لحذف جميع الصور والرسائل والمعلومات التي أضافوها على الإنترنت قبل بلوغهم الـ18 عاماً.

وذكرت صحيفة «تليغراف» البريطانية أن ماي ستعلن عن خطط لتشريع جديد، وذلك وسط مخاوف الناس من تضرر مستقبلهم الوظيفي بسبب تعليقات كتبوها خلال فترة المراهقة.

وأشارت الصحيفة إلى أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي ستواجه غرامات كبيرة في حال فشلها في وقف تعرض الناس دون قصد للمواد الخادشة للحياء وخطابات الكراهية.

وأوضحت أن الشركات ستكون ملزمة قانوناً بحذف المحتويات غير اللائقة والضارة أو غير القانونية، التي تم الإبلاغ عنها من قبل المستخدمين.

وتمثل هذه السياسة تحولا كبيرا بالنسبة للمحافظين الذين عملوا سابقا مع تلك الشركات على أمل أنها ستجري التغييرات طواعية.

وقالت ماي إن «الإنترنت وفرت ثروة كبيرة من الفرص، لكن أيضا جاءت بمخاطر جديدة كبيرة تطورت بشكل أسرع من استجابة المجتمع لهم».

وأضافت رئيسة الوزراء «نحن ندعو شركات وسائل التواصل الاجتماعي إلى القيام بالمزيد للمساعدة في تحقيق التوازن، ونحن بالتأكيد سنتخذ إجراءات لتأكد من قيامها بذلك، وستساعد هذه الإجراءات في جعل بريطانيا أفضل مكان في العالم لبدء أعمال رقمية، وأسرع مكان في العالم ليكون الناس على الإنترنت».

يأتي التقرير بعد أن برز استخدام أصحاب العمل لمواقع التواصل الاجتماعي لفحص المتقدمين للوظائف؛ طبقا لدراسة أجراها خبراء موارد بشرية، رفض ثلث أصحاب العمل المتقدمين لوظائف بعد التحقق من حساباتهم على تلك المواقع.

وأوضح رئيس الوزراء الأسبق توني بلير أنه لم يكن ليصل إلى منصب رئيس الوزراء إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي موجودة عندما كان أصغر.

وبموجب قانون حماية البيانات الجديد، يحق لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حذف ملفاتهم الشخصية بالكامل قبل بلوغ الـ18 عاماً، كما ستطلب القوانين الجديدة من شركات وسائل التواصل الاستجابة عند إبلاغ المستخدمين عن محتوى قد يكون غير لائق.

كان تقرير مسرب أكد أن فيسبوك يستخدم خوارزميات معقدة لتتبع التسوق النفسي للمراهقين وتحديد لحظات ضعفهم الإنساني لتقديم تلك البيانات للمعلنين.

«وحدة النمر».. الألعاب الإلكترونية ميدان آخر للحروب

● الدول العربية تنفق الملايين من الدولارات على الألعاب الإلكترونية



الأسد مربيك

وجاءت الولايات المتحدة في المركز الثاني بنفقات بلغت أكثر من 25 مليار دولار على الألعاب الإلكترونية، حيث يتصل بالإنترنت 261 مليون أمريكي من بين إجمالي عدد السكان البالغ 326.5 مليون نسمة.

واحتلت السعودية المركز الـ19 عالمياً بقيمة إنفاق ناهزت 647 مليون دولار، وجاءت تركيا في المركز الـ18 منقفة 773 مليون دولار.

أما إيران فجاءت في المركز الـ24 (432 مليون دولار)، والإمارات العربية المتحدة في المركز الـ35 (281.6 مليون دولار)،

وحلت مصر في المركز الـ42 (192.6 مليون دولار)، وقطر في المركز الـ52 (130.9 مليون دولار)، ثم إسرائيل (123.6 مليون دولار)، تليها الكويت (119.12 مليون دولار).

واحتلت الجزائر المركز الـ57 (102.3 مليون دولار)، والمغرب المرتبة الـ59 (83.5 مليون دولار)، وسلطنة عمان المرتبة الـ61 (81 مليون دولار)، ثم العراق (77.7 مليون دولار).

وجاءت سوريا في المركز الـ70 (53.26 مليون دولار)، ولبنان في المركز الـ72 (50 مليون دولار)، فيما حلت الأردن في المرتبة الـ80 (34 مليوناً)، تلتها البحرين (33 مليوناً).

وشغلت تونس المركز الـ88 بقيمة إنفاق تقدر بـ29.5 مليون دولار، بينما جاءت فلسطين في المركز الـ95 (24.63 مليون دولار)، وأخيراً السودان في المركز الـ100 حيث تنفق أكثر من 18 مليون دولار على الألعاب الإلكترونية.

المحاكاة ضده من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، والأردن، ودول الخليج العربي.

وكانت المفاجأة أن اللعبة «تلمح إلى أن إيران ترتكب أخطاء جسيمة تريبك النظام السوري».

ومن بين الفيديوهات التي تناولت شخصية الأسد حلقة تحمل اسم «بعد الحريق»، وتستعرض الحلقة ما يدور في خلد جنود النظام السوري حول رئيسهم.

إن يقول أحد الجنود إن الأسد يختفي في قبوه تحت القصر، في إشارة إلى الخيانات التي يتعرض لها الأسد من جنوده والقيادات العاملة في جيشه.

كذلك تحاول «وحدة النمر» الترويج للدعاية الروسية التي رفضت اتهام الأسد بقصف شعبه بالأسلحة الكيميائية.

يذكر أن السعودية تصدر قائمة الدول العربية الأكثر إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية، فيما تحتل المركز الـ19 عالمياً، بحسب تقرير حديث لشركة الألعاب الإلكترونية «نيوزو».

واحتلت الصين قائمة الدول الأكثر إنفاقاً على الألعاب الإلكترونية على مستوى العالم، حيث أشار التقرير إلى أن الصينيين سينفقون أكثر من 27.5 مليار دولار على الألعاب حتى نهاية العام 2017، لافتاً إلى أن عدد الصينيين المتصلين بالإنترنت يبلغ 801 مليون صيني من إجمالي عدد السكان البالغ 1.388 مليار نسمة.

لتنمّع حرباً كيميائية، ومرة ستكون مع القوات الخاصة المصرية لمهاجمة معسكر للإرهابيين، أو ستمنّع عملية اغتيال ملك السعودية خلال مباراة كرة قدم، وبالتأكيد ستواجه «حماس» في غزة مع القوات الخاصة الفلسطينية أكثر من مرة!

ويتوفر خيار اللعب الجماعي أو الفردي للفرقة المشكلة من نخبة الجنود العرب، الذين يرفعون أعلام بلدانهم على بدلاتهم العسكرية ويشاركون هذه البلاد في عملياتها الخاصة.

وتتمنّع اللعبة من خلال مقاطع الفيديو الداعية لكل مرحلة في تشويه صورة خصوم «وحدة النمر» سواء كانوا جماعة إرانية مسلحة في البحرين أو حركة «حماس» التي تبدو عدواً محورياً في اللعبة مع وسم صورة منتميتها بالأفعال الإجرامية ومساواتها بـ«داعش» التي يواجهها «النمر» هي الأخرى.

وبداً أخيراً إنتاج فيديوهات جديدة للعبة تصور الرئيس السوري بشار الأسد بأنه شخصية إنسانية تحمي المواطنين، ولا تنسئ الإشارة إلى الدور السلبي لدول الغرب في محاربة الإرهاب، وفقاً لرواية النظام. ويركز مسار اللعبة على نجاة الأسد من المؤامرات

«وحدة النمر» لعبة إلكترونية تحمل رسائل سياسية موجهة تلقى رواجاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية وفي صفوف المولعين بالألعاب الإلكترونية.

دمشق - تلقى لعبة «وحدة النمر» الإلكترونية رواجاً واسعاً في صفوف المولعين بالألعاب الحربية الإلكترونية.

وقد اكتسبت حضورها على مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة الجهة الرسمية الراعية لها. وتحمل اللعبة الإلكترونية الحربية رسالة سياسية واضحة.

واستقطبت الصفحة الرسمية للعبة على فيسبوك أكثر من 537 ألف متابع، فيما شوهد إعلان الحلقة الأخيرة قرابة 700 ألف مرة.

وانطلقت لعبة «وحدة النمر» كمحاكاة للعبة الشهيرة «كول أوف ديوتي»، وذلك بتمكين المستخدمين من القتال في صفوف القوات النظامية.

يذكر أن محاربة الإرهاب طغت في العقد الأخير على الألعاب الإلكترونية.

وتأتي لعبة «كول أوف ديوتي» في لائحة أشهر الألعاب الإلكترونية التي تروج لفكرة الجيوش النظامية، خصوصاً الجيشين البريطاني والأميركي المحاربين للإرهاب المنتشر حول العالم. ومن هنا تروج لعبة «وحدة النمر» للفكرة نفسها، بتسليط الضوء على الدور المهم الذي تلعبه الجيوش النظامية العربية في محاربة الإرهاب بمساعدة أعضاء فريق «وحدة النمر».

وتقول مصادر صحافية إن شركة «كوما غايمز» الأميركية التي أثارَت جدلاً عام 2011 لنشبهات بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية

ووكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية التابعة للبيتاغون، قد شكلت مراحل اللعبة ثلاثية

الأبعاد حسب طبيعة الشرق الأوسط المليئة بالنزاعات العنيفة، وأقامت دولا عربية وجماعات حقيقية كشخصيات للعبة.

وتعرض صفحة اللعبة على فيسبوك حلقات لا تتجاوز الخمس دقائق، تتناول حروب الدول العربية، وتنقل الحلقات بين الصراعات ضد الإرهابيين من سوريا،

إلى العراق، وصولاً إلى ليبيا والجزائر، ويدعو القيمين على «وحدة النمر» اللاعبين إلى الانخراط في اللعبة، ومحاربة الأشرار، إذ ستكون منحازاً فور دخولك إلى عالم «وحدة النمر» لرجال الوحدة الذين يحاربون

«الإرهاب» فتارة ستكون من ضمن البعثة العسكرية التي ستحارب النظام السوري

السعودية
تتصدر قائمة الدول
العربية الأكثر
إنفاقاً على الألعاب
الإلكترونية

أبرز تغريدات العرب



abuahmedalqarni

يقولون ظهور «ساحرة» بالرياض بسبب غياب أسود الحسبة، أرجوكم بكفي إرهاقا لعقولنا بعصر العلم فخرافاتكم وأسودكم لم تعد تطاق..السعودية.

hailahabdulah20

انتهى السحر في أوروبا بمجرد توقف الكنيسة عن مطاردة الساحرات! فولتير.

SerajAlghamdi

الكاركاتير فن ساحر يتغذى على السلبيات.. هو ليس فن تطييل أو تلميع.. فإذا لامس هذا الفن مشكلة ما في شخص ما.. سيرى أنه تعرض للإساءة.

nabilelhalfawy

ثمة تعبيرات هامة من كثرة استخدامها أضحت معناها باهتا. تحتاج منا لإعادة تأمل كي نستعيد تأثيرها وقايلتها. مثال «احترم نفسك».

Alshamikhamed

نحن العرب... أضعنا حاضرتنا بعبادة ماضينا.

_Selassi

لا يوجد إنسان ولد يكره إنساناً آخر بسبب لون بشرته أو أصله أو دينه.. الناس تعلموا الكراهية، ويمكننا أن نعلمهم الحب فهو أقرب للقلب، - مانديلا.

__iSad

لماذا عليّ أن أعتذر عن كوني الوحش الذي أصبحت عليه الآن، في حين أنه لم يعتذر أحد عن جعلي كذلك؟

shaika_q8

178 ألف لاجئ عراقي مسلم كتبوا في خانة الديانة "مسيحي" في أوراق اللجوء بألمانيا. «عراق جرح.

Mofeed_n

إيد شيران.. كان مصاباً بالتأتأة وأصبح أحد أشهر المغنيين عالمياً نصيحته: كن كما أنت.. وتقبل ذاتك.

AlrumaihSaad

لا يوجد حكم شرعي يجرم حضور الأب والأم حفل تخرج ابنهما أو ابنتهما!! هي عادة اكتسبت صفة التحريم فقط كأكثير من العادات التي لبست ثوب الدين. أريد حضور حفل تخرج ابنتي.

Akhazindar

«اللغة تتحول إلى أدب سواء كان شعرا أو نثرا بمجرد أن تشرع في الحديث عن الحب»

DeepakChopra

ديباك شوبرا طبيب وكاتب هندي أميركي.

#هاشتاغ اليوم

#ميري_ريغيف: الثقافة بدرجة الوقاحة

وتساءل آخر:



@wael_fawzy

أين المسلمین؟ لم تردّي وزيرة ثقافة إسرائيل فستانا عليه صورة القدس؟ لم أر أي رد فعل. شيء محزن جدا وعار على المسلمین.

وقال آخر:



@mohamed_2breed

وزيرة ثقافة إسرائيل تحتفل بمرور 50 عاما على احتلال القدس بثوب يحمل صورة المسجد الأقصى في مهرجان كان! عندما يتباهى السارق بما سرق.

فيما أكد آخر في وصف الوزيرة:



@louaiHamdan

#ميري_ريغيف مريم أو "ميري" ريد.. إسرائيلية بدرجة وزير ~ من أجدع وزراء حكومة الاحتلال في الشو الإعلامي والمناكفة الثقافية، وأكثرهم خبثا ومكرا.

يُذكر أن ريغيف حضرت المهرجان لتشجيع الأعمال السينمائية الإسرائيلية وإيجاد علاقات بين السينما الإسرائيلية والعالمية. كما تبادل مغردون عرب صورة للوزيرة الإسرائيلية بعد أن عدّسوا على تطبيق «فوتوشوب» الفستان، واضعين صورة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي بدل صورة القدس وأخرى حملت علم إسرائيل ملطخا بالدماء.

يذكر أن ريغيف خدمت في الجيش الإسرائيلي على مدى خمسة وعشرين عاما، بدءا بخدمتها الإلزامية عام 1983 حتى تسريحها في العام 2008 برتبة عميد.

باريس - أصبحت وزيرة الثقافة الإسرائيلية، ميري-ريغيف، حديث الشبكات الاجتماعية بعد أن حضرت مهرجان "كان" السينمائي الأربعة مرتدية فستانا عليه صورة البلدة القديمة في القدس المحتلة وتبرز فيه ساحات الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة.

وارادت ريغيف بزيتها نقل رسالة سياسية وفق الإعلام الإسرائيلي في ظل ازدياد التصريحات العالمية ومنها الأميركية، التي لا تعترف بأن القدس تحت سيطرة إسرائيل.

وقالت الوزيرة للإعلام الإسرائيلي «نحن نحتفل بمرور 50 عاما على توحيد القدس، ورأيت أفضل طريقة للتعبير عن ذلك هي الفن والموضة، للتشديد على أن القدس هي عاصمتنا الأدبية». من جانبهم، اعتبر مستخدمو الشبكات الاجتماعية الفستان «مستفزاً».

وكتبت مغردة:



@DaliaTSeoudy

ميري ريغيف وزيرة ثقافة إسرائيل تحتفل على طريقتها بـ50 عاما على احتلال القدس بارتدائها هذا الثوب في مهرجان كان! وبيننا من يسب صلاح الدين!

وكتب مغرد:



@BedooooooooBedo

ظهرت وزيرة ثقافة إسرائيل في مهرجان كان مرتدية فستانا مرسوما عليه المسجد الأقصى ردا على قرار منظمة يونسكو أن الأقصى تراث إسلامي والقدس محتلة.

ووصف متفاعل:



@SuaD_Qatanani

ثقافة بحجم الوقاحة #وزيرة_ثقافة_احتلال_إسرائيل.

معهد فن الفسيفساء والترميم في مادبا المعهد الوحيد في المنطقة، الذي يقدم برنامج دبلوم متخصص مبني على منهج علمي في فن ترميم الفسيفساء والحفاظ عليها.

مليون و200 ألف شخص أردني وسائح ينجزون على مدى ثلاث سنوات أكبر جدارية من الفسيفساء في مدينة مادبا، والجدارية مرشحة لدخول موسوعة غينيس.

تحقيق

فسيفساء الأردن تقترب من موسوعة غينيس

● لكل شخص مكعب في أكبر جدارية فسيفسائية ● تراجع الإقبال على المنتوجات يقلق الحرفيين



الفسيفساء توثق الحضارات المتعاقبة

الأثرية فيها من كنائس تاريخية ومعالم بارزة في مسار السياحة الدينية. وقالت، إن هذا اللقب يضع مادبا في مكان مميز على خارطة السياحة العالمية في مهنة الحرف اليدوية وحرفة الفسيفساء. وأشارت إلى أن ذلك يؤدي إلى دعم الاقتصاد والسوق المحلية في مادبا، مثلما يؤدي إلى تعزيز حركة السياحة فيها وتنشيط الأداء السياحي المؤدي إلى التنمية وخلق فرص عمل جديدة.

وأعلنت عنان أن وزارتها تنسق مع مجلس

الحرف العالمية لتنظيم معارض عالمية للحرف

اليديوية وحرفة الفسيفساء في مادبا للتعريف

بهذا الفن التاريخي المميز وبالجهود الوطنية

التي تبذل في سبيل الحفاظ عليه وديمومته.

شكوى البائعين

تَمُوِّجُ شوارع مادبا، يوميا، بافواج من السياح الأجانب، الذين يقصدونها من جميع دول دول العالم، وبلغ عدد زوار محافظة مادبا 147 ألفا و900 زائر في العام 2016، فيما بلغ عددهم سنة 2015 نحو 126 ألفاً، ما يدل على تحسّن ملموس في أعداد الزوار.

ولابد أن تسير أفواج السائحين في شارع السياحة لتشتري قطعاً تذكارية من فسيفساء المدينة، كبيرة أو صغيرة، من معارض القطع التذكارية، التي تحتل أبنية قديمة في مادبا.

ويكتشف صاحب أحد أكبر معارض القطع التذكارية موسى بشارة حداد عن أن السياح ليسوا كلهم يشترون القطع التذكارية، فهناك سياح يقصدون المدينة من دول قريبة وينتمون إلى شعوب كادحة وهؤلاء لا يقتنون القطع.

معهد فن الفسيفساء والترميم يضم معرضا كبيرا للوحات التي ينجزها الطلبة، وهي معروضة للبيع لهواة الهدايا التذكارية

ويقصر البيع على الأجانب المقيمين في الأردن أو الطلبة الأردنيين، أو على الأردنيين المقيمين في الخارج، الذين يزورون ذويهم وعندما يعودون إلى بلاد الغربية يحملون معهم هاديا لأصدقائهم، أو السياح القادمين من أميركا والدول الأوروبية وهؤلاء قلة الآن.

ويقول إن تجارتهم في الماضي كانت أنشط وكانوا يبيعون منتجاتهم أكثر من اليوم، قبل أن تعصف الظروف المعقدة بالمحيط الإقليمي، الذي يقع ضمنه الأردن، ومخاطر الإرهاب، التي تمثلها داعش والمليشيات الطائفية في المنطقة، والتي جعلت معظم السياح يعزفون عن القدوم إلى دول المنطقة.

بقي أن نقول إن استخدام الفسيفساء قديم جدا حيث يرتقي إلى أيام السومريين ثم الرومان، إذ شهد العصر البيزنطي تطورا كبيرا في صناعة الفسيفساء ودخلت في صناعته مادتا الزجاج والمعادن، وشاع استخدام الفسيفساء بنحو كبير في القرنين الثالث والرابع الميلاديين باللون الأبيض والأسود.

وشهد هذا الفن براعة في تصوير حياة البحر والأسماك والحيوانات، ثم جاء العرب ليصنعوا أشكالا هندسية في الفسيفساء الإسلامية، ويتجسد ذلك في الجامع الأموي بدمشق وقبة الصخرة في القدس.

ومر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي، مما يعطينا صورة واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة.

مجد فحولناها إلى كلفة مجتمعية تمنح درجة الدبلوم في مجال ترميم وإنتاج الفسيفساء وتاهيل طلبتها للانخراط في سوق العمل وموأكبته"، مشيرا إلى أن الطالب، بعد تخرجه، بإمكانه افتتاح مشغل خاص به والمشاركة في التنقيبات الأثرية واستكمال دراسته العليا في تخصصات لها علاقة بمجال فن الفسيفساء.

ويعدّ هذا المعهد الوحيد في المنطقة، الذي يقدم برنامج دبلوم متخصص مبني على منهج علمي في فن ترميم الفسيفساء والحفاظ عليها، ويخرج عاملين مهرة مؤهلين للعمل في ترميم وإنتاج فن الفسيفساء وتشكيل الحجر، ومنح مجلس التعليم العالي الأردني هذا المعهد الاعتماد العام والخاص ليشاشر برنامجه ويمنح شهادة الدبلوم لخريجيه انسجاما مع فلسفة المعهد ورسالته نحو التميز.

ويضم المعهد معرضا كبيرا للوحات الفسيفسائية، التي ينجزها الطلبة، وهي معروضة للبيع على السياح.

ويتحدث عوض عن اختتام مجلس الحرف العالمي لمادبا كمدينة عالمية لحرفة الفسيفساء لهذا العام. ويقول إنه جاء ليعكس التقدير العالمي لأهمية المدينة التاريخية، وتاريخها وللتراث الإنساني منذ أقدم العصور وتوثيقها لمراحل فضلية من التاريخ الإنساني وقيام إمبراطوريات عظمى وانهايار أخرى، بالإضافة إلى أن مادبا تختصر تطور الحياة البشرية، منذ ما قبل التاريخ و حتى الحضارات الحديثة، التي استقرت في الأردن.

وتأسس مجلس الحرف العالمي سنة 1964، في نيويورك، كم منظمة غير ربحية هدفها المحافظة على الحرف اليدوية كعنصر مهم في الحياة الثقافية للشعوب.

ويوفر المجلس المناخ الملائم ويهيئ الظروف المناسبة لتحقيق تطلعات الحرفيين اليدويين أينما كانوا، كما يقدم الدعم والمساعدة اللوجستية لهم، وينظم اللقاءات والمعارض والتدوات، فضلا عن إتاحة فرص التعرف وتبادل الخبرات.

وكان مجلس الحرف العالمي قد أعلن فوز مادبا بهذا اللقب العالمي وأبلغ رسميا وزارة السياحة والآثار به، بعد أن تقدمت الوزارة بملف متكامل أعدّه فريق مختص من معهد فن الفسيفساء والترميم ووزارة السياحة ومديرية سياحة وأثارمادبا ومديرية آثار مادبا.

أول قطعة فسيفساء اكتشفت في تل مكاور بالمدينة، والذي شهد قطع رأس حنا المعمدان (النبي يحيى) سنة 100 قبل الميلاد

المعمدان، المسمى إسلامياً النبي يحيى، سنة 100 قبل الميلاد".

يضيف القنصل "الكثير من القطع الفسيفسائية، التي أظهرتها التنقيبات في المدينة تعود إلى العصر البيزنطي في القرنين الخامس والسادس الميلاديين، وهي جميعها من إنتاج أبناء مادبا، التي كانت صاحبة مدرسة فسيفسائية".

وأشار إلى أن أبناء مادبا أسهموا أيضا في تزيين قصور الخلفاء الأمويين في الصحراء الأردنية، كقصر عمرة وقصر هشام بن عبدالمك في أريحا، وأن معظم الإنتاج الفسيفسائي جرى في العصر الأموي، كما في كنيسة العذراء وغيرها.

وتشير الدراسات الأثرية إلى أن الفسيفساء كانت تزيّن الأرضيات والجدران، إلا أن التنقيبات عثرت على الفسيفساء الأرضية ولم تعثر على الجدارية، بسبب تدمير الزلازل لها، والتي ضربت مدن بلاد الشام ومنها مادبا.

وتباع في شارع السياحة قطع صغيرة من الفسيفساء يشتريها السياح من دكاكين المدينة، ولكل صاحب دكان مشغل فسيفساء خاص به، ومعظم المشاغل يمتلكها خريجو معهد فن الفسيفساء والترميم، الذي تأسس في مادبا، قبل عشر سنوات، بتعاون بين وزارة السياحة والآثار الأردنية ودائرة الآثار العامة والوكالة الأميركية للتنمية والتعاون التنموي الإيطالي.

يقول المدير الإداري للمعهد أمجد محمد عوض "إن هذا المعهد كان سنة 1992 مدرسة مهنية تأسست بتعاون مشترك بين الحكومتين الأردنية والإيطالية وافتتحت سنة 1995، لكننا وجدنا أن بقاء المدرسة على ما هي عليه غير

تشتهر مادبا بأرضية الفسيفساء النادرة يشهد عليها عدد الكنائس التي تحوي في داخلها أثن من وأروع اللوحات الفسيفسائية في العالم، وأهمها خارطة مادبا الشهيرة وتشمل الأماكن الواقعة بين بيبولس (جبيل) ودمشق شمالا إلى ثيبة في مصر جنوبا ومن البحر الأبيض غربا إلى عمان والبتراء شرقا. وانشغل أهلها بهذا الفن فأبدعوا لوحات وأكوابا وتماثيل تذكارية يقبل عليها السائح والمغترب وكل من يزور المدينة التاريخية.

سلام الشماخ

لا على مدى ثلاثة أعوام، أنجز مليون و200 ألف شخص أردني وسائح من كل أنحاء العالم في مدينة مادبا الأردنية أكبر جدارية من الفسيفساء، وضع فيها كل شخص حجرا واحدا، والجدارية مرشحة لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وإذا دخلت هذه الجدارية الموسوعة، وستدخل، كما يؤكد الجميع، فسيكون هذا الحدث هو الفوز الكبير الثاني لمدينة مادبا، بعد اختيارها، هذا العام، من المجلس العالمي للحرف اليدوية، في مجال الفسيفساء عالميا. ويتيح هذا الفوز للمدينة أن تدخل المنافسة لحصد جائزة الإبداع العالمي، التي أطلقتها منظمة اليونسكو الأممية، لوجود أكبر مجمع كنسي للفسيفساء في هذه المدينة.

أكبر لوحة في العالم

ينشغل الماديون في مجالسهم، هذه الأيام، بالحديث عن اللوحة الفسيفسائية الكبيرة، التي نصبت في مركز زوار مادبا، والتي نفذت باقتراح من جمعية تطوير السياحة والحفاظ على التراث في مادبا.

ويقول الصحافي أحمد الشوايكة لـ"العرب"، الذي ألف كتابا عن مدينة مادبا يحمل عنوان "ذاك المكان.. مادبا نقوش على جدرانها وجباه ناسها"، والذي يعتبر إنجاز هذه اللوحة أهم عمل للفت الأنظار سياحيا إلى المدينة التاريخية.

يضيف أن لوحة الفسيفساء هذه هي أكبر لوحة في العالم نفذتها وزارة السياحة والآثار الأردنية، بعد أن قدمتها جمعية تطوير السياحة والمحافظة على التراث في مادبا،

هدية لمديرية سياحة مادبا، لتنشيط الحركة السياحية في المحافظة، مشيرا إلى أن تكلفة تركيب اللوحة مع جداريتها بلغ 15 ألف دينار أردني (نحو 215 ألف دولار).

ولمن لا يعرف، فإن الفسيفساء هي فن وحرفة صناعة المععبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة الفراغات الأرضية والجدارية وتزيينها عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح الناعمة وتشكيل



● خارطة مادبا تشمل الأماكن الواقعة بين جبيل ودمشق إلى ثيبة في مصر ومن البحر الأبيض المتوسط إلى عمان والبتراء.

ذكرت مجلة «التيرن» الألمانية أن الصغار لا يحتاجون إلى الأحذية في البداية، موضحاً أن المشي بأقدام حافية يساعد على بناء الجهاز العصبي والمضلات بصورة أفضل.



«أنا بخير اطمئنوا» معرض يروي قصص عربيات ملهفات على مدار قرن

● مقتنيات 21 امرأة تمثل اللبنة الأولى لمتحف نسائي عربي ● إبراز نضال العربيات يجعلهن مصدر إلهام للأجيال القادمة



وداد الأورفه لي: مسيرة تستحق التأمل

وساهمت بالتالي في تغيير صناعة الفخار في الفيوم (وسط مصر).
وتصدرت ابتسامة الممثلة المصرية الراحلة هند رستم اللوحة الثالثة، وسجل عنها أنها "مثلت في سنن الخمسة عشر عاما وكانت تسافر في طفولتها رفقة والدها كثير الترحال إلى أنحاء كثيرة في مصر التزاما بعمله، وجاء عملها الفني بعد ذلك ليأخذها إلى المزيد من الأماكن والعلاقات".

أما إبراهيم، كما عرفها المعرض، فهي امرأة فلسطينية من مواليد 1927، تقول للوحة الرابعة المخصصة لها "أجبرتها النكبة (حسب تسمية الفلسطينيين لها والتي قامت على إثرها دولة إسرائيل) على الفرار من بلدها يافا إثر غزوها على يد الجنود الإسرائيليين في عام 1948، ورغم فرارها سيرا على الأقدام حملت ملابسها المطرزة التي تعتبرها جزءا لا يتجزأ من كيائها ولم يكن بوسعها أن تتركها".

والتي كانت أول طبيبة وجراحة مصرية، وتتحدث القصاصة عن دراستها بلندن في وقت كان غريبا على التقاليد المصرية أن تسافر سيدة لتتعلم خارج البلاد.
وفي ذات القاعة عُلقَت أربع لمحات نسائية أخرى على جدران المعرض، أولها تقدم نبذة عن وداد الأورفه لي، وتوضح أنها من مواليد بغداد عام 1929، وأنها من افتتحت أول قاعة عرض خاصة للفنون في العراق في ثمانينيات القرن الماضي، وحين بدأت الحرب الأميركية في العراق في عام 2003 أجبرت على المغادرة تاركة وراءها معرضها ولوحاتها.

وتحكي اللوحة الثانية عن المصرية رواية محمد، من مواليد عام 1978، والتي تعلمت صناعة الأواني الفخارية عند بلوغها 12 عاما، بدلا من أن تتعلم القراءة والكتابة. ومنذ ذلك التاريخ ألهمت محمد العديد من النساء للعمل في حرفة صناعة الأواني الفخارية

عملية نحو إنشاء المتحف فعلا"، خاصة وأن العالم يحتفل يوم 18 مايو من كل عام باليوم العالمي للمتاحف.

وتختتم حسن حديثها بالقول "لا 21 سيدة أو حتى مئة نستطيع من خلال تقديم حكاياتهن أن نخفل حياة وتجارب النساء الملهمة والتي تعد بالملايين في العالم العربي".

وبعد هذا المعرض الاستثنائي نتاجا لعمل مشترك جمع بين العديد من المؤسسات العربية غير الحكومية، من بينها مؤسسة المرأة والذاكرة في مصر، ومتحف المرأة في الدنمارك، والمعهد الدنماركي المصري للحوار في مصر والدنمارك، ومركز طراز في الأردن، وورشه المعارف في لبنان.

وفي إحدى زوايا المعرض ظهرت قصاصة لصحيفة مصرية قديمة خلف صندوق زجاجي تعرف بـ"كوكب حفني ناصف" (1905-1999)،

تعترم مجموعة من المؤسسات غير الحكومية العربية إنشاء متحف للنساء في مصر والمنطقة العربية، تقوم معروضاته ومقتنياته بعرض حكايات سيدات عربيات ملهفات تركن بصماتهن في التاريخ. ويقدم معرض حمل عنوان "أنا بخير اطمئنوا" بعض المقتنيات لـ21 سيدة عربية لديهن تجارب رائدة في مجالات مختلفة من بينهن الفنانات والممثلات والمناضلات، تجارب نساء رائدات على مدار قرن كامل لتكون اللبنة الأولى لمتحف يخلد إنجازات المرأة العربية.

وبجوار فستان الراحلة رستم (1931 - 2011)، ركن خاص احتوى على صناديق زجاجية ضمت مقتنياتهما الشخصية والافتات الدعائية لأفلامها السينمائية إلى جانب إحدى زجاجات عطرها.

وتمثل السيدات العربيات اللاتي يروي المعرض حكاياتهن، أجيالا وأزمنة مختلفة، جاء اختيارهن وفق مقابلات شخصية لبعضهن أو ضمن مقتنيات محفوظة بالمؤسسة النسائية أو ضمن أرشيفها الذي تجمعها، في إطار قصصي يتجاوز الحدود الجغرافية، كما تقول حسن.

وتقدم حسن مثالا عن حكايات السيدات الملهمات قائلة "السيدة كوكب حفني ناصف، سيدة مصرية تعلمت وسافرت إلى الخارج للدراسة في زمن لا يتصور الناس فيه أن هذا يمكن حدوثه أو قبوله لكن ناصف فعلت ذلك". وتشير حسن إلى أن لمحات قصص 21 سيدة تفرز للمتابع، أثناء سيرها، قصصا أخرى لتجارب نسائية أخرى محيطة بهن، مؤكدة أن المعرض يرتكز على قصص شخصية متنوعة في التجارب والعلاقات والتوجهات. وتستدرك مضيفة أن "القصص تسير في رحلة زمنية تتجاوز المئة عام".

ويريد المعرض أن يقدم للجمهور رسالة مفادها أنه "ليست هناك جملة أو عبارات تستطيع اختزال قدرة النساء على الصمود والنضال والتحكم في حياتهن، فتجاربهن الإنسانية ثرية ولافتة".

وتعتبر فكرة إقامة معرض أرشيفي عن حياة النساء، خطوة أولى نحو تحقيق مشروع فكرة أكبر تتمثل في إنشاء متحف للنساء في مصر والمنطقة العربية، سيكون هو الأول من نوعه، كما يحلم القائمون عليه. وترى حسن أن "مثل هذه الأمور تأخذ وقتا طويلا وتحتاج لجهود وموارد مالية كبيرة... وهي ليست خاضعة للشهور المقبلة ولكنها تحتاج إلى التنسيق مع الشركاء".

ويتسبب المعرض متحفا صغيرا، وهو إرهاب للمتحف، وتؤكد ميسان "نرى أنه بوجود هذا المعرض يمكن أن نأخذ خطوات

القاهرة - يستعرض معرض "أنا بخير اطمئنوا"، حكايات 21 سيدة عربية عشن على مدار نحو قرن، ويسعى القائمون عليه إلى أن يكون أول متحف نسائي في مصر والمنطقة العربية.

انطلق المعرض قبل 3 أسابيع وينتهي يوم 23 مايو الجاري، وتقول ميسان حسن إحدى المشرفات على المعرض إنه "يروي لمحات من نضال وصمود نساء عربيات بعضهن لسن رائدات، غير أن تجاربهن جميعها ملهمة".

وتشير حسن إلى سر تسمية المعرض بهذا الاسم، وهي عضو مؤسسة المرأة والذاكرة المصرية، (غير حكومية تأسست عام 1995) "أنا بخير اطمئنوا" عبارة أخيرة في رسالة ورقية من الأرشيف كتبتها المناضلة اليسارية الراحلة بمصر، شاهدة مقلد لصديقتها أثناء اعتقالها بمصر في ديسمبر من العام 1978 اخترناها لتكون عنوان المعرض صحيفة جانب من مقتنياتهما".

وتضيف حسن "إنه عنوان لافت ومميز، وله دالة رمزية إيجابية، كان جزءا من عملنا ويدل على النضال والرغبة في الاستمرارية فيه". وينتقل المعرض، حسب حسن، بين العديد من المدن العربية منها بيروت وعمان بجانب مدن أوروبية خلال الأشهر القادمة بغرض تقديم رواية تحمل لمحات لتجارب ثرية لـ21 سيدة عربية ملهمة.

ويزين فستان لونه أحمر لافت ارتدته الفنانة المصرية الراحلة هند رستم، في فيلمها الشهير "الجسد"، إحدى زوايا المعرض الذي ضم مقتنيات شخصية تاريخية تستعرض حكاياتها مع حكايات السيدات العربيات اللاتي عشن تجارب ملهمة.

السيدات العربيات اللاتي يروي المعرض حكاياتهن، يمثلن أجيالا وأزمنة مختلفة، في إطار قصصي يتجاوز الحدود الجغرافية

المرأة تنجذب لا شعوريا إلى الرجل الذي يشبه شقيقها

وقال الباحث الرئيس في الدراسة تامسين ساكستون في حديث لصحيفة إندبندنت البريطانية "إن النتائج التي توصلنا إليها ليست قاعدة عامة، أو تنطبق على جميع النساء، لكننا اكتشفنا وجود تشابه كبير بين الرجال الذين وقع اختيار النساء عليهم وبين أشقائهن".

وبحثت العديد من الدراسات في أسرار وأسباب انجذاب المرأة إلى شخص معين وحاولت كل منها تقديم إجابات علمية تبدو مقنعة بحسب تمثني البحث، غير أن الإجابة التي توصلت إليها الدراسة الأخيرة بدت للبعض مثيرة للدهشة.

واعتبرت بعض الدراسات النفسية والسلوكية أن المرأة تميل إلى الرجل الوسيم وطويل القامة وقالت دراسات أخرى إن الثراء

لندن - كشفت أحدث دراسة أجريت لاستكشاف الأسباب التي تجعل المرأة تنجذب إلى شخص معين دون غيره أن المرأة تميل أكثر إلى الرجل الذي يشبه شقيقها.

وبحسب الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "ذا إيفولوشن اند هيومان بيهيفير"، فقد طلب الباحثون من المشاركات في الدراسة النظر إلى مجموعة من الصور، ومن ثم تقييم الرجال الظاهريين فيها، وكانت النتائج مثيرة للاهتمام، حيث تبين وجود تشابه كبير بين الصور التي اختارتهن المشاركات وصور أشقائهن.

وخلصت الدراسة إلى أن التشابه مع أفراد العائلة في الشكل، ووجهاً النظر، والأنواق، من أهم عوامل انجذاب المرأة إلى الرجل دون أن تشعر.

موضة

القبعات تتألق بالألوان الزاهية هذا الصيف

أفادت مجلة «إن ستايل» الألمانية بأن القبعات تطل بتصاميم جذابة في صيف 2017، لتضفي لمسة أنيقة على المظهر. وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن القبعات تتألق هذا الموسم بالألوان الزاهية مثل الأزرق والبرتقالي أو تزدان بالأشرطة الملونة أو الفيونكة المفعمة بالأنوثة أو الكريات ذات الطابع البوهيمي أو مواضع القطع "كات أوتس" ذات الطابع المختر. وأشارت المجلة إلى أن القبعات تتناغم مع الفساتين الصيفية الفضفاضة أو السروال الجينز أو التنورة الجينز أو الهوت شورت أو البكيني.

ولم تعد القبعات مجرد وسيلة للاحتواء من أشعة الشمس بل أصبحت من الأكسسوارات الفارقة في تقييم الأناقة والموضة. وتوجد منها التي تنسجم مع الألبسة الرياضية الصيفية بتصميم رياضي وبالوان زاهية وبأشرطة بسيطة الربطة والتصميم. كما توجد منها ما يتماشى مع لباس العمل والهيئة الكلاسيكية بتصميم أنيقة والأوان خافتة.

ويمكن للسيدات اختيار القبعات حسب المناسبة بالتنسيق مع بقية لباسهن من حيث الألوان وتصميم القبعة التي تتيح مساحة واسعة من الخيارات.

وصف لتصرفات الرجل الوسيم والأخرى تتضمن مشهدا وبجانبه وصف لسلوكيات الرجل الأقل وسامة التي تبدو أكثر نبلا وتضامنا مع الآخر، حيث يكشف المشهد أنه يهرع لمساعدة الآخرين بينما يتجاهل الرجل الوسيم حاجة الغير إلى المساعدة، أبدت السيدات اهتمامهن بالرجل الأقل وسامة الذي يجب مساعدة الغير.

وبحسب الباحثين فإن غالبية النساء اخترن الرجل الذي يجب مساعدة الآخرين والذي لديه حس تضامني مع الناس، ويعتقد الباحثون أن المرأة التي تنوي الدول في ارتباط رسمي وعلاقة طويلة الأمد تتجنب الرجل الأناني مهما كانت درجة وسامته وتميل إلى الرجل المتعاون الذي يؤثر الغير على نفسه.

والمكانة الاجتماعية من أهم العوامل التي تجعل المرأة تهتم بشخص معين.

وكانت دراسة سوسيوولوجية حديثة نشرها موقع "بيزنس إنسايدر" قد أكدت أن سلوك الرجل يعد من أهم أسباب جاذبيته لدى النساء. وأكد الباحثون أن الرجل المتعاون والذي يهتم بالآخرين أكثر من اهتمامه بنفسه يجذب اهتمام النساء أكثر من غيره بعيدا عن النظر في موصافاته الجسدية ومظهره الخارجي.

وقامت الدراسة الاجتماعية باختبار على 200 سيدة شاهدن مجموعة من صور الرجال، نصف هذه الصور لرجال لديهم جاذبية جسدية، بينما النصف الآخر لا يتمتعون بقدر كبير من الوسامة. وبعد عرض صورتين على النساء تحتوي إحداهما على مشهد وبجانبه

عليها بألا أحد في الخارج، فهولت إلى باب المقهى غير مصدقة ما سمعته، وأمعنت النظر فلم تر أحدا، لقد ذاب مرافقها كقص ملح، فصدمت لشيء شرب قهوة، فقبلت بكل ترحيب إليه، فرقم هاتفه بقي على هاتفها الذي سرقه، كما أنها لا تستطيع أن تتقدم بشكوى ضده خوفا من ردة فعل عائلتها، وأيضا لأنها لا تحتفظ بالرقم التسلسلي لجهازها.

دفعت زميلتي الحساب إلى صاحب المقهى وعادت إلى مقر العمل لتقص علينا قصتها، لعلها تجد عندها الحل لورطتها التي وقعت فيها عن حسن نية.

ربما ليس المهم الهاتف في قصتها، ولكن الأهم هو أن تستوعب زميلتي الدرس، وتتعلم الثروي في الحكم على الآخرين، ولا تجعل لهفتها على الزواج تتحول ورقة رابحة في أيدي الرجال المحتالين وعديدي الضمير.

الفتيات العربيات اللاتي تجاوزن سن الثلاثين ولم يزوجن، لم تكن تترك أنها ستقع ضحية لرجل مخادع بالفطرة، لقد دعاها إلى شرب قهوة، فقبلت بكل ترحيب ورغبة في أن تظفر بقلبه فيقبل الدخول معها في القفص الذهبي، وفي الوقت الذي كانت هي ترسم في ذهنها حكاية غرامية، كان هو يحيك حيلة جهنمية للاستيلاء على هاتفها "الأيفون" الذي أهدها إياها شقيقها.

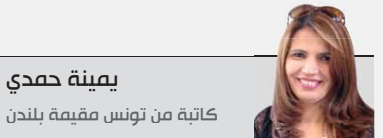
لقد رسم لها ذلك الشخص المخادع سيناريو محبوبا، مدعيا أن بطارية هاتفه قد انتهت، واستاذن منها لاستعمال هاتفها في إجراء مكالمة عاجلة إلى شغله فقبلت بكل ترحيب، وبسبب صوت الموسيقى المرتفع طلب منها أن يخرج إلى خارج المقهى فلم تمناع، وكل همها أن ترضيه، إلا أنها وبعد مضي دقائق تطلعت إلى خطئها الفادح، فركضت إلى الخارج فاعترضها صاحب المقهى يطلب الحساب، فقالت له إن الشخص الذي يتحدث بالهاتف في الخارج هو من سيدفع، فتعجب صاحب المقهى، ورد

امرأة متلهفة ورجل محتال

والنتيجة أن كل واحد منا يكون قد حكم على غيره بطريقة عشوائية وغير عقلانية، بل مبنية على مجرد انطباعات وافتراسات سطحية.

ومثل هذه الأحكام المسبقة يمكن ألا تسبب أي ضرر لأصحابها، إن خالفهم الحظ وكانت معظمها صحيحة، ولكن الجانب اللاشعوري فينا ليس دائما صادقا، ونادرا ما يكون مرشدا جيدا للحقيقة.

وقد وقعت إحدى زميلاتي، بسبب لهفتها على فرصة زواج ضحية للخداع من قبل شاب، لم تعط نفسها فرصة لتعرفه أكثر وتختبر شخصيته، بل افترضت منذ أن تبادلت معه الابتسامات والنظرات وبعض الكلمات ورقم الهاتف في أحد الأماكن العامة، أنه سيكون فارس أحلامها الذي انتظرتة على مضض لسنوات طويلة، فرسمت له صورة مثالية ووصفته لنا بكلمات وتعابير أقرب لأن تكون ملحمة شعرية منها إلى الواقع. ولكن زميلتي التي كانت واقعة تحت ضغط الهاجس النفسي المشترك لأغلب



يمنية حمدي

كاتبة من تونس مقيمة بلندن

أبني الكثيرون منا فتقهم في الناس وفقا لما يعكسه مظهرهم الخارجي وملاحج وتعابير وجوههم، وفي مجال العلاقات الإنسانية قد تكون الانطباعات الأولية هي الأساس في ربط علاقات اجتماعية قد تدوم مدى الحياة، وربما تنتهي في نفس اللحظة التي بدأت فيها.

فعندما تعجبنا ملامح شخص ما ومظهره، فإننا في الغالب نبحت في داخلنا عن كل الصفات الإيجابية لنصيبها عليه ونعلي من شأنه، من أجل أن نثبت صدق مشاعرنا تجاهه. وإذا لم تعجبنا ملامح شخص، فسوف نبرع في البحث عن أشنع النعوت لنصفه بها من أجل أن نثبت لأنفسنا أنه شخص سيء ولا يستحق أن نغيره اهتمامنا، ونقطع علاقتنا معه قبل أن تبدأ.

رياضة



«نعم سأغادر الفريق بعد 6 سنوات، إنه قرار صعب لكن هذا هو حال كرة القدم، قضيت لحظات سعيدة في هذا الفريق وتربطني علاقة جيدة بكل عناصره».

فابريس أونداما
لاعب فريق الوداد البيضاوي المغربي

«كل فرق كرة القدم في العالم معرضة لمواجهة مثل تلك التعثرات وخبرة لاعبي الأهلي تساعد كثيرا في تجاوز الكبوات سريعا واستعادة الانتصارات».

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

الوداد البيضاوي يثري خزائنه بلقب مغربي جديد

● الحسين عموتة كرس هيمنة وأفضلية المدربين المغاربة



وقفة البطل

ورغم الغيابات التي كانت تضرب الوداد، فإن عموتة وجد البدائل دون تأثر على المستوى الفني، بخلاف مجموعة من الأندية التي لها تركيبة بشرية محدودة، وغالبا ما تتأثر، كلما غاب أحد اللاعبين الأساسيين. واحتفظ الوداد بمستواه الجيد، ورفض التراجع خاصة في الفترة الحساسة التي مر بها الدوري، وتفادى بذلك خطأ الموسم الماضي، عندما ضاع منه اللقب في الأمتار الأخيرة للدوري، وذهب لصالح الفتح الرباطي.

كذلك لعب مجلس الإدارة دورا مهما في هذا اللقب بفضل الاحترافية التي تعاملت بها إدارة الفريق لتدبير أسوره إضافة إلى الاستقرار الذي ميزه، حيث اشتغلت إدارة الفريق البيضاوي التي يقودها الرئيس سعيد الناصري في هدوء وكل حسب اختصاصه. وقاد سعيد الناصري الوداد للموسم الثالث بعد انتخابه رئيسا خلفا لعبدالإله أكرم، وتمكن من تحقيق نتائج إيجابية بلقبين على مستوى الدوري، وبلغ أيضا نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

عهد الاحتراف مع فريقه الرجاء البيضاوي. وكان آخر لقب الموسم الماضي من نصيب وليد الركراكي برفقة الفتح الرباطي. وانتظر الحسين عموتة، لحين عودته من تجربة التدريب في قطر، لينال أول لقب له مع الوداد في مسيرته التدريبية بعدما عوض رحيل الفرنسي سيباستيان ديسابر خلال مرحلة الإياب بالمسابقة.

وتعاقد مجلس إدارة الوداد مع الرجل المناسب لقيادة الفريق، منذ مرحلة الإياب، بعد إقالة المدرب الفرنسي سيباستيان ديسابر، الذي تراجع مع الفريق على مستوى النتائج، ليمت الاستئجاب بالحسين عموتة. ووضع عموتة، بصمته ولمسته، واستطاع أن يعيد الفريق إلى طريق النتائج الإيجابية بحصيلة ناجحة ولعب أيضا على الجانب الذهني والانضباط داخل الفريق، ونجح في تغيير مجموعة من الأمور.

واستطاع عموتة أن يستغل كل لاعبي الفريق ليخلق نوعا من المنافسة في ما بينهم كما خير اتباع أسلوب العطاء في اختياراته.

المغربي، باحتساب 5 ألقاب ما قبل استقلال المغرب. وتوصل الوداد إلى الحصول على رسالة تهنئة من "الفيفا" في وقت سابق، بعد حصوله على 18 لقباً للدوري، مما يعني أن درع الدوري هذا الموسم رقم 19 للوداد، والذي مكن النادي من التغريد خارج سرب بقية الفرق المحلية، متقدما على الجيش صاحب 12 لقباً والرجاء 11 لقباً. ويتطلع الوداد إلى تثبيت النجمة الثانية على قميصه الموسم المقبل ببلوغ اللقب رقم 20.

ومن جهة أخرى كرس الحسين عموتة، مدرب نادي الوداد البيضاوي، هيمنة وأفضلية المدربين المغاربة على درع الدوري المحلي، منذ تطبيق نظام الاحتراف قبل 6 سنوات. ونجح المدربون المغاربة في التتويج بدرع الدوري في 5 مناسبات، مقابل لقب وحيد ناله مدرب أجنبي وكان أيضا مشرفا على العارضة الفنية للوداد، وهو الوليزي جون توشاك قبل موسمين. ونال عزيز العامري، مع المغرب التطواني لقبين للدوري، مقابل درع وحيد لمحمد فاخر، أول مدرب يتوج بالدرع في

حسم فريق الوداد البيضاوي لقب الدوري المغربي هذا الموسم وظهر بشكل مختلف، حيث لم يأت صعوده على منصة التتويج ضربة حظ بل نتيجة تضافر مجموعة من الأسباب.

الرباط - توج الوداد البيضاوي بطا للدوري المغربي لكرة القدم للمرة الـ 19 في تاريخه، وقبل مرحلتين على النهاية، بعد فوزه على مضيفه أولمليك أسفي (2-1)، ضمن الجولة 28 من البطولة. ورفع الوداد رصيده إلى 63 نقطة، بفارق 7 نقاط عن ملاحقه الدفاع الحسني الجديدي، وهو فارق لن يقدر على تعويضه في ظل تبقي مباراتين على النهاية. الإفرح لا تاتي منفردة لبيت الوداد البيضاوي المتوج حديثا بدرع الدوري المغربي، فقد ساهم هذا التتويج في تعزيز إيرادات الفريق المالية، والتي ستتضاعف بعد تسلمه درع المسابقة في المباراة المؤجلة عن الجولة 29 أمام الفتح الرباطي، وشيكا بقيمة مالية تناهز 320 ألف دولار يخصصها اتحاد الكرة المغربي للفريق البطل. وسيحصل الوداد قريبا من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" على قيمة مالية قدرها 225 ألف دولار بعد بلوغه دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، حيث يتواجد في مجموعة الأهلي المصري، زاناکو الزامبي والظن الكامبيروني. وستساهم هذه الإيرادات في تسديد مكافأة اللاعبين بعد التتويج بلقب الدوري، إذ خصص مجلس الإدارة 22 ألف دولار لكل لاعب. ويعتبر الوداد الأعلى من حيث الإيرادات والموازنة بالدوري المغربي، حيث تصل إلى 9 مليون دولار سنويا.

ويرتفع النقاش ويزداد الجدل حول عدد ألقاب نادي الوداد البيضاوي، كلما نال الفريق درع الدوري المغربي لكرة القدم، وترفض فئة واسعة، الاعتراف بتتويج الوداد بـ19 لقباً على مستوى الدوري، والإقرار فقط بـ14 لقباً مع بدء الإحصاء بعد استقلال المغرب عام 1956. هذا الجدل تكرر هذه المرة أيضا بعد فوز الوداد بدرع الدوري للموسم الحالي، إلا أن اتحاد الكرة المغربي قدم تهنئته للفريق البيضاوي بحصوله على 19 لقباً للدوري

المدرّبون المغاربة نجحوا في التتويج بدرع الدوري في 5 مناسبات، مقابل لقب وحيد لمدرّب أجنبي وهو جون توشاك

باختصار

وصل الأرجنتيني إدغاردو باوزا، المدير الفني الجديد للمنتخب الإماراتي لكرة القدم، إلى دبي، رفقة جهازه المساعد، لبدء عمله في تدريب "الأبيض". وسيجتمع باوزا، الأسبوع القادم، مع لجنة المنتخبات لمناقشة خطط إعداد المنتخب.

سيطرت حالة من الخلاف بين أعضاء الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر، على ضم عمر جابر، لاعب فريق بازل السويسري، إلى صفوف المنتخب خلال معسكر شهر يونيو المقبل.

دخلت مسابقة الدوري المصري لكرة القدم، مراحلها الحاسمة في التتويج، وإن كان الأهلي الأقرب للفوز باللقب إلا أنه حسابيا مازال فريق مصر المقاصة يملك الفرصة في الفوز باللقب لأول مرة في تاريخه.

جدد نادي اتحاد جدة، عقد لاعب وسطه التشيلي كارلوس فيلانويفا، لمدة موسم واحد. وانضم فيلانويفا (31 عاما) إلى الاتحاد منذ بداية الموسم الحالي، بعد انتهاء عقده مع الشباب الإماراتي، ولعب 24 مباراة في الدوري السعودي، وسجل 3 أهداف.

كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن رئيسه خير الدين زطشي، وجه دعوة رسمية لأحمد أحمد رئيس الاتحاد الإفريقي للعبة (كاف) لزيارة الجزائر، مؤكدا قدرة بلاده على استضافة إحدى بطولات كاف الكبرى.

يأمل الريان في عدم الخروج خالي الوفاض بعد فقدانه لقب الدوري وعدم قدرته على تحقيق لقب السوبر وكأس قطر، فيما يطمح السد لاستعادة اللقب وإضافة رقم قياسي، وذلك عندما يلتقيان الجمعة في المباراة النهائية لكأس أمير قطر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

المنشطات تضرب الرياضة النسائية المصرية

عماد أنور

القاهري، رحاب ممدوح، إلى أن أي متابع يمكنه ملاحظة تعاطي اللاعبات للمنشطات، وقالت لـ"العرب" إن هرمون الذكورة يتسبب في تغييرات تطرأ على التكوين العضلي للاعبات، والأكثر من ذلك أن بعضهن يمكن بسببه أن يتحرشن بزميلاتهن.

فضيحة مدوية

الهرمون نفسه كان تسبب في فضيحة مدوية لمنتخب كرة القدم النسائي في إيران، إذ أنه وبعد تتويج المنتخب بلقب النسخة الأولى من بطولة آسيا العام الماضي، نشرت صحيفة "تلغراف" البريطانية تقريراً عن اكتشاف أربعة رجال في المنتخب الإيراني، وأعلن الاتحاد الإيراني لكرة القدم وقتها طرد اللاعبين في فضيحة تناقلتها مختلف وسائل الإعلام العالمية.

وكشف مدير المنتخب الإيراني وقتها أن اللاعبات طرات عليهن بعض التغييرات الفسيولوجية بسبب تعاطي منشط هرمون الذكورة "التستوستيرون"، وهذا بخلاف لاعبين آخرين خضعوا لعملية تغيير جنسي لكنها لم تنجح. وقد تحول تعاطي اللاعبات

للمنشطات إلى ظاهرة مقلقة تنذر بكارثة حقيقية، سواء بسبب عقوبات المنظمة الدولية لمكافحة المنشطات، أو لتأثير المنشطات على مظهر الفتيات اللاتي يصبح لديهن تكوين عضلي أقرب لتكوين أجسام الرجال.

وقال الدكتور أسامة غنيم مدير الوكالة المصرية لمكافحة المنشطات "إن الهرمون الذكوري بصفة عامة هو قاتل الرياضيين"، وأكد لـ"العرب"، أنه يتسبب في تغيرات فسيولوجية تجعل الفئات تفقد أنوثتها، ومن هذه التغيرات الخشونة في الصوت، وظهور الشعر في وجهها، بل وربما يسبب الإصابة بالسرطان.

وأضاف، أنه رغم الدورات التوعوية التي تنظم للرياضيين إلا أن الظاهرة تفشت بصورة كبيرة في الرياضة النسائية، ولأسف هناك بعض المدربين يحقن اللاعبات على تناول المنشطات، سواء الأقراص أو الحقن، أو حتى يتم تناولها مع الأطعمة والمشروبات وذلك من أجل منحهن طاقة أكبر.

تأثير كبير

تأثير الهرمون الذكوري كمنشط يظهر على الجسم خلال ساعة واحدة بعد تعاطيه، وهو ما يفسر تأكيدات البعض من اللاعبات بوجود "حقن" وأشرطة الأقراص داخل دورات المياه الخاصة باللاعبات قبل خوض البطولة. والحقيقة التي لا تعرفها الكثيرات من اللاعبات أن المنشط الذكوري يبقى في الجسم لمدة 6 أشهر، وبالتالي فإنه حتى لو تم أخذ العينة منهن بعد شهر من تعاطيه فإن "العينة" الماخوذة منهن للاختبار تكون إيجابية، وهو ما يدفع اللاعبين واللاعبات إلى الجزم بأنهم لم يتعاطوا المنشطات منذ فترة طويلة إذا ما تم تحويلهم إلى التحقيق. وقد حدث هذا الأمر قبل البطولة الأفريقية لرفع الأثقال، حيث تم إجراء التحاليل لنحو خمسين لاعبا ولاعبة وجاءت النتيجة سلبية، وفي أثناء البطولة أعيد إجراء التحاليل لـ11 لاعبة فجاءت العينة إيجابية لبعضهم، ما أكد تدهمهم تعاطي المنشطات. وأشار المتخصصون في الرياضة إلى أن عالم الرياضة النسائية الذي تتصور البعض من الرياضيات أنه مغلق وسري إلى حد كبير لم يعد كذلك الآن، وعلى الرياضيات توخي الحذر والحرص من الآن فصاعدا.



نساء بقوة رجال

متفرقات

عين الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، طاقما تحكيميا مغربيا، لإدارة مباراة تونس ومصر الشهر المقبل بافتتاح التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2019 بالكاميرون. ويتكون طاقم التحكيم، من كل من بوشعيب الأحرش، حكم ساحة، وعصام بن بابا، ويحيى النوالي، كمساعدين، وخالد النوني حكم رابع. كما عين الاتحاد الإفريقي، طاقما تحكيميا تونسيا لمباراة السودان ومدغشقر، في المباراة التي ستجرى في 9 يونيو.

قال الإسباني رفائيل نادال المتوج باللقب تسع مرات في ملاعب رولان غاروس إنه يتوقع منافسة كبيرة من اندي موراي المصنف الأول عالميا في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس رغم تراجع أداء النجم البريطاني في الآونة الأخيرة. وفاز نادال بالبطولات الثلاث التي أقيمت على الملاعب الرملية هذا الموسم، في حين واجه موراي صعوبات في مدريد ومونت كارلو وخسر في الدور قبل النهائي في برشلونة. ومنذ بداية العام فاز موراي ببطولة واحدة من 7 بطولات شارك فيها.

سجل ليبرون جيمس 38 نقطة حاسمة ليقود كليفلاند كافالييرز للفوز على بوسطن سيلتكس 117-104 في المباراة الأولى من الدور النهائي للدور الفاصل لمنافسات الاتحاد الشرقي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وساهم كيفين لوف بدور كبير في فوز كافالييرز في ضربة بداية الدور النهائي بعدما سجل 32 نقطة و12 متابعة في أفضل عدد نقاط له خلال مسيرته في الدور الفاصل.

سلمان بن إبراهيم:

قطر جاهزة للمونديال

الدوحة - أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن افتتاح ملعب خليفة الدولي في العاصمة القطرية الدوحة كأول ملاعب نهائيات كأس العالم 2022 مناسبة مهمة تمثل مؤشرا حقيقيا على جاهزية قطر لاحتضان منافسات أول بطولة كأس عالم في الشرق الأوسط. وقال سلمان عن استعدادات قطر للمونديال "تتظن بعين الإعجاب والتقدير لحجم الجهد المبذول من الأخوة في قطر من أجل تسريع وتيرة التحضيرات لاستضافة نهائيات كأس العالم. ونرى في افتتاح ملعب خليفة الدولي تأكيدا واضحا على تسارع العمل في سبيل استكمال تجهيز الملاعب التي ستحتضن مباريات الحدث العالمي الكبير".

وأضاف "افتتاح ملعب خليفة الدولي قبل أقل من خمس سنوات من موعد كأس العالم يعطي دلالة أكيدة على حجم العزيمة والإرادة التي تتسلح بها الجهات المعنية باستضافة مونديال 2022، كما تعطي رسالة بالغة الأهمية حول إنجاز مختلف الملاعب المضيفة للبطولة قبل وقت كاف من انطلاق كأس العالم".

وأشاد سلمان بعمليات التحديث والتطوير المتميزة التي خضع لها ملعب خليفة الدولي والتي تتفق مع معايير ومتطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لملاعب كأس العالم من حيث زيادة السعة الجماهيرية وتوفير خاصية التبريد للملاعب وبناء سقف لتغطية الملعب وإنشاء متحف رياضي متكامل يجتذب عشاق لعبة كرة القدم.

وجدد سلمان تأكيده على دعم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لدولة قطر في مساعيها لتنظيم أفضل نسخة لكأس العالم في تاريخ كرة القدم، مبينا أن النجاح المنتظر لقطر في التنظيم سيكون نجاحا للقارة الآسيوية بأسرها وسيوجه رسالة مفادها أن آسيا هي أكبر ملعب لكرة القدم في العالم.

من جانبه أكد أحمد عيد نجم كرة القدم السعودية السابق والرئيس السابق للاتحاد السعودي للعبة أن ملعب "خليفة" في العاصمة القطرية الدوحة كان ثقلة حضارية لكرة القدم في المنطقة منذ سبعينات القرن الماضي، وأن إعادة افتتاحه تمثل خطوة مهمة على طريق الاستعداد للمونديال القطري.

رياضة



«يجب أن نعود بالزمن إلى الوراء، لقد كنا غير عادلين مع بعض النجوم في أميركا الجنوبية، نشعر بالمسؤولية، حيث يتعين علينا الاقتراب من الإنجازات التي حققوها».

الخواندرو دومينغيز

رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم

جارديم ينصب موناكو على عرش الدوري الفرنسي

● فريق الإمارة الفرنسية يتوج بطلا لأول مرة منذ 17 عاما ● موناكو يكسر احتكار سان جرمان للقب في المواسم الأربعة الأخيرة



قاد البرتغالي ليوناردو جارديم فريقه موناكو إلى التتويج بطلا للدوري الفرنسي في كرة القدم للمرة الأولى منذ 17 عاما والثامنة في تاريخه بفوزه على ضيفه سانت إتيان في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والثلاثين.

□ **موناكو (فرنسا)** – يقدم البرتغالي ليوناردو

جارديم، مدرب نادي موناكو الذي أحرز بطولة فرنسا في كرة القدم، صورة “متفك” يبدى إعجابه بعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران والأديب الإنكليزي روديار كيبلينغ. كغيره من المدربين في العالم المتطلب لكرة القدم، يدرك البرتغالي (42 عاما) أن في اللعبة الأكثر شعبية في العالم، “كل شيء يجري بسرعة”. إلا أنه تمكن من فرض إيقاعه الهادئ والصبور، وتحقيق النتيجة المرجوة بإحراز لقب الدوري للمرة الأولى منذ 17 عاما. في أعقاب الخسارة المذلة (4-0) أمام نيس في سبتمبر الماضي، لجأ جارديم في مؤتمره الصحافي إلى أبيات من قصيدة لكيبلينغ تحمل عنوان “ستكون رجلا يا ابني”، وفيها وصايا أنوبية بالحفاظ على الشجاعة والهدوء، ما سيتمكن الابن من التفوق والفوز بعد الخسارة. وتعرض جارديم للانتقاد مرارا في البرامج التلفزيونية الساخرة على خلفية إصراره على التحدث بالفرنسية ولكنه البرتغالية، إلا أن ذلك لم يثنه عن خياره. كما أنه اختار مقابلة مع صحيفة “ليكيب” الرياضية، ليكشف مدى تأثيره بالفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي موران.

مقاربة إدغار موران

قال المدرب الفرنسي “عشتقت مقاربة إدغار موران، وعلاقته مع تعقيدات العالم. في مواجهة الفشل، لا يبحث عن تبسيط الأمور وتوجيه أصابع الاتهام إلى نقص في مكان ما. لديه نظرة متناغمة إلى الحياة”. ولقيت تلك التصريحات صداها لدى موران الذي قال

إن “عملي يثير الاهتمام العام لدى الناس في مجال التعليم، الشركات، الطب... لكنها المرة الأولى التي يذكرني فيها مدرب كرة قدم كبير”. وأضاف “أنا هاو لكرة القدم وأفكر في فن هذه الرياضة واستراتيجيتها، فتبادل وجهات نظرنا أمر يثير اهتمامي”.

ولد جارديم في فنزويلا قبل أن تعود عائلته إلى ماديرا البرتغالية التي تتحدرد منها. في هذه الجزيرة البرتغالية التي ينحدر منها أيضا مدربون ولاعبون أبرزهم كريستيانو رونالدو، درس جارديم الرياضة في الجامعة، وأصبح فيها من المعجبين بالتحليل الجناح، في كرة القدم. في هذه الجزيرة أيضا، بدأ جارديم مسيرته التدريبية عن عمر 27 عاما،

إصابة فيلايني صدام في رأس مورينيو

□ **مانشستر (إنكلترا)** – تحوم الشكوك حول إمكانية مشاركة لاعب الوسط مروان فيلايني في المباراة الأخيرة لفريقه مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز وكذلك المباراة النهائية للدوري الأوروبي في الأسبوع المقبل بعد تعرضه لإصابة خلال تعادل يونايتد دون أهداف الأربعاء مع ساوثامبتون.

وخرج اللاعب البلجيكي الدولي من المباراة وتحدث قليلا مع المدرب جوزيه مورينيو قبل أن يتوجه مباشرة إلى حجرة الملابس بعد تعرضه لإصابة في العضلات على ما يبدو. وتقول آبه مورينيو “فيلايني وبكل ما لديه من خبرة يقول إنه ليس تمرقا”. وأضاف المدرب البرتغالي “هو يقول إن الإصابة شيء بسيط. لكن البسيط يمكن أن يكون كبيرا. دعونا ننتظر. لكن كان لا بد من إشرাকে في المباراة”. وقال إنه كان مضطرا لمنح فيلايني فرصة اللعب من أجل إعاده للمباراتين المقبلتين.

كلوب: سنشعر بإحباط إذا لم نبلغ دوري الأبطال

□ **برلين** – أكد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني للبريبول الإنكليزي، أنه سيشعر بإحباط كبير إذا لم يتاهل فريقه لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويواجه ليفربول، الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الإنكليزي برصيد 73 نقطة، ميدلسبروه الأحد المقبل في المرحلة الأخيرة من البطولة.

وإذا نجح ليفربول في تحقيق الفوز في المباراة القادمة فإنه سيتاهل على أقل تقدير للدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا. كما سيضمن التاهل مباشرة للبطولة الأوروبية الأشهر للفريق أيضا إذا خسر مانشستر سيتي، الذي يحتل المركز الثالث في أخر مباراة له هذا الموسم في الدوري الإنكليزي.

وقال كلوب “سنشعر بإحباط إذا لم نتاهل لدوري الأبطال، الوصول إلى الدوري الأوروبي الذي ضمنا المشاركة فيه يجب أن يكون مهمة الآخرين”. وأضاف “لقد حصدنا 73 نقطة ويمكننا أن نرفع رصيدهنا إلى 76، وهذا يدل على أننا لعبنا موسما قويا”.

الدوري مع فريق لم يكن مرشحا منذ البداية، يعد إنجازا كبيرا للغاية، وأهم ألقابي كمدرّب كرة قدم”. وأضاف المدرب البرتغالي “عملنا

سويا 11 شهرا مع اللاعبين وإدارة النادي، لكن الأهم أننا حصدنا البطولة في نهاية المشوار”. وأتم مدرب سبورتنينغ لشبونة السابق “تتويج موناكو بلقب الدوري الفرنسي، يساوي 4 ألقاب لباريس سان جرمان؛ لأنه

من الطبيعي تتويج سان جرمان بالبطولات، أما موناكو فالموقف مختلف كثيرا”. وكسر موناكو احتكار باريس سان جرمان، صاحب الإمكانات الكبيرة، للقب في المواسم الأربعة الأخيرة. الدوري مع فريق لم يكن مرشحا منذ البداية، يعد إنجازا كبيرا للغاية، وأهم ألقابي كمدرّب كرة قدم”. وأضاف المدرب البرتغالي “عملنا سويا 11 شهرا مع اللاعبين وإدارة النادي، لكن الأهم أننا حصدنا البطولة في نهاية المشوار”. وأتم مدرب سبورتنينغ لشبونة السابق “تتويج موناكو بلقب الدوري الفرنسي، يساوي 4 ألقاب لباريس سان جرمان؛ لأنه من الطبيعي تتويج سان جرمان بالبطولات، أما موناكو فالموقف مختلف كثيرا”. وكسر موناكو احتكار باريس سان جرمان، صاحب الإمكانات الكبيرة، للقب في المواسم الأربعة الأخيرة.

محور الاهتمام

كان المهاجم الفرنسي الموهوب كيليان مبابي، محور الاهتمام مرة أخرى، بعدما أحرز موناكو لقب دوري الدرجة الأولى الفرنسي، إذ رفع رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم ليزيد من التكهّنات حول رحيله المحتمل. وبات مبابي

«لا تزال أمامنا مباراة، نعرف أنه علينا أن نمضي حتى النهاية، الفريق يتمتع بحالة جيدة والآن علينا أن نفكر في أفسنا وأن نتحقق الفوز على ملقة نريد أن نبرهن على أننا الأفضل».

كريستيانو رونالدو

مهاجم فريق ريال مدريد الإسباني

أصغر لاعب في القرن الجاري، يسجل 15 هدفا في موسم واحد بالدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، وذلك في سن 18 عاما و147 يوما. وتفوق مبابي بعدد أهدافه في الدوري على نجوم كبار هذا الموسم، مثل نيمار (13 هدفا)، وكريم بنزيما (9 أهداف)، وياولو ديبالا (9 أهداف)، وغاريت بيل (7 أهداف)، وتوماس مولر (5 أهداف).

وتكهنت وسائل إعلام أوروبية، بانتقال محتمل لمبابي، إلى يوفنتوس أو برشلونة أو ريال مدريد. لكن فاديم فاسيليف، نائب رئيس موناكو، يأمل في أن يبقى مبابي، لموسم واحد آخر على الأقل. وقال فاسيليف “نحن مهتمون بأن يبقى مبابي.. سنعمل كل ما بوسعنا حتى يظل معنا”. وأضاف “لم أتحدث مع أي فريق، لأن ما يريده اللاعب له الأولوية”. وذكرت وسائل إعلام فرنسية، أن مبابي يرغب في البقاء مع موناكو لموسم آخر.

وأصبح مبابي لاعبا أساسيا في تشكيلة موناكو، في أكتوبر الماضي، عندما أصيب المهاجم الأرجنتيني جيدو كاريو، ولم يستطع

ريال مدريد على طريق التتويج بالدوري الإسباني

وانتقدت وسائل الإعلام الكاتالونية ميتشل على خلفية ما قاله عندما سئل عن إمكانية تكرار سيناريو ما حصل خلال موسم 1997-1998 الذي شهد فوز تينيريفي بإشراف نجم الريال السابق الأرجنتيني خورخي فالدانو على النادي الملكي 3-4 ما ساهم في تتويج برشلونة باللقب.

وأجاب ميتشل على هذا السؤال قائلا “أنا مدريدي أكثر من فالدانو”، وهو الأمر الذي اعتبرته وسائل الإعلام الكاتالونية تلميحا لإمكانية خسارة ملقة عدما أمام الريال. لكن ميتشل تدارك الموقف لاحقا وقال “ريال مدريد فريقي لكن ملقة فريقي أيضا. يجب أن أحترم (روح) التنافس وأن أسعى دائما إلى الفوز”. على الطرف المقابل، رفض الفرنسي زين الدين زيدان الاحتفال باللقب بعد الفوز على سلتا فيغو الأربعاء.

وقال زيدان الذي يأمل أيضا في أن يكون أول مدرب في حقبة دوري أبطال أوروبا يحرز اللقب موسمين على التوالي “تبقى لنا مباراة واحدة. يجب أن نتابع ما نقوم به راهنا. لم نفر بعد باليخا”.

ويعول ريال مدريد الذي عزز ضد سلتا فيغو رقمه القياسي في البطولات الأوروبية الكبرى بوصوله إلى الشباك للمباراة 63 على التوالي، على هدفاه البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب الهدفين في مرمرى فيغو والذي رفع رصيده إلى 24 هدفا في الليغا و13 هدفا في المباريات الثماني الأخيرة. وقال رونالدو الذي أصبح أفضل هداف في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى (367 هدفا) متخطيا الإنكليزي جيمي غريفز “سنذهب إلى هناك للفوز في المباراة. نحن

ريال مدريد، نحن الأفضل ونريد أن نكون الأبطال”. واعترض لاعبو فيغو على قرارات الحكم، خصوصا بسبب الطرد المجحف لمهاجمهم أياغو أسباس قبل نصف ساعة على نهاية اللقاء، بدلا من احتساب ركلة جزاء لفيغو عندما كان الريال يتقدم 2-0. وسجل ريال مدريد 100 هدف أو أكثر في الدوري (104 حتى الآن) 9 مرات بينها 8 منذ قدوم رونالدو في موسم 2009-2010، فيما كان الموسم الآخر في 1990. ويبدو أن صراع أهداف الدوري قد



«لا تزال أمامنا مباراة، نعرف أنه علينا أن نمضي حتى النهاية، الفريق يتمتع بحالة جيدة والآن علينا أن نفكر في أفسنا وأن نتحقق الفوز على ملقة نريد أن نبرهن على أننا الأفضل».

كريستيانو رونالدو

مهاجم فريق ريال مدريد الإسباني

● مبابي كان محور الاهتمام مرة أخرى، إذ رفع رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم ليزيد من التكهّنات حول رحيله المحتمل

أحد إيقافه منذ ذلك الوقت. وقال كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد عن مواطنه الفرنسي “يذكرني بنيمار عندما كان في عمره”. وبفضل سرعة مبابي وقدراته الفنية وهوئه في الملعب، أصبح من بين أخطر المهاجمين في أوروبا.

وحين كان هنري أسطورة أرسنال في عمر مبابي، أحرز ثلاثة أهداف فقط في دوري الدرجة الأولى الفرنسي في موسم 1995-1996 مع موناكو.

وقال المهاجم الأرجنتيني ديليو أونيس، أكبر هداف في تاريخ موناكو برصيد 223 هدفا بين 1973 و1980 “يذكرني بهنري”.

حسم لمصلحة الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة وأفضل لاعب في العالم خمس مرات، إذ يتصدر الترتيب مع 35 هدفا.

ويتقدم ميسي، هداف الدوري “بيتشستشي” ثلاث مرات في 2010 و2012 و2013، بفارق كبير على زميله الأوروغوياني لويس سواريز (28 هدفا).

معركة الأبطال

فضلا عن معركة اللقب بين ريال وبرشلونة، ضمن أتلتيكو مدريد (75 نقطة) حجز البطاقة الثالثة المباشرة إلى دوري أبطال أوروبا، وهو يستقبل في المباراة الأخيرة التي ستقام على ملعب “فيسنتي كالديرون” قبل هدمه، أتلتيك بلباو السادس (63 نقطة) الذي يخوض معركة شرسة للتاهل للدوري الأوروبي.

ويتعادل بلباو بالنقاط مع جاره الباسكي ريال سوسبيداد السابع والذي يحل الأحد على سلتا فيغو الثالث عشر، فيما يتخلف بفارق نقطة عن فياريال الخامس والذي يحل على فالنسيا الثاني عشر الأحد. ويتقدم أتلتيك بلباو على ريال سوسبيداد في المواجهات المباشرة في حالة تعادلهما بالنقاط. ويتاهل الخامس مباشرة إلى دور المجموعات من الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” والسادس إلى الدور التمهيدي الثالث. وفي حالة فوز برشلونة على الأفيس في نهائي الكأس، سيتحول مقعد الدور التمهيدي الثالث إلى صاحب المركز السابع في الدوري، أما في حالة تتويج الأفيس فسيتاهل الأخير إلى الدوري الأوروبي.

وبعد ضمائه المركز الرابع المؤهل إلى الدور الفاصل في دوري أبطال أوروبا، يستقبل إشبيلية (69 نقطة) أوساسونا بإمبلونا وصيف القاع والهابط إلى الدرجة الثانية الأحد. وقد هبطت إلى الدرجة الثانية الأدنى الثلاثة متذيلة الترتيب سبورتنينغ خيخون (30 نقطة) وأوساسونا (22) وغرناطة (20). ويلعب الجمعة غرناطة مع إسبانيول، والسبت سبورتنينغ خيخون مع ريال بيتيس، وديورتيفو لاكورونيا مع لاس بالماس، ليفانيس مع الأفيس، والأحد أتلتيكو مدريد مع أتلتيك بلباو.



على درب الصحيح

شباب عراقي ينافس الهولنديين على لقب ملك الوسامة



الابتسامه تؤهله إلى النهائيات

ولفت إلى أن "مثل هذه المسابقات تظل باعتقاد أغلب الناس مخصصة للجنس الناعم، إلا أن هذا الرأي خاطئ، فعالم الأزياء والموضة كان فكرة رجالية.

وأكد "الإعلام الهولندي دعمني، وأشجع البلدان العربية على تنظيم مثل هذه المسابقات لتمنح الشباب فرص دخول عالم الموضة والأزياء".

ويتمنى حسو، وهو أول عراقي لاجئ ينافس الأوروبيين على الجمال، جذب اهتمام الدول الأخرى وخاصة الدول العربية إلى دعمه في مسيرته، كي يدافع عن حقوقهم.

يتمنى أول عراقي لاجئ ينافس الأوروبيين على عرش الجمال، جذب اهتمام الدول الأخرى وخاصة الدول العربية إلى دعم حظوظه في الحصول على فرصة الدخول إلى عالم الموضة والأزياء.

المسابقة التي يشارك فيها تقريبا ألف شاب وفتاة من جميع هولندا". وذكر أنه واحد من بين 25 متسابقا، مع 25 متسابقة يتنافسون على لقب ملك جمال وأناقة هولندا، منوها بمواجهته صعوبات تمثلت في البحث عن شركات تسانده في النهائيات مثل كل متسابق يجب أن يكون لديه دعم مادي من قبل شخص أو شركة يوفران له دعاية وتسويقا. وحصل حسو على دعم من بعض الشركات الهولندية، وملابس من أصدقاء له يمثلون محلا للألبسة، ولكنه ليس بالإسناد القوي مثلما وصفه.

وعن مضمون الرسالة التي يحملها حسو في مشاركته بالمسابقة، كشف أنها إنسانية من شخص ظلم وحرم من جميع حقوقه، مؤكدا بقوله "رسالتي هي جذب اهتمام الدول الغربية إلى المأساة التي يعاني منها الشعب العراقي وخاصة الإيزيديين بسبب ما تعرضوا له من إبادة على يد تنظيم داعش في مطلع أغسطس 2014".

ومن المقرر أن يمثل الفائز في المسابقة، هولندا، في جمهورية الدومينيكان التي ستشارك فيها 40 دولة، وحاليا يتلقى المتنافسون على اللقب تدريبات للنهائيات يطلق عليها تسمية المشي مثل القطط، وهي أهم شيء في عالم الموضة.

ولفت حسو إلى أن اللجنة أعجبت بابتسامته ووصفتها بأنها الأجمل من بين المتسابقين.

لا أمستردام - تمكن الشاب العراقي وهاب حسو من الحصول على لقب أجمل ابتسامه، وذلك على هامش المسابقة المقامة في العاصمة الهولندية أمستردام، بمشاركة خمسين متسابقا ومتسابقة.

وشارك حسو (21 عاما)، على أمل نيل لقب أعلى مجال في الجمال بدولة أوروبية، بعد أن تمكن من اجتياز كل مراحل مسابقة ملك الجمال من بين ألف متسابق بينهم فتيات أوروبيات من خلال وسامته وسمرة بشرته الشرقية، وعرض منكيهه وخصره النحيل وعضلاته المفتولة.

وبحسب ما نقلت عنه وكالة سبوتنيك، أفاد ملك وسامة هولندا للعام 2017، أنه بجهوده الفردية استطاع الوصول إلى نهائيات المنافسة وانتزاع اللقب، مضيفا "أنا مهاجر إلى هولندا، منذ العام 2012، قبل مشاركتي في مسابقة ملك وسامة هولندا التي تقدمت إليها عبر الإنترنت وقبلت فيها مطلع العام الجاري، شاركت في مسابقات أخرى، لكنني لم أقبل فيها لتحديد شرط طول يبلغ 185 سنتيمترا، بينما يبلغ طولي 182 فقط".

وأوضح حسو المنحدر من قرية سنوني التابعة لقضاء سنجار غربي الموصل مركز محافظة نينوى شمال العراق، والذي بطمح إلى دخول كلية تكنولوجيا الطيران في جامعة أمستردام، "اجتزت أربع مراحل؛ المرحلة الأولى، الربع النهائي، والنصف النهائي والسبت القادم المصافد 20 مايو، ستقام في مدينة روتردام الهولندية، نهائيات

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

غضب القارئ

ذهبت لأجري حوارا صحافيا ذات يوم، في بيت أحد المفكرين الإسلاميين، وبينما كان الحوار يجري فتح الباب فجأة، وإذا بامرأة بدينة عملاقة، تحمل ملقطا خشبيا كبيرا يستعمل لنهل الملابس أثناء غسلها أيام الغسالات الحوضية العتيقة. بهتتا أنا ومضيفي في قاهرة المعز، صاحب البيت، فقد كان يحكي لي قبل قليل عن المرأة، عموما، وعن علاقته المميزة بها في جميع مراحل حياته. وكان يمسح لحيته الطويلة وشاربيه الملطوقين بتباه وبطء وهو يسرد لي أعاجيب التطور الذي يؤمن به هو والفكر الذي يحمله.

قفز المفكر من مقعده، وقال بخجل وانكسار "الله! في إيه يا حبيبتي!" وخرج بحدادتها بعد أن أغلق الباب، وأخذت أسمع أصوات الحوار الحضاري. عاد مبتسما بعدها، ولكن في عينيه انكسار واضح.

كان ذلك المنافق، شيوخاً من الخارج، مهلاسا من الداخل، ولكن الله سلط عليه زوجته تلك، فعاملته معاملة تلحق به. ومن هذا النموذج تجد كثيرين، يعيشون داخل تمثال شمعي يختارونه لأنفسهم، وخلف قشرته تجد أناسا آخرين.

ولا يمل المرء من العودة إلى النص العميق الطريف المسمي "المقامة النفاقية" والذي أعده تحفة فنية في غضب الكاتب العالم ابن القيم على المنافقين، حتى لتكاد تفلت منه اللغة إلى الإبداع في النعت. يقول ابن القيم عن المنافقين "لقد نشب زقوم الشبه والشكوك في قلوبهم فلا يجدون له مسيغا. تنبأ لهم، أجسن الناس أجساما، وأخلبهم لسانا، وأطفهم بيانا، وأخبثهم قلوبا، وأضعفهم جنانا".

ويضيف بعد أن يبلغ الغضب منه مبلغا كبيرا "لا تستغل أوصاف القوم، فالمتروك، والله، أكثر من المذكور. كاد القرآن أن يكون كله في شأنهم، لكثرتهم على ظهر الأرض وفي أجواف القبور". مع أن ابن القيم كان موسوعيا يحب الحياة، يقول "لا تفسد فرحتك بالقلق، ولا تفسد عقلك بالتشاؤم، ولا تفسد نجاحك بالغرور، ولا تفسد تقاؤل الآخرين بإحباطهم، ولا تفسد يومك بالنظر إلى الأمس".

ويشعر القارئ بغضب لا يستطيع التعبير عنه، حين يرى انتشار النفاق والمنافقين في كل مجال من حوله، وحين يشاهد برنامجا تلفزيونيا أو يقرأ مقالا في صحيفة أو مجلة أو موقع إلكتروني، ولو أن العلماء يوظفون الطاقة الناتجة عن ذلك الغضب، بوضع دوايسات للقراء كتلك المستعملة في الدراجات الهوائية أثناء الإطلاع على ما يقول المنافقون ويفعلون، لحصلنا على اكتفاء ذاتي في الكهرباء، لكنها مهدورة. فالمنافقون لا نفع منهم في شيء.

أول لقاء علني للمثلية ينطلق من بيروت

ويروي محمد كيف تلقت عائلته خبر ميله الجنسي كوقع الصاعقة، وكيف صاح به والده "نحن عائلة رجال.. إن بقيت هكذا سنطردك".

وبعدما اقترح الوالد على ابنه أن يكثر من التردد على المساجد، أجبره على الذهاب إلى الأطباء، لكن جهوده لم تغير ميول الابن. وقال محمود "حاولت على مدى عام أن أكون كما يريدون، لكن ذلك كان جحيما.. وكان أمامي إما أن أغادر المنزل وإما أن أبقى وأن أكون كما يريدوني أن أكون". وبعد حديث هذا الشاب الذي شابه الخجل، ارتفعت العشرات من الأكف إلى الأعلى طالبة دورا في الكلام.

وروت الشابة المثلية غيدا كيف أن والدتها كانت تبكي وتقول لها "لا أريدك أن تدخل جحيم جهنم"، مضيفة "كان ذلك يكسر قلبي"، لأنها تخاف علي. وتتمتع السلطات الدينية الإسلامية والمسيحية، بتأثير اجتماعي واسع، حيث تمكنت هيئة دينية إسلامية من إلغاء مؤتمر عن المثلية كان مقررا عقده في بيروت الأحد الماضي، لكن السلطات لم تعارض إقامة المؤتمر، وهذا في حد ذاته تطور كبير، كما يرى هادي دميان منظم بيروت برايد.

وكثيرا ما تداهم الشرطة اللبنانية الملاهي الليلية والأماكن الأخرى التي يُشاع أن المثليين يترددون عليها.

ويبدو تشطاء حقوق الإنسان في لبنان بمادة في قانون العقوبات تصف العلاقات المثلية بأنها "مخالفة للطبيعة"، وتعاقب عليها بالسجن سنة واحدة كحد أقصى. وشهد الاثنان الماضي عودة المشاركين إلى التنديد بواحد من أكثر الإجراءات المهينة التي يتعرض لها المثليون، وهي الفحص الشرجي، فقبل ثلاثة أعوام خضع جوزف، وهو شاب مثلي عشريني، لتحقيق قاس وهو معصوب العينين على مدى ست ساعات.

وقال متأثرا أمام المشاركين في اللقاء "هددونا بأن يخضعونا لفحص شرجي وأن يضعونا في السجن".

وأثار هذا النوع من الفحص استياء واسعاً في وسائل الإعلام ومواقع التواصل في لبنان خلال السنوات الأخيرة، ووصف بأنه "الفحص العار".

وفي العام 2012، حظرت نقابة الأطباء في لبنان على الأطباء إجراء هذا الفحص. رغم الانفتاح الذي يُعرف عن لبنان في المنطقة، مازالت العائلات اللبنانية في معظمها عائلات محافظة.

لا بيروت - عانى المثليون في لبنان مضايقات وصلت إلى حد الإقصاء الاجتماعي والسجن، مما جعلهم يخفون ميلهم الجنسي، لكن الكثير منهم كسر الخوف وتحدث في العلن في لقاء هو الأول من نوعه بلبنان والعالم العربي.

وتركزت شهادات المثليين في هذا اللقاء الذي نظّمته مجموعة "بيروت برايد" بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية الموافق لـ17 مايو، على الحديث عن مشاعرهم وأيضاً عن معاناتهم في مجتمع مازال يعاملهم برفض وقسوة.

وهذا اللقاء هو الأول من نوعه في لبنان والعالم العربي، بحسب المنظمين والمشاركين فيه، وقد عقد في مركز ستايشن بيروت، وحضره نحو 250 شخصا.

وقالت لينا وهي شابة مثلية "لا أحب الرجال!"، متحدثة عن انجذابها إلى النساء وانعدام أي انجذاب لديها إلى الرجال، فيما تحدثت سنين عن صدمة أستاذها في الجامعة حين رآها تقبل صديقتها.

ويعد لبنان من أكثر البلدان تحرا وتقبلا للمثليين مقارنة بالبلدان العربية الأخرى، حيث يمكن أن تصل عقوبة المثلية في بعض القوانين إلى الإعدام.

أحيّت المطربة اللبنانية نجوى كرم، الليلة السادسة من ليالي مهرجان موازين في دورته 16، بالعاصمة المغربية الرباط. وشهد حفل نجوى كرم حضورا كبيرا من جمهورها الذي حضر للاستمتاع بأغاني المطربة الشهيرة ب«شمس الأغنية العربية»، حيث تجاوب معها بتريديد أغانيها والرقص معها على إيقاعات البكة اللبنانية.

أكبر قط في العالم كسول يقترب من غينيس

لا ملبورن (أستراليا) - يستعد قط تملكه سيدة تعيش في أستراليا للدخول في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

ورصد فريق الموسوعة الدولية القط على موقع إنستغرام، حيث نشرت صورته ستيفاني هيرست وهي المرأة التي تملكه على أمل أن يدخل الموسوعة الدولية كأكبر قط في العالم.

وأفادت هيرست أن القط يبلغ من الوزن 14 كغ وطوله 1.2 متر بعد أن كان وزنه تسعة كيلوغرامات قبل عام تقريبا، مما يجعله ثلاثة أضعاف حجم قط يعيش في منزل متوسط.

وقالت هيرست مالكة القط التي تعيش في مدينة ملبورن إنه يأكل مثلما يأكل الكنغر، لكنه كسول وخامل ولا يفعل شيئا أبدا.

ويترقب أن يتوجه فريق من موسوعة غينيس إلى منزل السيدة لوزن القط وقياس طوله من أجل التأكد من أنه بالفعل أكبر قط في العالم.

وبحسب مصادر إعلامية، فإن أكبر قط في العالم الآن يعيش في نيويورك مع صاحبه جوناثان زوربل، ويعتبر أضخم قط في العالم بطول 1.2 متر، ووزن 12.7 كيلوغرام.

وقال صاحب القط الأميركي إن قطه سامسون يمضي معظم وقته في اللعب كالكلاب. وبفضل وزنه الزائد جمع القط أكثر من 104 آلاف متابع عبر الحساب الذي أنشأه له صاحبه على تطبيق إنستغرام.

